

الحدود بين القطر المصري والقطر الشامي حسب ما تم الاتفاق عليه سنة ١٨٩٢
وهي منقولة عن خريطة طبعت سنة ١٩٠٥

المقطف

الجزء السادس من المجلد الحادي والثلاثين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٩٠٦ - الموافق ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٤

سيناء والعقبة

مضى الاسبوع الاول من الشهر الماضي والحرب على قاب قوسين او ادنى وموقع الخلافة لحد الفاصل بين مصر والشام . لكن اتفرجت الازمة حالاً كما اشتدت حالاً وقد وفدت صحف اليومية حقها من التفصيل فنقتصر على ذكر جغرافية البلاد التي عليها الخلاف وتاريخها نابر ووصفها الحاضر لعل في ذلك فائدة للقراء

يتفرع البحر الاحمر من طرفه الشمالي الى فرعين او لسانين احدهما غربي ومدينة السويد ، طرفه ويسمى خليج السويس والآخر شرقي وقلعة العقبة في طرفه ويسمى خليج العقبة والارض بينهما صحور وصحاري وهي الآن قاحلة قليلة السكان ولكنها لم تكن كذلك في غابر الازمان طور سيناء في منتصفها مما يلي رأس المثلث الذي بين اللسانين وعلاقته بتاريخ اليهود لنصارى اشهر من ان تذكر . وقد ذكرنا طرفاً من تاريخها منذ عشر سنوات في كلامنا " ايلة والبتراء والانباط " وها بعض ما ذكرناه هناك

" قال ابن خلدون في الجزء الثاني من تاريخه ان خالد بن الوليد قال لعبد المسيح اخبرني رأيت من الايام قال رأيت المرأة من الحيرة تضع مکتلها على رأسها ثم تخرج حتى تأت شام في قرى متصلة وبساتين ملتفة وقد اصحبت اليوم خراباً . ثم تعزى ابن خلدون لك بقوله ان الله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

" اذا خرج السائح من مصر قاصداً الشام برّاً بطريق العقبة وجبال الشراة فاول مكانه من حدود الشام العقبة عند طرف اللسان الشرقي من لساني البحر الاحمر . هنا كانت مدينة ايلة وعلى مقربة منها كان مرفأ سفن سليمان الحكيم التي كانت تجلب له البضائع من الهند وشرقي افريقية ذهباً وصندلاً وحجارة كريمة . امتلك بنو اسرائيل تلك المدينة ا

الرواة منهم يونس بن يزيد الایلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢ واسمه اسمعيل بن يعقوب الایلي مات بایلة سنة ٢٥٨ وحسان بن ابان بن عثمان الایلي ولي دمياط وتوفي بها سنة ٣٢٢^٢

ويؤخذ من ذلك كله ان مدينة ايلة التي قامت العقبة مقامها كانت فرضة بحرية منذ ثلاثة آلاف سنة وعظم شأنها في زمن الملك سليمان الحكيم ثم ضعفت رويداً رويداً لم يبقَ فيها في بدء تاريخ الاسلام سوى ثلاثمائة بالغ او ثلاثة آلاف وكان أكثر حينئذٍ من اليهود فادعوا ان معهم كتاباً من النبي لكي لا يُنالوا بمكروه . ثم اشتهرت في الصليبية وضعف شأنها بعد ذلك حتى لم يبقَ بها في زمن ابي الفداء سوى برج به و مصر لكنها عادت فازدهت بعد ذلك وذكرت في القرن الخامس عشر كمدينة من الكبيرة وعادت فانحطت وليس بها الآن الا قلعة حصينة لها اربعة ابراج على زواياها وهي في يد الحكومة العثمانية . ويبتدىء الحد المتفق عليه بين مصر والاملاك العثمانية ثلاثة اميال غربها ويمتد من هناك شمالاً بغرب الى ان يصل الى عمودين نصبوا في عهد اباتاقرب رخ الى الشمال الشرقي من العريش كما ترى في الخريطة المقابلة

اما برية سيناء او شبه جزيرة سيناء فاكثرها قفار قاحلة وبينها اودية خصيبة ينبت النخل والطرفاء وكثير من الاعشاب والانجم التي ترعاها الجمال ويقع فيها مطر غزير نثر الاودية وسكانها نحو ثلاثين الفاً من البدو . فاذا وجهت الحكومة المصرية عنايتها الى ته كما وجهتها الى تعمير السودان لم يتعدّر عليها ان تبني سدوداً لحفظ مياه الامطار و الاودية بها فيكثر فيها الريع والغرس ويتلطف هواؤها وتغزر امطارها وتصير مصيفاً لا هذا القطر وربما عاد الناس الى استخراج الذهب والنحاس منها كما كانوا يستخرجونهما ق هذا من حيث الطرف الحسوبي الشرقي من طرفي الحد الفاصل بين مصر والشام الطرف الشمالي الغربي فقال فيه بذكر في دليله لسورية المطبوع سنة ١٨٩٨ ما ترجمته " من غزة الى العريش ١٣ ساعة . ففي ساعة وخمس دقائق تصل الى تل العجول

وادي غزة الذي يبتدىء من عند حبرون ويمر بقرب بير سبع . وعلى ساعة الى الجنوب من تل العجول بقرب تل الجمعة خرائب ام جرار وبعد ساعة وربع دير البلح (وهو دارم الة وهناك جامع الخضر قائم على خرائب كنيسة قديمة) ثم تصل بعد ساعة و ٣٧ دقيقة الى يونس وفيه جامع حسن البناء من عهد السلطان برقوق والى الجنوب من خان يونس الديار المصرية . وبعد ساعة و ١٧ دقيقة تصل الى تل رخ وبعد ساعتين ونصف الى الة

وبعدَهُ الى حربة البرج ثم الى وادي العريش وبعد ٢٠ دقيقة تصل القلعة والكورنتينا
 "والعريش مدينة رينوكولورا القديمة وقرب الصهرج الذي في ساحة قلعتها ناووس
 ي قديم عليه كتابات مصرية ويقال ان ملكاً حبشياً من ملوك مصر بناها منقياً للجناة
 ت كرسى اسقفية في اول عهد النصرانية ومات فيها بلدوين الاول ملك اورشليم سنة
 ١٠١٨ ولا يزال فيها حجر يقال له حجر بردويل اي حجر بلدوين . واحداً نبوليون في ١٨
 سنة ١٧٩٩ وفيها عقدت معاهدة العريش في ٢٤ يناير سنة ١٨٠٠ التي بموجبها خرجت
 الفرنسية من القطر المصري"

يقال ابو الفداء "ومما هو داخل في حد مصر الجفار وهو المعروف برمل مصر وبه منازل
 ا اشهرها واكبرها قطية ثم الورادة وبهما سكان ونخيل والذي يحيط بالجفار بحر الروم
 م الى بحيرة تنيس ومن بحيرة تنيس الى القلزم ومن القلزم الى تيه بني اسرائيل ومن
 ، اسرائيل الى بحر الروم عند رفح من حيث ابتدأنا واما تيه بني اسرائيل (اي تيه
 سيناء) فيقال ان طولهُ اربعون فرسخاً (١٢٠ ميلاً) وعرضهُ قريب من طولهِ وارضهُ
 ريفيا رمال وبها عيون ردية الماء ويحيط به الجفار وحدود القلزم وحدود بيت المقدس .
 لاماكن المشهورة بالجفار رفح وهي منزلة في طرف الجفار من جهة الشام وعلى مرحلة
 اة . والعريش وهي الآن منزلة على شط بحر الروم وبها آثار قديمة من الرحام وعبره وهي
 ب والجنوب من رفح على مسيرة يوم . قال ابن مطرف وسمي الجفار لان الدواب تجفر
 . تهلك من السير . قال ابن حوقل ان الجفار في ايام فرعون كانت معمورة بالقري
 . عنها قال الله ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ولذلك سمي
 ، عريشاً"

ثالث رفح مدينة عامرة على ما قاله المهلبى "فيها سوق وجامع ومنتزه وصادق ولها والى وعلى
 يال من رفح من جنب غزوة شجر جميز مصطفى من جانبي الطريق عن اليمين والشمال
 ، شجرة متصلة اغصان بعضها ببعض مسيرة نحو ميلين وهناك منقطع رمل الجفار"
 ا . ويبعد عن الاحتمال ان تبقى الحدود بين مصر والشام قفراً بلقماً كما هي الآن فان
 سنة كفت لاعادة العمارة الى القطر المصري فتضاعف عدد سكانه وفاضت الخيرات
 وثلاثون سنة تكفي لاعادة العمارة الى الشام اذا تولاه اناس يحسنون سياسته
 ، اموره فتضاعف عدد سكانه وتفيض الخيرات عليهم وحينئذٍ نتصل مصر بالشام
 الحديد ويصير كل قطر منهما متمماً للقطر الآخر



صورة بنيامين فرنكاين منقولة اصلاً عن صورة ماسون تشمبرلين

عيد فرنكلين

يُعبد اهالي هذا القطر وغيره من لانتظار الشريفة اعياداً كثيرة على مدار السنة حتى ولو يوم من عيد . واذا بحثت عن هذا الاعياد رأيتها كلها للانبياء والاولياء والشهداء لاناس لهم علاقة بالاديان المنتسرة فيه فزاحسون لقائد من القواد العظام ولا لعالم من الكبار ولا لرجل افاد نوع الانسان بعلمه . وقد كان هذا شأن الاوربيين ايضاً ولكنهم وهم الآن الى اكرام العلماء كما يكرمون الاولياء ولا يزال اكرامهم لهم قاصراً على المحافل فلا يعيدون الشعب كله لنيوتن او لباسير كما يعيدون لمار فرنسيس او لمار يوسف ومن العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ولا يحلو كتاب في علم الطبيعة من ذكرهم بنيامين كلين العالم الاميركي مكتشف كهربائية الجوه ومنشئ الجمعية الفلسفية الاميركية في مدينة دنفيا . وقد احتفلت تلك الجمعية بمضي مئتي سنة على ولادته بين الساع عشر والعشرين شهر ابريل الماضي . ودعت المدارس الجامعة والجمعيات العلمية الى مشاركتها في هذا حفل فلبى دعوتها نحو مئتي نائب من اميركا واوروبا وفي جماعتهم المرحوم جورج دارون الذي ، رئيساً لجمع ترقية العلوم البريطاني في الصيف الماضي وهو ابن دارون الشهير . وقد ب الى جريدة نانتشر رسالة مخضمة في وصف هذا الاحتفال قال فيها ما خلاصته

ابتداءً الاحتفال ليلة السابع عشر من ابريل واجتمع النواب برئاسة الاستاذ ادغوسم من الجمعية بخطب فيهم ذكراً نصيب فرنكلين في تأسيس الجمعية الفلسفية . تم تقدم ب وسلموه الخطب التي جاءوا بها من قبل المدارس والجمعيات التي انالتهم عنها وكنت اباً عن مدرسة كبرنج والجمعية الملكية ودار العلوم الملكية وجمع ترقية العلوم البريطاني عية المتيورولوجية الملكية . وقد ناب النواب عن ١٢٠ من المدارس والجمعيات العلمية . هي الاحتفال تلك الليلة بقيام المنسركارمني وهو لاس حله الرئيس لمدرسة سنت اندرو بعة ومنح مس ارون درجة الدكتورية وهي من نسل فرنكلين ولها منصب علمي لانها مة مدرسة ردكلف التابعة لمدرسة هارفرد الجامعة

وقضي اليوم التالي والذي بعد الى اليوم العشرين بنلاوة المقالات العلمية فبلي فيها ٢٣ ة وفي جملتها مقالات من تشمبرلين وده فريس وكرنج وهول ولورنتر وذكرت انا خلاصة ة قدمتها الى الجمعية الملكية ولم تنتشر حتى الآن

وفي صباح التاسع عشر من الشهر منحت مدرسة بتساقانيا الجامعة رتباً عليّة وفي جملتها

رتبة لملك الانكليز وقد ناب عنه في استلام براءتها السر مورتمر دورد س،
وشنطون . ورتب له فريس ولورتر ومركوني وذر فوردي . ثم خطب المستر
ما لفرنكاين من الايادي في انشاء تلك المدرسة وسار المدعوون بعد ذلك
وفي صباح يوم الجمعة خطب المستر فورنس والاستاذ اليوت والمستر س
سفيراً لاميركا في لندن عن مواهب فرنكاين واعماله وكان في صدر المادي
التي غنمها الجنرال غراي من اميركا وقت الثورة الاميركية تم اهداها الآن ل
كندا الى رئيس الولايات المتحدة . وختم الاحتفال بوليمة فاخرة شرب
ويز ممثل الطبيب المشهور نخب الحضور واطربنا بفكاهة حديثه . انتهى

وقد كتبنا ترجمة فرنكاين ونشرناها في المقتطف منذ اتني عشرة سنة و
نشر بعضها الآن اتماماً للفائدة

فرنكاين انكليزي الاصل مثل اكثر الاميركيين هاجر ابوه الى امير
لغرض ديني واقام في مدينة بوستن يصنع الشمع والصابون وكان في اول امره
من رجال السياسة ولكنه كان مشهوراً بين قومه باصالة الرأي فكان رجال
بيته ليستشيروه في مهامهم . وولد له سبعة عشر ولداً وكان بنيامين الحار
والاصغر بين اخوته ولما بلغ العاشرة من عمره اخرجته ابوه من المدرسة وابقا
الفتائل لعمل الشمع فلم يتعلم في حداته الا مبادئ القراءة والكتابة وكان
الكتب فقراً كثيراً من التواريخ والترجمات

ولما رأى ابوه منه ذلك وضعه عند اخيه الاكبر وكان طباعاً فانسح له
وتعلم الحساب والهندسة والمنطق من نفسه وجعل يحج اترابه ويفهمهم في الجدا
على اكل الاطعمة النباتية لانها رخيصة وانفق ما اقتصده بذلك في ابتياع ا
قصيدتين وطبعهما فراجتا كثيراً لكن اباه اضعف عزيمته بقوله له ان التمر
شروي فقير فترك الشعر وعكف على النثر . واكثر من المطالعة في كتب الادب
والتهجير وكان يحل المنظوم ثم ينظمه ثم يحله ثم ينظمه حتى ملك ناصية الانشاء
من ذلك كثيراً حين تولى المناصب العالية ودافع عن آرائه العلمية والسياسية
وانشأ اخوه جريدة سياسية فجعل يكتب المقالات ويمضيها بامضاء مص
اليه فيستحسنها وينشرها وهو لا يعلم ان اخاه كتبها . وقرأ الناس هذه المقالات
فعلم قدرته في الانشاء . ثم انفصل عن اخيه وباع كتبه وسافر الى نيويورك

يعمل به فانتقل الى فيلادلفيا ودخلها صفر اليمين تكاد تيا به تكون اخلاقاً وجعل
في اسواقها لعله يجد عملاً يعمل به او بلعة من العيش يتبأع بها وبعد عناء طويل
مه احد الطباعين تم اشترك مع ابن رجل غني وانشأ مطبعة وجريدة سياسية وتعرف
القوم والمجاز الى الشعب ضد الحكومة واقتصر في معيشته على الضروري من المأكل
يب وكان آية في الاجتهاد والاقتصاد وتزوج وهو في الخامسة والعشرين من عمره بامرأة
في اعماله وساعدته في ارتقاء سلم النجاح

ثم اخذ يدرس اللاتينية والفرنسوية والايطالية والاسبانية وبعد قليل انتظم في خدمة
مه وعين وكيلاً لمدير البريد ولما اتسعت امامه موارد الرزق انشأ مجتمعا علمياً وهو
الآن مجتمع فرنكلين وانشأ مدرسة كلية وهي المعروفة الآن بمدرسة فيلادلفيا الجامعة
اذا شرع في عمل عام نافع لا ينسبه الى نفسه بل الى غيره لكي لا يبقى له سبيل عليه
سنة ١٧٤٦ لقي رحلاً اسكتلندياً اسمه الدكتور سببس فراه هذا بعض التجارب
اثية وكان عمر فرنكلين اربعين سنة فحجب بها واحذ يمتحنها بنفسه ويتوسع فيها شأن كبار
الذين لا يكتفون بما تسلموه بل نقودهم فطرتهم الى التوسع فيه وخطر له من ذلك
ان البرق ظاهرة من ظواهر الكهرباء فانشأ رسالة في هذا الموضوع وقدمها الى الجمعية
الملكية فقرأ بها المتصدرون في المحافل العلمية في بلاد الانكليز ولكن علماء فرنسا رحبوا
ر العلامة بفون فترجمت الى اللغة الفرنسية وشهد الملك لويس الخامس عشر التجارب
رة فيها فاعجب بها

ارتأى العالم ديفاي الفرنسي ان الكهرباء التي تتولد من الزجاج تحالف الكهرباء
يلد من الراتينج فسمى الاولى زجاجية والثانية راتنجية فخالفه فرنكلين في ذلك وقال
هرنائية الزجاجية انما هي زيادة في مقدار الكهرباء الطبيعي والراتنجية نقص فيه
لاولى ايجابية والثانية سلبية وعكف على درس هذا الموضوع واقام الادلة على صحة
وايان سبب ميل الكهرباء الى الافلات من رؤوس الاجسام وعال كيفية تجمعها
نة الليدنية وكاد يتصل الى اختراع التلغراف الكهربائي لانه كان يرسل الكهرباء
سلاك المعدنية مسافة طويلة وانشأ بان ينصب قضيب من الحديد على رأس برج
انما لما ارتأه من ان البرق والرعد حاصلان من الكهرباء وانشأ بان تنصب
ن المعدنية فوق البيوت وتوصل بالارض لكي تقيها من الصواعق . وكان ينتظر بناء
مدينة فيلادلفيا لكي يتحقق ما قاله من ان الصواعق من نتائج الكهرباء ولكن فرغ

قبل ان تمّ البرج فصنع طيارة بسط عليها مندبلاً من الحرير ووضع في رأسها سلكا وربطها بخيط من الحرير واطارها في ساحة البلد وهو يوم من يراه انها لابنه وربط في الخيط الاسفل مفتاحاً من الحديد، ومضت حصة من الوقت وهو لا يرى للكهربائية بذلك المفتاح فأسقط في يده وعزم على الرجوع الى بيته وحينئذ رأى النبال الذي في الخيط منتفخاً كما ينتفش الصوف المكهرب فادنى يده منه فلتصق بها كما تلصق الاجسام المكهربة فايقن بوجود الكهرباء في الجو وبعد قليل وقع المطر وبلت الطيارة وخيطها يصلها للكهربائية ولما ادنى يده من المفتاح وثبت شرارة الكهرباء منه اليها فلما باءة فبينة ليدنية واجرى بها تجارب كثيرة

اقراء العلماء لفرنكلين بالفضل في اكتشاف كهربائية الجو واتخذوا القضاة التي اشار اليه البيوت من الصواعق وجعلوه عضواً في المجامع العلمية وقلدوه نياشين الافتخار ت شهرته في اوربا وبلغت اميركا وطنه وكان قد انقطع عن الاعمال واكتفى بالمال التي ذخره باجتهاده واقتصاده وعكف على الدرس والتنقيب في المسائل الطبيعية ، اهل بلده لم يقنعوا منه بذلك بل جعلوه مديراً عاماً للبريد واشتغل في غير ذلك من العامة فانشأ دار الشفاء في فيلادلفيا ورصف شوارع المدينة بالبلاط ووضع فيها ر وساح في اوربا مراراً ولقي كثيرين من العلماء وبقي عاكفاً على المباحث العلمية في ائمة وغيرها من المواضيع الطبيعية

لما شبت نار الثورة الاميركية بذل جهده في اطفائها ولكن الحكومة الانكليزية لم سه بل عزلته عن منصبه بعد ان تهكم عليه احد رجالها امام جمهور من اشرافها فانجاز الى بن عليها وعاون وشنطون في وضع دستور الاتحاد الاميركي وذهب الى فرنسا واقنع ا ليساعدوا الولايات المتحدة . ثم نصب سفيراً لبلاده في فرنسا وانتخب عضواً في دمية الفرنسية وانشأ لها مقالة عن الشفق القطبي . ولما انقضت الحرب وتمّ الصلح بين را واميركا سعى في عقد المحالقات بين بلاده وممالك اوربا ثم عاد الى فيلادلفيا ودخلها جليل القدر طائر الصيت بعد ان دخلها منذ ستين سنة وهو لا يملك شيئاً فخرجتة كلها لاستقباله واطلقت المدافع من القلاع ترحيباً به ودقت الاجراس من انس وقابله الناس كأنه ملك عظيم الشأن ثم انتخبوه رئيساً لولاية بنسلفانيا وبقي بين ب والدقاتر الى ان وافته المنية في السابع عشر من شهر ابريل سنة ١٧٩٠ وله من العمر وثمانون سنة ودفن باحفال عظيم وحدثت عليه الحكومة الاميركية والحكومة الفرنسية ايضاً

قبريات العجم

كان الاقدمون ينقشون على نواحي يسهم صور مواكب الجنائز والمعارك والانتص
والسيد ونحو ذلك من الرموز التي كان لها في خرافاتهم ومعتقداتهم شأن كبير. وكث
كانت القبور تنقح طمعا بما فيها من الحلى ونحوها حتى كثرت الاشارة في القبريات ال
فتح القبور والتهديد والوعيد لمن يقدم على فتحها

وكان الرومان ينقشون على قبور الاغنياء والعظماء القابهم وبعض اعالمهم وعلى
الفقراء آيات حكيمة فقط . ومثل ذلك كان يفعل اليونان وغيرهم

وكان بعض ملوك الفرس يحفرون قبورهم في جانب جبل او صخرة عالية وينقرو
مقدمها ما يشاكل مقدم هيكل له ثلاث طبقات والقبر في الطبقة الثانية ويتوصل اليه
ويغلب على الظن ان التابوت يكون من ذهب فلذلك كانت قبورهم تنهب حينما يدوخ ا
بلادهم فاعنوا بالاخرحة والقبور كثيرا . ومن اعظمها ما شيده كورش ملكهم وهو بناه مرة
عروشه من رخام ابيض حجارتها كبيرة جدا وطول مقصورة التابوت فيه نحو ١١ قدما و
سبع اقدام ولها باب واحد لا منفذ فيها سواه وهناك وضعت جثة في تابوتها الذهبي و
على الضريح ما ترجمته " انا كورش الملك العظيم الاكيني " وكان حول الضريح اعمدة و
اما قبور المسيحيين فيغلب ان ينقش عليها الفاظ الرحمة مثل قولهم (رقد في الرب
(ولتسترح نفسك بسلام) مع اسم الميت وتاريخ وفاته
وهاك امثلة القبريات عندهم على اختلافها :

من اقدم القبريات ما حفر على ناووس من المرمر اكتشف في صيداء في اوائل
١٨٨٧ م ^(١) باللغة الفينيقية وهذا تعريب ما هو محفور عليه " انا تبنت كاهن عشترت
الصيدونيين ابن اشمنمزر كاهن عشترت ملك الصيدونيين الراقد في هذا الضريح اذبه
يريد ان يفتح ان ليس فيه ذهب ولا فضة ولا حجارة كريمة واحذر ان اذا تجامروه
ستره واقلق راسي لا يكون له توفيق تحت الشمس ولا يكون له راحة في قبره "
ومنها ما وجد على قبر وزير للملك العائلة السادسة والعشرين المصرية باخط الهيرو
معربة " ان الرجل اطعم الفقير وآوى البائس وساعد المسكين ولم يأت في حياته شرًا و
يرجو وهو حي نيل الراحة الابدية بعد الموت "

(١) نقل هذا الناووس وغيره من الآثار الى متحف الاساتذة العلية في السنة نفسها

نحتها ما كتب على قبر هوميروس نخل الشعراء وقد عربته بتصريف قليل
تفطي رأس هوميروس المقدس زهوراً تحتين اليوم يرمس
بدا مثل الاله بمجرات بها نطق الوري والدر أحرص
نقش على قبر اليونيداس الذي قتل في معركة ثرموبيلي بين الفرس واليونان في القرن
قبل الميلاد ما عربته " ايها المار في الطريق سر الى اسرطة وابي سكانها اننا متنا
يعين لشرايعها "

نصب الاثينيون لديستين شيخ احطباء تمتالاً من الشبهان (البرونز) حفروا على قاعدته
به : " لو كانت سطونك يا ديستين مضارعة لقوة جنالك وفصاحك لما استطاع مريخ
نيين ان يستظهر على اليونان قط " سنة ٣٢٢ ق م

يما احضر ارخميدس الفيلسوف الرياضي (سنة ٢١٢ ق م) اوصى اصدقاءه ان
على قبره اسطوانة مرسومة ضمن دائرة مع الاعداد تظهر نسبة احدهما الى الآخر
ياوصى سيبيون الافريقي قبل موته في منفاه (١٨٣ ق م) ان يكتب على خريجه هذه
ن " يا ايها الوطن الناكر الجميل انك لا تظم عظامي "

ياوصى سلاً احد حكام الجمهورية الرومانية قبل وفاته (سنة ٧٨ ق م) ان يكتب على
وما يدل على سجيته وهو " لم يحسن الي احد الا وقد تبته . ولم يظني احد لا عاقبته "
يما قتل مبيوس القائد الروماني المغوار (سنة ٤٨ ق م) واحرقت جثته دفن رماده في
ىء وانصب عليه حجر كتب عليه بنحمة " مبيوس الكبير "

ولما حضر الموت انوشروان العادل امر ان يكتب على ناوسه " ما قد مناه من سير
من لا يخس الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب "
ونظم شاعر لا تبني قبرة لاولاد عربتها بقولي :

ان هذي القبور ضمت جسوماً وصحت من جاهل رسوماً
فهي لولا الاهمال والفقر كانت كسراج ينير نيلاً بهيماً
كم فقير في طيها كان ينشا لو اردنا ارتقاء شهماً عظيماً
يا كفت لصولجان أعدت ورؤوس بالتاج تلقى نعياً
من صغير يضيق عنه فضاء حل لحداً فحل فيه رمياً

وكتب على قبر رافائيل المصور الايطالي الشهير كلمات باللاتينية ختمت بيت من
عربته : (توفي سنة ١٥٢٠ م)

ان الطبيعة في الحياة تحافه والآن تحشى ان تموت بموته
ونظم الشاعر الفرنسي ماترن رنيه قبريته (توفي سنة ١٦١٣ م) فعربتها نظماً :
لقد عشت من دون اعناء مجارياً بطي نظامات الطبيعة خاملاً
فأعجب من موت اتاني مفكراً بن لم يفكر فيه كيف تنازلاً
ونظم الشاعر فرنسيس بومونت المتوفى سنة ١٦١٦ ملخص ما كتب على قبور
وستنستر (١) وهذه المقطعة تعد من الطبقة العالية في اللغة الانكليزية نظمتها معربة :

تأمل بالمصير وكن جزوعاً فكم رمم هنا دفنت جميعاً
وكم تحت الثرى عبد وضع يجاور أمناً ملكاً ربيعاً
ملك ليس يطمع في فتوح وصار بوحة المنى قنوعاً
أطاعته الرعايا صاغرات فصار لأصفر الآسيا مطيعاً
ينادي منذراً من طي قبر ولا يلقي لما يلقي سمياً
يقول "دعوا اتكالكم جميعاً على مجد حسبناه منيعاً"
فهذي الارض قد زرعت ماوكاً وامسى روضها منهم مريعاً (٢)
نقول عظامهم للناس "ذقنا بكاسات الردى السم النقيعاً"
تحول جسمهم حالاً بقاء وقد ملأ البسيطة والريعاً
وعالم كل أبهة ونحر راء مثلهم معهم صريعاً

ونظم الشاعر الانكليزي الشهير شكسبير قبريته قبل وفاته سنة ١٦١٦ وهذا معر
نقلاً عن دائرة المعارف العربية :

صاح بالله لا تسق حجاباً عن ترى من في ذا الضريح أقاماً
يارعى الله من رعى القبر لكن لعن الله من أثار العظاماً
فامتنع الناس عند قراءتها عن نقل رواته من مقبرة ستراتفورد الى مقبرة وستنستر
ونظم بالوال الشاعر الفرنسي الشهير لنتال مدا مازيل لاموانيون ما عربته نظماً
أرى تتال آنسة تسمى ففاقت في مبادتها الاناماً
ونقواها قد اشتهرت بذكر لها في الخافقين بنى مقاماً

(١) هي مقبرة الشهيرة التي كان اسمها القديم Thorn Island حيث كانت كيسة سكبوية من
هذه المقبرة أولاً بامر ادغار وأدورد ورمها هنري الثالث وفيها من قبور العظام قور ثلاثة عشر ملكاً و
ملكات ثم قبور العلماء والشعراء والفلاسفة وغيرهم (٢) محصاً

وكانت نصرة النصارى حتى أذيق في عنايتها الحماما
 ونظم أيضاً قبرة والدته المتوفاة سنة ١٦٧٠ بلسانها ما عربته أيضاً :
 انا زوج لمن تسمى اعتبارا ويحب ليغير نال وقارا
 فاتفقنا على البساطة عمراً ما عرفنا نعمة وانتبارا
 فترك البحث هل بني اقتدوا بي او اضاعوا هذي الصفات احقارا
 واقرا النظم مجيباً بصفتي وتحذر ان تنقل الاشعارا
 وكتبت الجمعية العلمية في فرنسا على مثال مولير الذي اقامته في محل اجتماعها (توفي
 ١٦٧٣ وهو بشخص رواية المريض الوهمي وكانت الجمعية قد رفضت قبوله فيها
 كان يجب الهزل) ما معناه : " ان عدم انتظامي في جمعيتنا لم ينقص شيئاً من مجده
 انقص كثيراً من مجدنا "

ووجد في رومية قبرة لاتينية عربتها بقولي :

بالمجد عاش وبالفضيلة قد يعيش وانما بالذكور سوف يعيش

ونظم لافونتين قبريته سنة ١٧١١ م فعربتها :

ذهبت كما أتيت بدون شيء لعلي ان ذخرك المالك فان
 وانفقت الزمان بكل حرص فبين النوم والكسل الاماني

ب علي قبر ادسون في مقبرة وستمنستر (المتوفى سنة ١٧١٩) قصيدة طوييلة لخصتها بقولي :

أديسن في هذا الضريح بنام وتذكاره بين الشعوب يقام
 فضيلته طارت باجنحة الى نعيم يد طيب الخلود رام
 هنالك ترنيم الملائك دائم يشاركهم فيه وليس يضام
 محاكنا فيها السياسة انما مناكهم فيها يسود نظام
 فصبرير بناطرق عدل وحكمة تؤدب بالاخلاص فيه كرام
 بعلمنا كيف الحياة وموتنا فطاب به ميدا وطاب خنام

ينقش على مثال الفيلسوف المحقق نيوتن الشهير باللاتينية ما معناه :

نرا الاحياء ان نشأ في العالم انسان البس الناس ثوب مجده لا يثمن ونقش على نصريته

تمتتر قاعدة تربيح الكليات الثنائية المشهورة في كتب الجبر وتوفي سنة ١٧٢٧

نظم الكسيس بيرون الفرنسي قبرة بلان باتست روسو اخنصر بها حياته (توفي سنة

١٨٠٠ م) - « هذا نصريح الشهير والتعيس روسو فالبربان قبره وباريس مهده وخنصر

سيرته انه عاش نحو ثلاثين سنة حُسد عليها والباقي صرفهً بحالة يرثى لها»

ونظم بيرون قبرة أخرى «عربها

يامن يمر بقبري وهو يسألني

هو الجنون اذا ما كنت منهمكاً

ونظم روبرت برنس المتوفى سنة ١٧٩٦ قبرة لصديق له من الشعراء محصلها تعريباً

ليستوقف القاري لدى القبر شاعرٌ

ولكنما فيه الرعونة اثرت

ألا قف سواثة كنت في مسرح العلي

فهل غير ضبط النفس او كسب حكمة

ونظم الشاعر الفرنسي الشهير فكتور هوغو قبرة لولد صغير دفن قرب البحر سنة ١٨٠٤

فعرّبتها بتصرف قليل :

انت يا عشب الحقول الناضرة

وذباباً طنّ بعد الهاجرة

انت يا موج الخضمّ المنشد

انت يا اشجار غاب اسود

ورجوماً من اعالي ابلد

وطيوراً في غصون زاهرة

وسمولاً فوق ماء ناشرة

وجداراً زهرة الدرّ المصون

وحقولاً مذ بكت فيها العيون

اظهري الآن خشوعاً وسكون

اعرضي عن حركاتٍ ثائرة

واتركي الميت قرير الباصرة

ونظم الشاعر تنسون الانكليزي قبرة السرجون فرنكلين الرحالة الشهير الذي مات

القطب الشمالي واقم له ضريح في مقبرة وستمنستر سنة ١٨٤٧ ما معربة :

عظامك لم تنم الى ضريح

ونفسك لم ترُد في الارض قطباً

ولكن ضمها القطب الشمالي

لتكشفه ولكن في الاعالي

ونظم الشاعر توما مور المتوفى سنة ١٨٥١ قبرة - لبعض أبطال عصره . عربتها ملخصة :

بعيتك لا تهمل مدا من شججان
لم عزّ مات أضرمت مثل نيران
فليتهم عادوا اتحاداً كما مضوا
لكبح جماح الجور عن مجد اوصان
فان ذريجتاً ضمّ هيتاً محاميا
عن الوطن المحبوب في ظل سلطان
أجل من القصر الذي فيه جفّل
يريدون كسب العصر يلاً لنيستان

ونظم هذا الشاعر ايضاً قبرة لـ احد المنفيين عربتها ايضاً :

لجا المنفي من حرّ الهواجر
الى رَدّ الظلال وكان صابر
فخادر ان تسمية نداء
فتوقظهُ وكان العمر ساهر
غيوث دموعنا تجري عليه
كأنداء على عتب ابقاير
تعاهده الندى في الليل ولا
ليحفظ فوق مدفنه الازاهر
كذلك دمعا المسفوح سرّاً
ايحفظ ذكره في النفس باخر

ونظم الشاعر الفرنسي الشهير لامارتين المتوفى سنة ١٨٦٩ قبرة لوليد عربتها

كان هذا الوليدُ يحلو ابتساما
لعباً لاهياً يسرّ الأماما
فماذا الطبيعة الآن جارت
وأرادت بحظيها أن يضاما
أفليست طيور روضك تكفي
ونجوم السما تدير القتاما
وزهور الرياض ترسل عرفاً
وزلال المياه يطى أواما
فأخذت الوليد من حضن أمّ
لضريح تحت الازاهر قاما
هل رأيت الوليد عباً بارض
اوأخذت الصعير يقصي المراما
لا اراك البهيجة الآن قلباً
مثل أمّ ولو طربت ابتساما
ان قلب الخنون مثلك رُحياً
ملاّته الأكار همماً فهاما

ونظم الشاعر الغزلي الفرد دي موسى قبريته (توفي سنة ١٨٨٠) وعربتها :

اغرسوا الصفصاف حول المقبرة
ذا اصفرار وخصون مزهرة
انني احببت ظلاً وارفاً
منه فوق اللحد وهو المنخرة

وكتب على قبر جورج اليوت القصصية الانكليزية المشهورة المتوفاة سنة ١٨٨٠ ابيات قصيدة لها معناها " يمكن ان اتمتع بالاتحاد مع جوق المرتلين من اولئك الموتى الخالدين ان يحيون ثانية في افكارهم فيكونون افضل مما كانوا في حياتهم "

بيران يكتب على صريحه ما عرّفه بعضهم محصلاً :
 رجالاً ذوي علمٍ هم فيهم يعرف
 وعلمهم كيف الدراهم تصرف
 بان الذي يبقى من المال متام
 بالموسيقى توفي سنة ١٩٠١ فاقامت له زوجته على

قام اصداقاه سيفتون ومريدوه تمثالاً على صريحه
 في وقتوا على قاعدته اربعة ابيات من قلم المسيو
 سبيل وطبع ذكره حي لا يموت
 الخاتمة)

ب المقدس وسبر القديسين وغيرها مما لا تسعة
 ا. المرضوع سوى سذرا قليلة بالغة الانكليزية
 ن شيء منها ولكنني اطلمت في كتاب خزائن
 ين اسدها ذكره في الصفحة ٣٣ وهو الجزء الثالث
 وفيه ودايا العلماء عند حضور الموت تأليف ابي
 والثاني في الصفحة ٨٥ المدد الثامن وهو
 الاسعار) جمع احمد بن حليل البردي الدمستي
 الى تعرف الهاء وفيه ناض كتبر . وحبذا لو

كتب التي لم اطلع عليها ولا وقفت على اسمائها وقد
 ليها بعد عوات صحابها مثل قول بهاء الدين زهير وقد
 بريني وهو آخر نظم :

ا هذا حديث لا يليق بنا
 ستروا القبيح واظهروا الحسن

وقد حضر وفاته وربما كان هذا من الاوصاف
 امع حالة الميت عند النزح كما ورد مثل ذلك

اني اظن البلى لو كان يذهب
يا يومئذ لم تدع حسناً ولا اذناً
لله مقاتلة وابتدت يكسرها
يرد انفسه صخورها وتعلقها
يا هول ما ابصرت عيني وما سمعت
لم يبق من بدني جرم علت به
كان اللحاق به اهنأ واحسن لي
وفي الختام ارجو المعذرة عما فرط من الخطاء في النقل او ترجمه والعصمة لله وحده وهو
نه وتعالى اعلم
عيسى اسكندر المعلوف

[المقتطف] كانت هذه الاختصارات والقرينات اكثر مما نشر عنهما كثيراً منها
في المقام اولاً لاننا لم نر فائدة خاصة من نشره

نفائس الدلائل

من قبل ان قال عنبرة العبيسي او نيل عن لسائر "حصاني" لعل انما يرض عجارا
ي واما "كان الدلائل يبيعون كل علق بئس حتى اتد باعوا رة املكة الرومانية
لما . عرضها الحرس الخاص للبيع سنة ١٩٣ للميلاد بعد ان قمارا امراء اوروم ريشاكس
امزادها على يوليانوس احد اعيان رومية وكان سلبستيانوس جمهورتيا كس قد عرض ان
ي كلاً منهم ما يساوي ١٦٠ جنياً بعاماتما وهم نحو عشرة آلاف رحل شء يوليانوس
رض ان يعطي كلاً منهم ما يساوي مئتي جنيه اي انه اعطاهم مليون من الجنيهات تمن
كة الرومانية فنادوا به امبراطوراً

وهي كثر الغنى تنافس الاغنياء في اقتناء الخفاف المادرة والاعراق الخفيفة. وقد لا يكون
في ثميناً لذاته ولا تكون منه منفعة ما ومع ذلك ينالي الاغنياء بتمه لندرته ولا منهم
خون الامتياز به على غيرهم . والظاهر ان الانكليز والاميركيين فاقوا الناس اجمع
الالة بما هو نادر فاذا وقف دلال متهور من دلايهم وعرض شيئاً نادراً او منقطع النظر
بق اغنياءهم الى ابتياعه وتزايدوا بالمئات والالوف كأن الذهب صار تراباً . فما يتنافسون
ويغالون بتمه يرض الاولك وهو طائر انقرض منذ ستين سنة وعثروا على نحو سبعين بيضة

بيضة منها مئتي حنيه الى لثمة بجنيه . وآخر بيضة
ثيمات . ومن النوادر غريبة المتعلقة بذلك ان
اصغيراً فيه اسياء تحلفة دفع ثمنها كلها نحو ١٨٠
ن كبيرتين تبين انهما من بيض الاوك باع
بئمة وتماين جنيتها

نس البوق الذي بوق به المبوق جاي في واقعة
ثة الذين خلّد تيسن اسمهم بشعره المشهور عند
بن جنيتها

ت في بيت مع امتعة اخرى وبيعت الامتعة في
لدلال الى مخزنه وبعد قليل جاءه رجل بمركبة
كم تدفع ثمنها فقال ادفع ٣٠٠ جنيه فبيعت الدلال
نه قال له لا اظن ان صاحبها يبيعها بهذا الثمن تم
عة القرن السادس عشر وطلب الحبير ان يشتريها
المزاد وعرضها للبيع فبلغ ثمنها ١٥٣ ١ جنيتها لو
شترها بها

جدها ارل كوفتري في بيته في غرفة مهجورة
لبيع المراد سنة ١٨٧٤ فرسا مزادها على ارل

يرة جيورجينا دوفة ديقتيروهي من تصوير
١٨٧٦ راترادما رسل اسمه اغنو بمبلغ ١٠١٠٠
مرفق د ال اللص العرفه التي كانت بها وقطعها
به احد . فعرض صاحبها جائزة الف جنيه لمن
عنها في كل مكان فلم يجدوها واخيراً ثبت ان
بل لكي يلجى صاحبها الى اطلاق رجل من اتباع
ن قصة مشهورة سنأتي عليها في فصل آخر .
صاحبها للستر بيرنت مورغان الاميركي

وقد اشترى بيربنت مورغان من التحف الثمينة ما
في هذا الجدول

صورة العذراء التي صورها رفائيل لكنيسة مار انطون
القطيف الذي صنعه فان ايك
الالواح التي صورها فرنجونارد لمدام دي باري
اربعة قطع رسم المصور بوشه
صورة غاينسبرو المذكورة آنفاً
مجموعة غاليناو الفضية
مجموعة مناحيم من الخزف الميورقي
مجموعة غار لند من الخزف الصيني
صورة من تصوير هويا
والجملة

ويقال انه اشترى صورة ايطالية مشهورة بمليون جنيه
هذا ونعود الى نقائس الدالين فمن اثمنها حق من ال
مركيز انجيسي وبيع بالمراد فبلغ ثمنه ٤٠٠٠ جنيه . ومنها
تودور بلغ ثمنها ٤١٠٠ جنيه . وكاس اخرى من البلور
١٦٢٧٥ جنياً وكان صاحبها قد قدر ان ثمنها يصل الى
سنة عشر الفاً . ومنها ماسة اخرا الوردية كانت من جواهر
وأخذت من سلطان دهلي سنة ١٨٥٧ وأخرجت من بلاد
من الطعام واطعمت لفرس ووصلت الى بلاد الانكليز وبيع
فقط وهو ثمن بخس بالنسبة الى ما تساويه لان زنتها ٣١
وقد بيع بالامس مكتوب من مكاتيب نلسن التي ك
جنيه . وبيعت الكنجة التي كان يستعملها انطونيو ستراديا
ورقة واحدة من طابع البوستة فبلغ ثمنها ١٤٥٠ جنياً و
اقل من غرش طبعت لبوسطة مورتوس
والظاهر ان الصور تلقى من الراغبين ما لا يلقاه غيره
صورتين من تصوير نيقولا الياس المصور الهولندي بالف

جنيه واشترى اخر صورة بثلاثة آلاف جنيه ثم باعها بستة آلاف وصورة مسز سدنز صورها رينلدز واخذ ثمنها ١٥٠ جنياً بيعت منذ عهد قريب بسبعة عشر الف جنيه بي اشتراها باعها باثنين وعشرين الف جنيه . وبيعت سنة ١٦٨٣ صورة من تصوير برو بستة وستين جنياً ثم بيعت منذ سنتين بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٥٠٠ جنيه . وبيعت صور أخرى من تصويره فبلغ ثمنها معاً ٨٩٠٠ جنيه ولو كان أعطي فيها مئة جنيه في لعدا صفقة رابحة :

وبيعت صورة من تصوير المصور رمني بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٢٠٧ جنيهات و١٠ شلنات ت الاجرة التي اخذها لتصويرها اربعين جنياً لا غير . وباع المصور ملايز صورة من ر بنحو خمسة جنيهات ثم بيعت بعد ذلك بثلاثين سنة بمبلغ ٢٣٢٦٦ جنياً . واشترى صورة قديمة في باريس بخمسين فرنكاً ثم ثبت انها من تصوير رفائيل فباعها بثانين فرنك . واشترى آخر صورة من تصوير روبسن بخمسة جنيهات وهي تساوي الآن آلاف جنيه

رابطة السلام^(١)

ياها الرئيس وايها التلامذة . افتتح المقال بالشكر لكم . بالشكر القلبي للذين تكرموا انتخابي لمنصب الادارة من غير اخلاف واني اعد ذلك شرفاً لي واهنكم لانكم باعادة قد اعدتم انتخاب مساعدي الفيور الدكتور روس صاحب المهمة العلية .
ياهم ايها الشبان ثناءيون الآن للجري في ميدان العالم ولي الثقة انكم قد عقدتم النية على ما فيه من الشر ومعاودة ما فيه من الخير حتى تتركوه وهو احسن مما كان لما دخلتموه .
من انكم تفكرون الآن في العمل الذي تخارونه والاشغال التي تستغلون بها وما هي لاظهار مقدراتكم . وعسى ان تسألوا ايضاً ما هي الشرور التي يجب عليكم ان ملوها او تضعفوا قوتها على الاقل وما هي الاعمال التي يجب عليكم ان تقوموا بها نحو وامتكم . وسجدون العالم اصلىح مما وجده اسلافكم وهذا مما يسر الخاطر ولكن لا يزال كبير يفوق كل الشرور فداحة فاجه اليه انظاركم في هذه الساعة ألا وهو قتل الناس بعضاً كأنهم وحوش خارية اي استخدام الحرب لحل ما بينهم من المشاكل مع ان

(١) حطبة للمستر اندرو كارنجي المثري الشهير في مدرسة سنت اندرو والجامعة

اني اظن البلى لو كان ينه
يا يومه لم تدع حسناً ولا ادبا
الله مقاتله وامرت يكسرها
يرد اناسه صخرها وتعلمها
يا هول ما اصررت عيني وما سمعت
لم يبق من بدني جرء علت به
كان اللحاق به احنا واحسن لي
وفي الختام ارجو المعذرة عما فرط من الخطا في الثقل او اترجمه والعصمة لله وحده وهو
ة وتعالى اعلم
عيسى اسكندر العلوف

[المقتطف] كانت هذه الاحضارات والقرديات اكبر مما نشر عندهما كثيراً منها
في المقام اولاً لاننا لم نر فائدة خاصة من نشره

نفائس الدلائل

من قبل ان قال عنده العبسي او قيل عن لساني عن لعل انما يا عرض عبارا
ي واما كان الدلائل يبيعون كل علق بيس حتى لتد باعوا رة اسلمكة الرومانية
لنا . عرضها الحرس الخاص للبيع سنة ١٩٣٠ للميلاد بعد ان قمارا امراء ووزراء بريننا كس
مزادها على يوليانوس احد اعيان رومية وكان سلبستيانوس وهو رتيبا كس تد عرض ان
ي كلاً منهم ما يساوي ١٦٠ جنيناً بعامتنا وهم نحو عشرة آلاف رحل شيء يوليانوس
من ان يعطي كلاً منهم ما يساوي مئتي جنين اي انه اعطاهم ما يريدون من الخيرات فمن
كة الرومانية فنادوا به امبراطوراً

وهي كثر الغنى تنافس الاغنياء في اقتناء الخف المادرة واللاء رق الثينة . وقد لا يكون
في ثميناً لذاته ولا تكون منه منفعة ما ومع ذلك ينالي الاغنياء بتميز لدرته وولتهم
خون الامتياز به على غيرهم . والظاهر ان الانكليز والاميركيين فاقوا الناس اجمع
الالة بما هو نادر فاذا وقف دلال متهور من دلالهم وعرض شيئاً نادراً او منقطع الطير
بق اغنياءهم الى ابتياعه وتزايدوا بالملئات والالوف كأن الذهب صار تراباً . فما يتناسون
ويغالون بثمنه بيض الاوك وهو طائر انقرض منذ ستين سنة وعثروا على نحو سبعين بيضة

فيه وهم يغالون بها الآن فيباع ثمن البيضة منها مئتي جنيه الى ثلثمائة جنيه . وآمر بيضة منها في العام الماضي بلغ ثمنها ٢١٠ جنيهات . ومن النوادر غريبة المتعلقة بذلك ان حضر مزاداً في قرية واشترى صندوقاً صغيراً فيه اسياء تحلفة دفع ثمنها كلها نحو ١٨٠ ثم وجد في قاع هذا الصندوق بيضتين كبيرتين تبين انهما من بيض الاوك فباع ما بيثين وثمانين جنياً وباع الاخرى بمئة وثمانين جنياً

من التحف التي باعها الدلال بثمان فاحس البوق الذي بوقى بد المبرق جاي في واقعة زفا وقت حرب القرم حين هجم الستائة الذين خلّد تيسن اسمهم بشعره المشهور عند يرفقد بيع هذا البوق بسبع مئة وخمسة وثمانين جنياً

منها ثلاث كؤوس من الفضة وجدت في بيت مع امته اخرى وبيعت الامتعة في ايام الكؤوس فلم يشتريها احد ونقلها الدلال الى مخزنه وبعد قليل جاء رجل بمركبة وطلب ان يشتريها فقال له الدلال كم تدفع ثمنها فقال ادفع ٣٠٠ جنيه فبيعت الدلال بظن انها لا تساوي ثلاثة جنيهات لكنه قال له لا اظن ان صاحبها يبيعها بهذا الثمن ثم خبيراً واره اياها فوجدها من صياغة القرن السادس عشر وطلب الحبير ان يشتريها بمئة جنيه فقال الدلال لا ابيعها الا بالمزاد وعرضها للبيع فبلغ ثمنها ١٥٣ جنياً ولو لك الرجل ثلاثة جنيهات او نحوها لا اشتراها بها

منها آدت كؤوس من خزف سقر وجدها ارل كوفتري في بيته في غرفة مهجورة بها الى الدلال كرتي المشهور فعرضها للبيع المراد سنة ١٨٧٤ فرسا مزادها على ارل عشرة آلاف وخمسة مئة جنيه

من غريب نوادر الدلالة ما حدث لصورة جيورجينا دوفة ديقتسيروهي من تصوير غاينسبرو بيعت عدة الصيرة المراد سنة ١٨٧٦ واسترانا رجل اسمه اغنو بمبلغ ١٠١٠٠ بعد ايام قليلة انشفت اليها ووجدت سرقة اللص العرعة التي كانت عندها وقطعها رها ونفها وخرج بها من غير ان يشعر به احد . فعرض صاحبها جائزة الف جنيه لمن اليها وبحت رجال البوليس السري عنها في كل مكان فلم يجدوها واخيراً ثبت ان اللص المشهور سرقها لا طمعاً بثمنها بل لكي يلجى صاحبها الى اطلاق رجل من اتباعه كان مسجوناً في باريس ولهذا اللص قصة مشهورة سنأتي عليها في فصل آخر . رُدت الصورة الى مكانها وباعها صاحبها للمستر بيرنت مورغان الاميركي الف جنيه

قد اشترى بيربنت مورغان من التحف الثمينة ما دفع ثمنه ٧٤٠٠٠٠٠ جنيه كما ترى
الجدول

سورة العذراء التي صورها رفائيل لكنيسة مار انطونيوس البادواني	١٠٠٠٠٠٠ جنيه
لقطيف الذي صنعه فان ايك	١٠٠٠٠٠
الالواح التي صورها فرنيچونارد لمدام دي باري	٠٧٠٠٠٠
ربعة قطف رسم المصور بوشه	٠٨٠٠٠٠
صورة غاينسبرو المذكورة آنفاً	٠٤٠٠٠٠
مجموعة غاليناو الفضية	٠٦٠٠٠٠
مجموعة مناخيم من الخزف الميورقي	٠٩٠٠٠٠
مجموعة غار لند من الخزف الصيني	١٥٠٠٠٠
صورة من تصوير هو بيا	٠٥٠٠٠٠
والجملة	٧٤٠٠٠٠٠

ويقال انه اشترى صورة ايطالية مشهورة بليون جنيه ولكنه لم يستطع احراجها من ايطاليا
هذا ونعود الى نفائس الدالين فمن اثمنها حقاً من البلور ووجد بين المهملات في بيت
الانجليسي ويبيع بالمزاد فبلغ ثمنه ٤٠٠٠٠ جنيه . ومنها كاس من الفضة وهي المعروفة بكاس
بلغ ثمنها ٤١٠٠٠ جنيه . وكاس أخرى من البلور بيعت بالمزاد في العام الماضي فبلغ ثمنها
١٦٠٠٠ جنيه وكان صاحبها قد قدر ان ثمنها يصل الى ٥٠٠٠٠ جنيه فوصل الى أكثر من
عشر الفاً . ومنها ماسة اغرا الوردية كانت من جواهر السلطان بربره مؤسس سلطنة المغول
ت من سلطان دهلي سنة ١٨٥٧ وأُخرجت من بلاد الهند بان وضعت في قلب كرة
طعام واضممت لفرس ووصلت الى بلاد الانكليز وبيعت بالمزاد فبلغ ثمنها ٥١٠٠٠ جنيه
وهو ثمن بخس بالنسبة الى ما تساويه لان زنتها ٣١ قيراطاً ولونها قرنفلي جميل
وقد بيع بالامس مكتوب من مكاتب نلسن التي كتبها الى زوجته اما هملتون بالف
. وبيعت الكنجة التي كان يستعملها انطونيو ستراديقاري فبلغ ثمنها ٢٥٠٠٠ جنيه وبيعت
واحدة من طوابع البوستة فبلغ ثمنها ١٤٥٠٠ جنيه وهي وحيدة في نوعها وثنمها الاصيلي
من غرش طبع لبوسطة مورتوس

والظاهر ان الصور تلتق من الراغبين ما لا يلقاه غيرها من التحف فبالامس اشترى واحد
نين من تصوير نيقولا الياس المصور الهولندي بالف ومثلي جنيه ثم باعها بثلاثة آلاف

ومئة جنيه واشترى اخر صورة بثلاثة آلاف جنيه ثم باعها بستة آلاف وصورة مسزس التي صورها رينلاند واخذ ثمنها ١٥٠ جنياً بيعت منذ عهد قريب بسبعة عشر الف ج والذي استراها باعها باثنين وعشرين الف جنيه . وبيعت سنة ١٦٨٣ صورة من تص. غايسبرو بستة وستين جنياً ثم بيعت منذ سنتين بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٥٠٠ جنيه . وبيع اربع صور أخرى من تصويره فبلغ ثمنها معاً ٨٩٠٠ جنيه ولو كان أعطي فيها مئة جنيه حياته لعدا صفقة رابحة

وبيعت صورة من تصوير المصور رمي بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٢٠٧ جنيهات و ١٠ شلن وكانت الاجرة التي اخذها لتصويرها اربعين جنياً لا غير . وباع المصور ملايز صورة صوره بنحو خمسة جنيهات ثم بيعت بعد ذلك بثلاثين سنة ببلغ ٢٣٢٦٦ جنياً . واشته رجل صورة قديمة في باريس بخمسين فرنكاً ثم ثبت انها من تصوير رفائيل فباعها ثمانين الف فرنك . واشترى آخر صورة من تصوير روبنسن بخمسة جنيهات وهي تساوي الاربعة آلاف جنيه

رابطة السلام^(١)

ايها الرئيس وايها التلامذة . افتتح المقال بالشكر لكم . بالشكر القلبي للذين تكرموا باعادة انتخابي لمنصب الادارة من غير اختلاف واني اعد ذلك شرفاً لي واهنكم لانكم باعوا لتيخابي قد اعدتم انتخاب مساعدي الفيور الدكتور روس صاحب المهمة العلية وانتم ايها الشبان تاهبون الآن للجري في ميدان العالم ولي الثقة انكم قد عقدتم النية مقاومة ما فيه من الشر ومعاضدة ما فيه من الخير حتى تتركوه وهو احسن مما كان لما دخلتموه لا بد من انكم تفكرون الآن في العمل الذي تخارونه والاشغال التي تستغلون بها وما لسبل لاظهار مقدرتكم . وعسى ان تسألوا ايضاً ما هي الشرور التي يجب عليكم ان ستأصلوها او تضعفوا قوتها على الاقل وما هي الاعمال التي يجب عليكم ان تقوموا بها في ظنكم وامتكم . وستجدون العالم اصح مما وجدته اسلافكم وهذا مما يسر الخاطر ولكن لا يزال به شر كبير يفوق كل الشرور فداحة فواجه اليه انظاركم في هذه الساعة الا وهو قتل النامضهم بعضاً كما أنهم وحوش ضارية اي استخدام الحرب لحل ما بينهم من المشاكل مع ا

(١) حطبة للسند اندرو كارنجي المثري الشهير في مدرسة ست اندرو الجامعة

الحرب هي كما قال فيها روسو " افعج شيطان ستنه حنم من فيها " . وانه عددها كدناك احـ
ناس وافضلهم وانتاهم من اقدم العصور الى الآن

قال هوميروس الذي كان قبل المسيح نحو ثمانئة وخمسين سنة " ان من اشترك في فظا
لقت الاملية بارادته فقد تعدى حقوق الدين والامل والوطن " (١) وانطق زوس رئيس الاس
قوله مخاطباً اريس اله الحرب " دعني ملك ومن تكاويك ايها الخائن انك اكراه الي من
رباب الالوليس لان دألك الحصام والحرب والتتال " (٢)

وقال يوريديس (٤٨٠ - ٤٠٦ قبل المسيح) " لماذا تشرعون رماحكم ايها الناه
تظنون بها اخوتكم . اليكم عن ذلك احذروا ايها الحقى الدين تبغون جراء التجارة المر
طالبين ان تسكنوا اضطراب الناس بالقتال لانه ان كانت الحصوات تفصل بسفك الده
لا نهاية للخصام " (٣)

وقال تيوسيديس بين سنة ٤٢٣ و ٤٠٣ قبل المسيح . " تنسأ الحروب من اسباب حنة
وظيفة والعالب ان يكون مبدأها نفثة غيظ " . ثم قل ما يجب ان يكون دستوراً لما وه
" من يلجأ الى التحكيم لم تجز مناجرة " . ومدح ارستيدس بركليس لانه رضي بالتحكيم تحسباً للقتل
وقال اندوسيدس (٤٤٠ - ٣٨٨ قبل اسح) " هذا اذا ايها الاتينيون هو المر
لمميز بين الاتنين السلم هو الامان للشعب والحرب الدمار العاحل " (٤)

وقال اسوكراتس (٤٣٦ - ٣٣٨ ق . م) " يجب ان نسالم الجميع ونسسط باسلم ولا
ذلك لا يكون الا بعد ان تقتنع ان الراحة خير من التعب والعدل خير من الظلم و هتاه
خير من اطمع بما للغير " " خطبته في السلم " (٥)

واقدم توخت كتب المترق الدينية الحض على السلم فقالت " ان بوده عاش من يلا لله
مقوياً للصدقة مسالماً ومحجاً للسلام مغرماً به ومكماً عنه ههنا حده حرم القتل وتجه

(١) [المقتطف] اعلم ذلك سليمان امدي السناني في الترجمة العربية بقوله في الا ليادة (صفحة ٥٤

فلا شرع لا مأوى ولا اسرلى يتسوى في القوم بسد عانيا

(٢) [المقتطف] وقد ترجمها السناني بقوله في الشيد الخامس صفحة ٤٢٤

فاطرق زوس معيطاً وقال عنوت ولا تنفر بحال

فلا تترك امرك بعد اليها ذلك اعص رب لدا

فدا بك ما رال بين الالام ثقافاً ومصدراً واحصام

وان كانت الترجمة الانكليزية مطابقة على الاصل اليوناني فيكون الاولى بالبيت الاحير ان يكتب هكذا

فدا بك ما رال بين الورى حصاماً وقتلاً وحب الورى

يا من الحشمة والحنان لطيفاً شقيقاً على كل الاحياء .
 جمع التروس والرماح ورد القسي والسهام الى جمعها
 بقرون كثيرة ان مقاومة السلم اتم . واوصي بوذا
 جميع الناس " وقال الهنود " ان من كان كريم
 احد "

يشرون (١٠٦ - ١٣ ق م) " لا يجوز ان يقوم
 بران الا دفاعاً عن دينهم او كيانهم . ولحسم الخصام
 س والاول سبيل الحلائق التي اعطيت قوة العقل "
 كثيراً في الحض على السلم قبلما اجمعنا على شيء
 نت في خطر مبين " . هذا قول قائد محب لوطنه وهو

(م) " لما علم مجلس الشيوخ بشيوع الحرب اخنار
 الى الملكين المتحاربين ليقولوا لها بلسان الشيوخ
 لها ان يلقيا سلاحهما ويفصلا خصومتها بالتحكيم
 بين "

" لقد ساع حب القتال وشر الحرب الذي هو جنون
 الوعى ويدي مليخنان بالدماء فلا يحل لي ان المس
 بما جار "

" اما نقص من القاتل اذا قتل رجلاً ولكن ماذا
 ون امة باسرها . ان حب الظفر جريمة كالقتل
 لازل "

تر اقدر الناس على ايقاظ الفتنة ووقوع العداوة .
 ح "

المسيح بثلاثين سنة " لا حرب بين الذين لم يولدوا
 الملاذ او التفاني في طلب المجد والسلطة "

والآن استمبحم بذكر بعض الاقوال التي قالها آباء

ة الاولون لانه لا بد من ان يكون لها وقع بشوع خاص في نفوس الذين يدرسون الدينية منكم

ال يوستينيانوس الشهيد الذي توفي سنة ١٦٥ " لقد نمت النبوات لاننا نحن الذين قتل بعضنا بعضاً لم نعد نقاتل اعداءنا "

قال القديس ابرونيوس (١٤ - ٢٠٢) " ان المسيحيين قد صنعوا سيوفهم ورماحهم سلام ولا يعرفون الحرب "

قال اكليمندس الاسكندري الذي كتب في اواخر القرن الثاني واوائل الثالث " ان لمسيح لا يستعملون شيئاً من آلات القتال "

قال توتليانوس (١٥٠ - ٢٣٠) " كيف يضي المسيحي الى الحرب وكيف يحمل وقت السلم والرب قد حرّم السيف علينا فانه امرنا بطرح السيف حينما قال لبطرس سيفك من يدك "

قال اورجنوس (١٨٥ - ٢٥٤) " ان الملائكة لتعجب من ان المسيح جاء بالسلام الى ، وهي تراها مشحونة بالحروب "

قال القديس كبريانوس (٢٠٠ - ٢٥٧) " ان المسيحيين لا يجارون من يجارهم ؟ يحق للبريء ان يقتل الاثيم "

قال ارنوبيوس الذي كتب نحو سنة ٢٩٥ " انه لو جرى الجميع على قول المديح وانطوا ، السلاح لعاشوا بالسكينة والامن وقويت بينهم رابطة الحب والوثام "

قال لكتنتيوس الذي كتب في اوائل القرن الرابع " انه لا يجوز للرجل الفاضل ان لان الحرب والفضيلة ضدان . والذي نهى الله عنه ليس القتل المدني لان هذا تجازي شرايع المدينة بل القتل الذي تحمله الشرايع المدنية وهو قتل الناس في الحرب ولذلك للمسيحي ان يتسلح بالسيف والرمح لان العدل سلاحه . والامر الالهي لا يستني ن الدم مقدس وسفكه محرم فهل هذا سبيلكم الى النعيم ان تحربوا المدن وثقروا ونقتلوا السكان او تستعيدوهم "

قال اثناسيوس (٢٥٦ - ٣٧٣) " انه حينما يسمع الناس تعاليم المسيح يبدلون الحرب عة ويرفعون ايديهم بالصلاة بدلاً من رفعها بالسلاح "

قال القديس اوغسطينوس (٣٥٤ - ٤٣٠) " ان حرب الدفاع هي الحرب الوحيدة ويجوز فيها وحدها للجندي ان يقتل خصمه اذا لم يجد سبيلاً آخر لوقاية بلده واخوته "

من خصم المسيحيين الالذ سنة ١٧٦ معيراً اياهم بانهم يحرمون حمل السلاح
ياً واحداً في جيش كبير من الجند الروماني يبلغ تلك العساكر الرومانية كلها
غريغور يوس الكبير الى ملك لمبارديا يقول له " انك باختيارك السلام
نه صانع السلام "

وشنتيوس الثالث معترضاً على الحرب بين فيلبس ملك فرنسا وريكاردوس
المسيح ترك السلام لتلامذته حينما كان عازماً على تميم عمل الفداء مريداً
ا تركه لم وقت موته اثبتة لم وقت قيامته بقوله سلام لكم وهو اول
مة . والسلام ثمرة المحبة التي هي اتمام الناموس . وكيف يجب الله من

" انه اذا كان في اعمال الناس شيء يجب ابطاله ونفيه وتجنبه ومقاومته
رب "

" ان المدافع والبنادق آلات محرمة وعندني انها من اختراع الشيطان
دم في حمل الآلات الجهنمية التي استنبطها ابناؤه لمات عمماً "
يخ الديانة المسيحية اوضح من ان رجالها الاولين كانوا يقولون ويحرمون
الناس في الحرب وحرم عليهم الانتظام فيها . ولقد كان السبب الاكبر
بن وغير المسيحيين من الرومانيين ان المسيحيين ابوا الانتظام في سلك
مما تلا ذلك من التغيير اذ ترى قسوس المسيحيين يرافقون جنودهم الى
سرون على رفع اصواتهم الى الحق سبحانه طالبين منه ان يؤيد جيوشهم
نبيح وهو قتل الناس . واذا كانت الأمتان المتحاربتان مسيحيين كما يحدث
ل امة منهما يطلبون من اله الحروب باسم ملك السلام ان يؤيد امتهم
، كنائسهم وهم ناشرون الرايات امثلة للذابح الدموية . ما هذا الاحاد
ان الوثنيين كانوا لا يجسرون على الدنو من الهتهم قبل ان يفتسوا
الحروب

يم كل المشترعين قد تغيرت بعض التغيير حينما عمل بها ولكن مما يقضي
يخ واتباعه من حيث الحرب والمحاربون قد انقلبت تماماً . وما احسن ما
مدد وهو " لا اقبح مما اجمع عليه الناس الآن من جهة الحرب فقد وقع
لة والحاكم والمحكوم على نصره الشرفي اوسع معانيه . ليس انساناً ثوباً

سماً ولقبه لقباً مخصوصاً فتصير له سلطة على ارتكاب كل الموبقات على القتل والنهب ونزع
والسعادة يفعل ذلك ويجازى عليه احسن جزاء . وسيأتي عصر لا يصدق اهله انا
تزيد اكراماً للناس على نسبة ما يزيدون في إشقائهم غيرهم الأبعد ان يروا الادلة
ة على ذلك في تاريخنا“

يقال بأكون” لاسبيل لان تعد الحرب مقدسة ما لم تسحق الديانة المسيحية في هاون
ب منها ديانة جديدة“

يظهر لي ان الديانة المسيحية لم تقصر في شيء من اعمالها كما قصرت في نظرها الى الحرب اذا
الآن بما كان عليه رجالها القريبون من عهد المسيح . وسكوتها حينما تستطيع ان تمنع
لونها بكمة . وصحتها في زمن تأجج نيران القتال . واغضاًؤها في زمن السلم عن المجاهرة
ل الانسان المخلوق على صورة الله مخالف لتعاليمها الاساسية . واستخدام شعارها
ة للغايات الحربية الاثيمة - كل ذلك دعا الوزير بلفور لتشهيرها بقوله ” ان الكنيسة
الآن بمسائل لا تساوي غير الميزان بالنسبة الى الامور الجوهرية التي يُطلب منها
لم بها“

ويمكن ان تملأ مجلدات كبيرة باقوال كبار المحدثين الذين ذموا الحرب - فاجتزئ
منها

نال لورد كلارندون (١٦٠٨ - ١٦٧٤) ” لا تستطيع ان تصور صورةً لهم
من صورة بلاد نشبت فيها حرب“
يقال جيون ” ان اللص والقاتل ينعتمان بنعتهما الحقيقي ولكن فعال جيش كبير تعد
شريفة محلاة“

يقال السرداقد بروستر (١٧٨١ و ١٨٦٨) الذي كان رئيساً لهذه المدرسة ” لا شيء
ينج نوع الانسان اغرب من ان الحرب ابنة البربرية تبقى في عصر النور والهمران الأ
ا حيث مر على الديانة المسيحية نحو التي سنة وهي تلتقي اشعة نورها واجتهاد بعض
في الاستدلال على جواز الحرب بآيات من الكتاب“

وقال الوزير جون هاي الذي توفي حديثاً وهو من اعظم وزراء اميركا واحكمهم ” ان
اصحف جهلات الناس واقبحها“

لقد عمل الانسان اعمالاً جلييلة في ارتقائه من حال الممجية فابطل كثيراً مما كان
سعيها واما الحروب فلا تزال وصحة عار تلتفح الارض وتعيب العمران . ولكن هذا

من اشعة النور . فانظروا كيف كانت الحروب وكيف صارت لم
ان الناس يستحلون اغتيال الحكام والقواد ويستأجرون من يسلمهم
قتلون الاسرى او يستعبدونهم وبعذبون من يقع حياً في يدهم من
لا يعفون عن امرأة ولا عن رضيع . وكان غرضهم الاول

ن اذ كر لكم خلاصة تاريخ الامور التي خففت ويلات الحروب
د الجمع اليوناني الامفكتيوني الذي انشأ قبل المسيح بثلاثة قرون
الوا انه اذا تحارب اليونان وجب ان يحاربوا كناس يقصدون ان
وا احراق البيوت وتخريب البلاد وقالوا ان الحرب خاصة بالجنود
اعداء يجوز قتلهم

ير في تخفيف ويلات الحروب كتاب غروتيوس في حرية البحر الذي
انيا وبريطانيا والبرتغال كانت تدعي ان البحار مغلقة الا عن
اها . وكتابة الثاني الذي موضوعه حقوق الحرب والسلام فانه اثر
لناس حتى ان الكردينال رشليه عفا عن حامية المفضوط في مدينة
منة ان يستبيحهم قتلاً ونهباً لانهم هراطقة وقتلهم فضيلة فنقم عليه
الشیطان ورئيس الكفار . ثم جاءت عهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨
ين سنة في المانيا والمانين سنة في هولندا وعصر التوحش في بلدان
تأثير كتاب غروتيوس في النفوس القائل ان كل ملك مستقل
تساوية في الحقوق وانه لا بد من الجري على موجب قوانين العدل
اسم ذلك الفاضل في انتقال الناس من الحروب الدموية التي
الحروب الخاضعة للقوانين الدولية والحقوق المتبادلة فوا هو السنن
من حيث دلائقها بالحرب والسلام

ولية بان ليس لها قوة تنفذها فلا يدعو الناس للعمل بها الا حسب
مديونون ديناً عظيماً للذين عزوهم

بما في قوانين الحرب الاصلاح الذي تضمنته معاهدة باريس سنة
لطن (١٨٧١) . واتفاق بروكسل (١٨٧٤)

ست تسليح السفن التجارية وارسالها للغزو والنهب فافتصرت الحروب

البحرية على السفن الحربية المجوزة لها ولم تعد السفن التجارية في خطر من انتقام تندي عليها
سفن تجارية اخرى تسلمها الحكومة . وحكمت تلك المعاهدة ايضاً ان حصر المواني لا يعتد
به ما لم يكن فعلياً والله يبرز لعدوان ينقل بضائعه في سفن غيره ما لم تكن البضائع مما يمنع
نقله في وقت الحرب

ومعاهدة وشنطون حلت المشكلة التي كانت بين انكلترا واميركا في مسألة الألباما بالتحكيم
ولولا حلها لبقيت محلاً للنزاع بين فرعي الشعب المتكلم باللغة الانكليزية والفضل في حلها
للمستزغلا دستون

قال المستر مورلي في كتابه سيرة غلادستون ان معاهدة وشنطون وتحكيم جنيفا اشرف
اعمال السياسة التي عملت في القرن التاسع عشر لمنع الحروب وهي ادل دليل على ان
جمهورتين من جمهوريات اميركا الثلاث الكبيرة لا تجريان على هوى النفس

وظل الناس ينهبون المدن التي يفخونها عنوة الى اواسط القرن الماضي اي الى ان جاء
اتفاق بروكسل وحرّم ذلك على الجنود الفاتحة . وحرّم ايضاً قتل الحامية اذا استأمنت بحري
الناس على ذلك مع انهم كانوا يهجرون على ضدو منذ مئة سنة

وخلاصة ما تم الى الآن في تخفيف ويلات الحروب الغزوة عن النساء والاولاد
وكل من لا يستطيع القتال ومعاملة العدو بالرحمة اذا طلبها والاعتناء بالاسرى والامتناع
عن نهب المدن وعن اخذ شيء مما تملكه الرعية الا بعد دفع ثمنه او اعطاء وحل به ليدفع ثمنه
وقتا يتيسر ذلك وصار رسم المياه واغتياال الحكام والقواد وانقادعة في الاتفاق من عيوب
الزمن الماضي التي لا يرجع اليها . وبطل تسليح السفن التجارية واطلاقها لتفعل نعل
القرصان وأيدت حقوق الشعوب المتحاربة وحفظت اموالهم وقيدت حقوق التفتيش بشروط
كثيرة وهذا كله من نتائج القوانين الدولية . نعم ان الانسان لم يقتل هذه الافعى السامة
اعني بها الحرب لكنه قلع بعض انايها وسيتمكن من قتلها يوماً ما

فترون من ذلك ان ناموس الارزقاء قد فعل فعله الشافي حتى في ايادي الحرب نازال
بعض شروها واصلح بعض مفاستها ولا بد من ان يتم عمله . ولكن فعله لم يتناول حتى
الآن الا الاعراض اما الجوهر وهو قتل الناس فلم يمس . ثم انه قد تولد حديثاً شرّ جديد
مثل اقبح الشرور التي ازيلت من الحرب باجماع الناس على استئجابها . فان جنتلس
وغروتيوس وكل الذين كتبوا قبل بتكرشويك اوجبوا اعلان الحرب رسمياً قبل الشروع فيها
لكي لا يؤخذ العدو على غرة جارين في خطة الرومان وغيرهم من كارهي الخيانة المترفين عن

القدر ووافقهم الناس على ذلك الى اوائل القرن الماضي وحينئذ زعم البعض ان اذ
على غرة امر جائز ويقول البعض الآن ان اعلان الحرب ليس واجباً بل يمكن التمسك
قبل اعلانها رسمياً . هذا هو الامر الوحيد الذي رجحنا فيه الى الوراء ، غدر قبيح
عن استئجار القتل لا اغتيال الضواد بالسم او بالخنجر وسم المياه التي يشرب منها
والاتفاق معهم على امر ثم الغدر بهم . نعم ان اغتيالك الخصم وانت تذكره في حل
وبينه من الاشكال بطريقة ودية وقبل ان تعلن بدء الحرب غدر قبيح يستهجن
صناعة قتل الناس التي هي اقمح الصناعات واي غدر اقمح من ان تصاغ خصمك بيد
وتلطف له في الحديث والخنجر في يدك اليسرى تلمعنه يد خلسة . والحرب بين الامم
بين الافراد فاي مبارز لا يعلن خصمه بهزموه على مبارزته . وعسى ان ينظر مؤ
التالي في هذا الامر ويثبت ان الغدر على هذه الصورة مناقض لقوانين الحرب وان
من العود الى الاصطلاح القديم وهو اعلان الحرب قبل شيوعها فانه اقرب الى الشهاما
نأقي الآن الى الامر العظيم الذي يعتمد عليه اضداد الحرب وانصار السلم وهو
اول من اشار بالتحكيم من المحدثين امرك كروس الذي ولد بباريس سنة ١٠
الف كتاباً صغيراً في هذا الموضوع لم يبق منه الى الآن الا نسخة واحدة وقد اشأ
اناس كثيرون قبله ولكن كروس اول من قال بان يستعاض عن الحرب بحسم ما بين ا
الخلافاً بمجلس تحكيم عام ينصل في ذلك الخلاف ويكون فصله حكماً نافذاً على المتقار
واهتم الملك هنري الرابع سنة ١٦٠٣ بانحاء محالك اوربا كلها لا يبطال الحرب
اراد ان يفعل ذلك بالقوة فقبط مسعاه

وقام بمده سن بيد وروق لورين ووليم بن وموسس جماعة الكواكر في بنسلفان
وكنت ومل وغيرهم وآجرا كلهم في ابدال الحرب بقانون تفصل به الخصومات الدول
كله دليل على وغبة الناس المتزايدة في ابطال الحرب وابدالها بالقانون والتحكيم
ولقد كانت مؤتمرات السلم تلتئم بعد الفراغ من الحرب لعقد الصلح بين المتحاربين
مؤتمر السلم الذي اقيم في مدينة الهاي بهولندا هو اول مؤتمراشي للبحث عن الوساطة
يخمنظ بها السلم قبل الحرب وقد حضره ارباب ست وعشرين امة وفي حملتها كل الدول
والتأم بدعوة من قيصر روسيا الحالي في ٢٤ اغسطس سنة ١٨٩٨ . وهو اول مؤتمر
فيه امنية كروس لانه مجلس تحكيم عام للفصل في الخصومات التي تقع بين الدول . و
القرن الماضي في القرون التالية بانه لم يتدبر حتى ولد مجلساً عالياً يتقاضى اليه نوع الاث

وفتح المؤتمر في عيد ميلاد القيصر في ٨ ايار سنة ١٨٩٩ وسيحفظ الناس هذا اليوم عيداً
 سنوياً يسمونه يوم السلام لان فيه خطا نوع الانسان اكبر خطوة نحو الغرض الذي يسعى اليه
 وهو ابطال آفة الحرب . وان في قبول ام الارض كلها دعوة القيصر وارسال مندوبيها الى
 هذا المؤتمر لدليل على ان الرغبة في ابطال الحرب والتخلص من دياتها امر عام شامل . ثم لما
 اقرت اعضاء المؤتمر على القوانين التي اتفقوا عليها وبعثوا بها الى دولهم المختلفة لم تجهد منها غير
 القبول والمصادقة وبعضها مثل مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة صادق عليها بالاجماع
 فلم يبق والحالة هذه موجب للحرب فان في الهامي مجلساً اعضاؤه من اعلم رجال القضاء
 والسياسة في الدنيا واحكامهم وهو مستعد للنظر في ما يقع بين الدول من الخلاف والفصل فيه
 بالعدل والانصاف . وقد فصل حتى الآن في عدة من الخصومات فاولاً فصل في الخلاف
 بين الولايات المتحدة والمكسيك . ثم عين الرئيس روزفلت للفصل في الخلاف بين بريطانيا
 ومانيا وفرنسا وايطاليا واميركا وفنزويلا ففصل فيه . ومنذ عهد قريب كانت نار الحرب
 تستمر بين انكلترا وروسيا بسبب مسألة الصيادين والبواخر الروسية ولكن القوانين التي اقرها
 مؤتمر الهامي توجب تعيين لجان مختلطة في مثل هذه الحال للبحث عن الاسباب ففعلت انكلترا
 وروسيا بحسب ذلك وزال الخلاف من بينهما . وبموجب هذه القوانين اقترح الرئيس روزفلت
 على اليابان وروسيا ان تعقدا مؤتمراً يفصل بينهما ويعين شروط الصلح فافلح في ذلك والفضل
 فيه لمؤتمر السلم . فلا شبهة في ان انشاء هذا المؤتمر او هذه المحكمة العليا التي تفصل بين الامم
 من غير حرب هو اعظم ما عمله الانسان حتى الآن وسيثقل به عرش الحروب وينصب التحكيم
 بدلاً منها . ولا اجبار فيه فلا احد يستطيع ان يجبر دولتين متخاصمتين على التقاضي اليه . واذا
 تقاضتا اليه فلا احد يستطيع ان يجبرهما على العمل بموجب ما يقضي به فهو مثل الشرائع
 الدولية سلطته قائمة بعدله فتدرب الدول في التقاضي اليه من تلقاء نفسها . وما دامت
 الرغبة في تجنب الحروب آخذة في الازدياد فلا بعد ان تقيد الدول انفسها بالتقاضي اليه في
 المسائل التي يخشى من ان تفضي الى الحرب والامور مرهونة باوقاتهما والسلم لا يسود بالقوة بل
 بالعقل فان الدول كانت تحفظ انفسها الحق في عدم التسليم بما يمس شرفها او مصالحها ثم
 تنازلت ثلاث منها عن ذلك ووعدن بالخضوع لحكمه في كل الامور ولا بد ما يقتدي
 بهن غيرهن

ستأتي البقية

الفرد والجماعة

يولد اولادنا ويربون على ما نريد من الاخلاق وما يرونها فينا وفي ساشرينا من الطباع التي تبدو لهم بالكلام والمعاملات ثم نرسلهم الى المدارس فيقيمون فيها الزمن الذي نتكون فيه الملكات وترسخ الطباع فيعودون اليها باخلاق جديدة قد تكون موافقة لما ربيناهم عليه واردناه لهم وقد تكون مخالفة لذلك او مناقضة له

كم من رجل لا علم له ولا رأي ولا خلاق ارسل ابنه الى المدرسة غراً جاهلاً فرجع منها اليه متعلماً متهدباً يعرف ما له وما عليه ولا يسير الا في طرق الكمال . وكم من رجل يعد آية في العلم والفضل والجد والاجتهاد والزناة والمهابة ارسل ابنه الى المدرسة فاقام فيها بضع سنوات ثم عاد منها اليه مطبوعاً على الكسل واللعب او منحساً في الملاهي والمنكرات ولا مشاحة في ان الاخلاق موروثه واولادنا يرثون اخلاقهم منا ومن اسلافنا وقد لا يرث الولد من ابيه او امه بل من جدو او جدته لايه او احد او من احد اسلافهما وقد تمتزج فيه اخلاق والديه او تتضارب فيكون منها اخلاق جديدة ليست فيهما ولكن ذلك كله لا ينفي تأثير المشرك ولا سيما الذين يعاشرهم في المدرسة مدة تكون الاخلاق في النفس . وقد رأينا كلاماً في هذا المعنى لاسر مارتن كنواي في مجلة القوف التاسع عشر الانكليزية فاقتطفنا منه ما يأتي

ارتأى الاقدمون في الجماعة انها مؤلفة من افراد مستقلين الواحد عن الآخر وكل منها آراء خاصة تختلف عن آراء غيره من اوجه كثيرة . وكانوا يزعمون ايضاً ان رأي الجماعة نتيجة آراء الافراد الذين تتألف الجماعة منهم او انه الرأي المشترك بينهم . فاذا كانت آراء البعض مخالفة لآراء البعض الآخر انفي بعضها بعضاً واذا كانت آراء بعضها موافقاً لآراء البعض الآخر حصل من مجموعها رأي عام هو رأي الجماعة او الرأي العمومي

اما نحن المحدثين فنعلم انه لا الجماعة ولا رأي الجماعة على ما زعم الاقدمون . وانه وان كانت الجماعة مؤلفة من افراد مختلفة فلا يمكن تعيين رأيها من تطابق آراء بعض افرادها ورأي الفرد الذي تتألف الجماعة منه انما هو نتيجة حالة اوجدته عليها ممازجته للجماعة وذلك الرأي يدوم ما دامت تلك الحالة . فقد يتفق ان تلك الحالة لا تفارقه لشدها فتصبح خلقاً او بعض خلق له مدى العمر . على ان الغالب انها تزول باسرع مما طرأت وان ذلك الرأي ينحل باخلال الجماعة التي احدثته

فالإنسان من حيث هو فرد غير الإنسان من حيث هو عضو في الجماعة ولكن منها فعل في الآخر على الدوام . يؤكد طفل الإنسان ويخوض حتى إذا جعل يسبح ويخرج من البيت إلى الشارع ويمتنع بجماعات الأولاد يسي عرضة لتأثير تلك الجماعات بيد أنها تخبر ونا للشر . فكما كانت شخصيته قوية كان اقوى على مقاومة المؤثرات والقواصل الخارجية ولكن اقوى الناس شخصية لا يزال عرضة للمؤثرات

والهيئة الاجتماعية وبعبارة أخرى الجماعة المتعدنة تجعل شغلها الشاغل تقييد كل فرد من افرادها بقيودها وضوابطها . فما نسبي تعليمياً او تهذيبياً انما هو في الحقيقة تمرين الولد على نظام الجماعة لا تجهيزه بما يمكنه من اتباع خطة ذاتية مستقلة

حالما يترك الولد حجر والديه ويرفع نير التربية البيتية عن عنقه ولو مدة وجيزة وينتظم في عقد اقرانه تماماً حرّاً يرى نفسه عاجزاً عن العمل الى حد لا يصدق . فاذا رام مشاركتهم في لعبهم شعر من نفسه بعجز عن الخضوع لتواينهم فينضم اليهم ثم ينفك عنهم بغتة ويخرق نظامهم فيعامل بالقسر والاكراه نتيجة ذلك . وليس في العالم اعسر قياداً من الولد لاول عهدو بالمدرسة وذلك لضعف قوة الاجتماع في ذهنه . وعليه فلا بد من معاملة الصغار في المدرسة معاملة افراد مستقلين في بادىء الامر وبعد الجهد يتعلمون العمل معاً والخضوع المشترك . وهذا الخضوع المشترك هو الغاية من التمرينات البسيطة التي يدرسون عليها معاً مثل الترنيم والانشاد والتصفيق بالايدي وما شاكل . وتبرور الايام يشعرون تدريجاً بانهم جماعة مرتبطة برباط واحد وبأخذون يتكلمون عن انفسهم مثل ذلك في جدهم ولعبهم حتى اذا جازوا سن الطفولة صار فكر مشاركة الجماعة متأصلاً فيهم

ثم يأخذ هذا الفكر في الارتقاء والاتساع بشدة حتى انك لا ترى في الجماعات جماعة اقوى سطوة على افرادها من جماعة الاولاد على افرادها . ومن الخطاء الفاضح ان يظن ان التهذيب في المدارس العمومية يتوقف في الاكثر على المعلمين . فانه يتوقف في الاكثر على صفة المجتمع الذي يتألف الاولاد منه . ففي وقت الدرس والتعلم يعلم افراد كل فرقة بعض العلوم والفنون وبعثون للجهاد في مضمار هذه الحياة . ولكن التهذيب الرئيسي يجري خارج غرف الدرس والوالد يتعلم ما يمكنه عمله وما لا يمكنه من رفاقه في وقت اللعب . والمجتمع الصبائي يحكم على افراده حكماً مطلقاً لا مرداً له فما يجلله يحلل وما يحرمه يحرم . والرأي العمومي في المدرسة يقضي قضاء مبرماً على الاولاد بلا رحمة ولا حنان . وهذا الرأي العمومي هو الذي يكتف طبع الولد ويسمى بسنن مدي العمر

ومما يصعب ادراكه جداً كيفية نشوء ذلك الرأي وارتقائه . فهو ليس ثمرة فرد واحد ولا رأياً من معلم ولا ينشأ اعتباطاً في معهد علمي جديد . وكلما كان نتیجته قوية كان غموضه بطيئاً . ويرسخ في نفوس التلامذة المنتهين رسوخ النوايس العمومية ويمدّي التلامذة الجدد سرع من عدوى الامراض او بنسبة قابلية كل منهم للاختلاط بالجماعة . وتداوله الاجيال غير ان تغير فيه تغييراً بذكر

ثم ان الرأي العام ليس واحداً في المدارس المتعددة التي من طراز واحد بل يختلف في احدة عنه في غيرها فلكل مدرسة ذاتية مستقلة وكل منها تسم تلامذتها بسمة خاصة بها . يدعى ما تقدم ان معتقد التلامذة الديني ليس ما يحاول معلوم افناعهم به بل ما يسلم جماعة رفاقهم معاً . ومن طبع الولد معاندة ما يحاول الكبار اكرامه عليه فلا يقبل عن نفس من الآراء الا ما صدر عن الجماعة التي هو جزء منها

هذا ما قاله السر مارتن كنواي وهو من الاهمية بمكان عظيم . فيجب على الوالدين لحالة هذه ان يسألوا عن اخلاق التلامذة الذين تضمهم المدرسة كما يسألون عن اخلاق ائمتها ودرجتهم من العلم بل ان اخلاق التلامذة اولى بالسؤال عنها من كل وجه . نل خطأ في هذا الامر يفضي الى ضرر دائم

ثم استطرد السر مارتن الى امر آخر لا يقل اهميته عن هذا الامر وهو ان التعليم الديني يجبر التلامذة عليه اجباراً ينتج ضد الغاية المطلوبة لان التلامذة يصيرون يهون الرسوم الدينية التي اجبروا على تعلمها والعمل بها . فتلامذة المدارس الدينية اقل بئاً من تلامذة المدارس غير الدينية لان الاولين يصيرون يكرهون رسوم الديانة لكثرة يجبرون على القيام بها وامثلة ذلك كثيرة جداً نراها كيفما وجهنا نظرنا . ولا يميل التلامذة الامور الدينية الا اذا اتجهوا اليها هم بمشبه داخلي او خارجي كما يميلون الى غيرها من ائمة العمومية سواء كانت نافعة او ضارة

والتأثير الاكبر في نفس الشاب للعشراء الذين يشارهم في المدرسة وخارجاً عنها والجهة التي يجذب اليها جمهور كبير من الناس ولا سيما اذا كان من حزبهم او مذهبهم فانه يفتاد اليهم عما كما يجاذب كبراً في وقت من وقت ويتنكر حينئذ الى جماعتي على هدى او على ضلال انه شأن من يسير مع التيار مضطراً غير مختار . فلعشراء والقرناء التأثير الاكبر في ميال والآراء

نوادير من تاريخ الجزائر

كلما اردنا اقبال هذا الباب يخطر على بالنا نوادر غريبة مما ذكره الدكتور مشاقه في تاريخه فنعود الى ذكرها لا لتسلية القراء بذكر النوادر التاريخية بل للاستدلال على احوال بلاد الشام منذ اقل من مئة عام البلاد التي كانت فيها دمشق عاصمة الاراميين وبيروت مرزعة العلم والحكمة في زمن الرومان وصور وصيداء سيدتا البحار ومركز تجارة الشرق والغرب في عصر الفينيقيين واورشليم قبلة النصارى ومببط وحي اليهود وعكا عاصمة الفلسطينيين وتدمر عروس البرية ويسان عاصمة المدن العشر وغير ذلك من المدائن الكبيرة التي كانت حافلة بالسكان والعمران

في تلك البلاد وفي عاصمتها ترابع الجزائر وتغطرس ومثل بالناس من كل الامم ولم يجسر احد على تخليص البلاد من شره لان الهوان كان قد اتمت النفوس فلم تشعر به ومن هذه النوادر ومن اغربها انه كان في دمشق رجل عاقل حكيم من يهودها اسمه المعلم حاجيم فارحي . قال الدكتور مشاقه انه كان نابغة في حسن الطباع ومكارم الاخلاق وقوة الادراك فلما قتل الجزائر اولاد السكروج مديري خزينته على ما تقدم استدعى المعلم فارحي هذا اليه وجعله مديراً لخزينته . وكثيراً ما كان يغضب عليه ويسجنه ثم يطلقه ويرده الى منصبه لشدة حاجته اليه . وفي اوقات غضبه عليه جدع انفه وصلم احدى اذنيه وفقاً عينه اليمنى فصار اجدع اصلم اعور ومع ذلك بقي في خدمة مولاه واي دليل اقوى من هذا على الذل والصفار

وكان الجزائر يتأخر في دفع الاموال المفروضة عليه للباب العالي ويعتذر باحتياجه الى تعبئة الجنود لقمع ثورة لبنان وادخاله في طاعة الدولة فسئمت الدولة من مطبه وتعاملاته فكتبت اليه ان المدة طالت ويظهر انك غير قادر على اخضاع الجبل ولذلك صمست على ان ترسل وزيراً مقتدرًا بالجنود الكافية . فكتب اليها انه سيفتح الجبل ويخضعه بعد ايام قليلة لانه رأى الضعف بادياً على اهله وقد منع وصول الذخائر اليهم من البقاع والسواحل ولا يقدر على المعيشة بغيرها . وبعد مدة وجيزة ارسل بشارة كاذبة الى الدولة مؤداها ان فتح الجبل فوجد فيه مئة وعشرين الف رجل من النصارى وستين الفاً من الدروز وثلاثين الفاً من المسلمين الشيعيين ومثلهم من السنين . فبعثت الدولة اليه سيفاً مجوهرًا وشكرت على ميمته

وكان المعلم حايم محبوباً فلم يعلم بما كتبه الجزائر ولم يكن إلا أيام قليلة حتى ارسلت الدولة الى الجزائر اوراق خراج النصارى وزادت عليها مئة وعشرين الف ورقة برسم نصارى لبنان فأسقط في بدو واخرج المعلم حايم من السجن وطلب ان ينجيه من هذه الورطة فقال له المعلم حايم لا بد لك من دفع هذا المبلغ من خزيتك الآن ثم تدبر طريقة للتخلص منه . فدفع قيمة هذه الاوراق من خزيتو . وبعد اشهر ارسل بشارة الى الدولة يقول فيها ان نصارى لبنان دخلوا كلهم في دين الاسلام . ثم لما مضت السنة ودخلت السنة التالية وارسلت اليه الدولة اوراق خراج نصارى لبنان ردها اليها قائلاً ان نصارى لبنان دخلوا في دين الاسلام كما عرضت قبلاً فارتفعت عنهم الجزية وكان ذلك بتدبير المعلم حايم

واتم الدكتور مشافة قصة المعلم حايم فقال انه لما توفي الجزائر توجهت ولاية صيداء الى سليمان باشا احد مماليكو وهو كرجي الاصل وكان حليماً نجياً للسلامة يكره الغطرسة ويحب العدل والانصاف ويعامل الرعية كلها معاملة واحدة وكان له صديق من المالك الشراكسة اسمه علي باشا فجعله كخدا له واستدعى الاثنان المعلم حايم وقالاه نريد استخدامك لاننا عننا امانتك في خدمتك لجزائر . فقال نعم اني خدمتة بكل امانة ولكن مكافأته لي كانت تشويه صورتي وقلع عيني ولم يكن لي ذنب سوى تقديم النصيحة له ليقف عن بعض اعماله التي تعود عليه بالتعب وعلى البلاد بالخراب فاذا كنتم عازمين ان تسيروا في خطته فارجو ان تغفروني من الخدمة وتسمحوا لي بالاقامة في بيتي او بالتوجه الى اقاربي في دمشق . فكان جواب سليمان باشا له اني اكره كل عمل يضر الناس ويغيظ الله وغايتي راحة الرعية ورضا الدولة بدفع الاموال المرتبة لما سنوياً ولا اطلب منك لنفسي سوى الف ربح ذهب فنذلي توضع في جيبي يرم الجمعة لكي اوزعها على الفقراء حين خروجي من الجاهع واما نفقات بيتي فهذه مفروض امرها الى تدبيرك كما اني افوض اليك جميع اعمال الولاية فلا اصدر امرأ الا بتدبيرك واعاهدك على ذلك والله على ما نقول شهيد اني لا اضربك ولا اخالف رأيك في شيء

فقال المعلم حايم ان عمار البلاد يلزم له اولا المال ذود الكفاءة لادارة المصالح المتوقعة بهم المنزهو النفوس عما بايدى الناس . ثانياً ان تؤمن الرعية على دمايتها واموالها من حكماها . ثالثاً ان يكافأ خدام الحكومة الامناء بالترقي اذا قاموا بما يطلب منهم وان يقاصوا اشد القصاص اذا اشموا او ارتشوا ولا يستخدموا بعد ذلك في خدم الحكومة . ثم ان مشايخ المناولة الذين نرحوا عن اوطانهم بعد استيلاء الحكومة عليها عاشون الآن بالسلب والاعنداء وقطع الطرق وتضطر الحكومة ان ترسل الجند وراءهم من وقت الى آخر فمنهم خسارة كبيرة

على الاهالي وعلى خزينة الحكومة فالاولى تأمينهم لكي يمشوا مطمئنين ويكشفوا الناس شرهم. ولقد صارت الاموال ثقيلة على الاهالي بما خيف اليها بدلاً من مده وكات اجزار التي لم يوجد فيها شيء من النقود ولكن السولة حسبت ان كل ما وجد في سندات هو اموال مستحقة على البلاد مع انه كتبها من غير حق وفي زيادة من الاموال الامبريكية فاذاً يلزمنا استحصال المال لتسد به ما يبقى علينا بعد مصاريف الولاية واذا فرضناه على الاهالي ارضقتهم وعجزوا عن دفعه ووقعنا في ارتباكات جديدة وعندني انه يجب ان نأخذ المال من تجار الاجانب وذلك بان نحتكر بيع الغلال والزيت والقطان لهم يوماً ونُدفع لاصحابها ثمنها الذي تباع به في السوق في ذلك اليوم وما بقي من الثمن يكون لتخزينة

فقال له سليمان باشا وعلى باشا افعل ما تشاء واكتب الاوامر وضمن نفسيها . ففعل حسباً أمر فعين الولاية على لبنان وطرابلس ويافا وغزة وامن مشايخ التاولة واقام كتاباً في خزينة عكاء جرجس مسدية وابراهيم الصابونجي واقام في ديوان القهريات العربية المعلم حنا العوره وكان مجدوع الانف من فضل الجزائر . وصححت احوال الولاية واستتب الامر لسليمان باشا وطاعته البلاد واحسن المعلم حاجيم ادارتها على موجب القواعد التي وضعها لسياستها فنشطت من عقل الخمرل ورفلت في حلى الخبر . والنفس الضخيرة اقل شيء يرضيها كما يرضي الطفل الصغير . ومرت خمس عشرة سنة ضرب الامن فيها رواقه فاشتت الزراعة وراجت التجارة وتوفرت الاموال فانبسطت النفوس بعد انقباضها وانفخى الشعراء بمدح ولاتهم بعد ان كانوا يسرون بشكبتهم يدعون عليهم بالنار والسعير ترى ذلك وانحكا من مقابلة ما قاله الشعراء رقت وفاة ابنزار بقصائد المعلم بطرس كرامة التي كان يمدح بها الامير بشيراً فقد قال احدهم في وفاة الجزائر

بشراك يا قلبي الكايم ومنيتي
بمات من بناء غاية منيتي
الموت مكروه ولكن قد حلا
بمات هذا الظالم الباغي المتي

وقال آخر

ولى الجزائر ولا عجب
ومينته البارى عناً
ومضى بالخزي وبالاشم
أرتخ قد كنف يد الظلم

وقال المعلم بطرس كرامه مهنتاً الامير بشيراً بحضور خالعة الولاية له من سليمان باشا سنة

١٨١٥ حسب العادة السنوية

صدحت على غضن السرور قاري وروت سعودك عن ضيا الاقار

وجلا الزمان مطالعاً قد زانها
 واتي الهنا يهدي القلوب مسرةً
 وعلا الحمى برفيع عزمك بهجةً
 وسرت نسيات الهناء بشائراً
 وزهت بنور شهابك العليا وقد
 واهتز لبنان المهبج وقد غدا
 طابت مرابعه فاصبح مطالعاً
 قلده نعماً وقد طوتته
 ووهبتة شرقاً يحسن اماره
 وجعلته بالامن ربعا توتني
 وافضت فيه جداول الطيرت من
 وقال في مثل ذلك في الامم التالي

هبطت نسيات السرور
 وسرت فاهدت لافواً
 مرت بهن سحيرةً
 وتارتجت اذ لاثت
 جاءت ضحى فتاوجت
 والروفي قد خلع الرب
 يزدان بين مسلسل
 والزهر يشرق ضامكاً
 لعبت بي ايدي الصبا
 والغصن صفق راقصاً
 وطان هاج بي الهوى
 يا صاح هل للصب من
 ام للتيم غير تد

وهو شعر شاعر لا يرى امامه الا ما يروق الناظر ويسر خاطر ولكن ما اسرع
 ما تغيرت تلك الصورة بعد وفاة سليمان باشا سنة ١٨٢٠ وكان علي باشا قد توفي قبله وخلفه





صورة تمثال بوذه جالساً يتأمل وهو من النحاس (البرنز)
مرصع بالحجارة الملونة حول رأسه

الديانة البوذية

آخر القرن السادس او اوائل الخامس قبل التاريخ المسيحي
ملاحها وامم مؤسسها جوتاما ويسمى ساكياموني وبوذا وابوه
نقطن وادي الكنج عند سفح جبال همالايا وعلى بعد نحو

٦ والافاهيصوص الموضوعة ما يأتي : —

غرور هذا العالم وابطيله وهمومه فاعتزل عن الناس وهو
سنين وعاش عيشة الزاهد العابد . وهذا العمل يسمى عند
قي كذلك ست سنوات درس في خلالها النظمات الفلسفية
في اعماله فلم يستطع حل مسألة الوجود . ولما بلغ الخامسة
ر جديد وذلك انه بينما كان جالسا في ظل شجرة بتأمل على
لشورر والى طريق الخلاص منها
سكان الى مكان مدة ٤٥ سنة يدعي البشري فالتف حوله
كلامه ومات بين تلامذته وهو ابن ثمانين سنة

تعاليمة

سامية الاولى ان الوجود محفوف بالمشاكل والاحزان . والثانية
والسعي وراء المعيشة وملاذاتها والشجوخة والمرض والموت .
ن بالحياة الاولى بل قد ولد قبلها مرارا لا تصحى في الدهور
ثمواتها يولد مخلوقا جديدا تكون حالته على حسب اعماله
سابقة جريا على ناموس العلة والمعلول . اي ان صفة المرء
جدة الاعمال التي عملها منذ بدء الوجود . وهذا ما يبقى من
الى مخلوق آخر فيعين صفة وحالته . وما الافراد سوى
ن العلة والمعلولات . وكل حلقه هي نتيجة الاعمال المختلفة
ث لاحقا . وبناموس العلة والمعلول الذي تقدم ذكره
رى من الاختلاف الظاهر في توزع النعم والنقم على الناس

بلا نظر الى صفاتهم الاديية وموعدى ذلك ان ما يحصدُه الانسان الآن لا بد ان يكون قد زرعه قبالاً وما يزرعه فإياه يحصد

والحقيقة الثالثة ان الاحزان والمهوم تزول بزوال الشهوات والاهواء والرابعة ان الخلاص يكون بثاني طرق وهي الرأي الصحيح والعزم الصحيح والقول الصحيح والفعل الصحيح واكتساب الوزق من السبيل الصحيح والسعي الصحيح والفكر الصحيح والتأمل الصحيح

والبوذية شريعة اديية ذات عشر وصايا بل عشرة نوام وهي

(١) لا تقتل بل لا تؤذي حياً بشعر

(٢) لا تسرق

(٣) لا تزن

(٤) لا تكذب ولا تنطق بكلمة باطلاة

(٥) لا تشرب مسكراً

(٦) لا نتناول طعاماً في غير اوانه

(٧) لا تشهد المرافص والملاعب والحفلات العمومية

(٨) لا تلبس ثياباً منعمة ولا تدهن بالطيوب

(٩) لا تنم على فرش كبيرة وثيرة

(١٠) لا تحمل ذهباً ولا فضة

وغاية الحياة ما يسمونه " نرقانا " وهو ان تكون المعيشة هادئة بعيدة عن التجارب وذلك يتأتى باطراح الشهوات والاميال الشديدة مثل الشهوة واليغضب والحسد والغش فيأول الامر الى ان الانسان لا يعود يولد ثانية لكي يتطهر

وعندهم ان مؤسس البوذية واحد من كثيرين مثله يظهرون في ازمدة مختلفة وكل يستطيع ان يكون بوذا اي ان يبلغ طريق الخلاص لنفسه وللغير بانكار النفس وكثرة التأمل

طغمة البوذية

وعند البوذيين طغمة من الرهبان والراهبات يسكنون الاديية حاسين انفسهم على العزوبة والفقر والطاعة . والوصايا الخمس الاولى من العشر المتقدم ذكرها فروض حتم عليهم العمل بها واما الخمس الباقية فنوافل ومن الفضائل التي يوصى كل بوذي بالتخلي بها احترام الوالدين والمعلمين والعناية بالزوجة

والاولاد والخضوع للحكام وكبح النفس والصبر وطول الاناة والرداعة والقناعة والتصدُّق على البائسين وحفظ حياة المخلوقات ذات الحس والشعور والاهتمام بخير كلِّ حيٍّ و بوذا وتعاليمه وطغمته ثلوث البوذية . وكلمة الشهادة بالبوذية هي اشهد ببوذا ودهارا وسنغا . ومعنى دهارما تعاليم بوذا وسنغا طغمته

انتشار البوذية

لما مات بوذا كان تلاميذه واتباعه كثيرًا . وفي اواسط القرن الثالث قبل الميلاد المسيحي اخذت البوذية تنتشر في الهند واتحباها ملوك سيلان مذهبًا لهم ومن سيلان امتدت الى الصين في القرن الاول وكوريا في القرن الرابع واليابان في السادس وبرما وسيا . وارخبيل ملقا في الخامس والسابع ولم يأت آخر القرن الحادي عشر حتى زالت سيادتها تمامًا من الهند منشأها الاصل . وهي الان الدين الرسمي في نبال وتيبت ولها اشباع بين المغول والقنوق في اسفل نهر فولكا وفي جنوبي سيبيريا . ولكن كانت حيث تحضرت تكيف طبقة لاخلق متحليها ومذاهبهم المورثة حتى كانت قواعدها الاساسية لتغير او تندك ويقوم على اطلاقها مذاهب متضاربة ومعتقدات متناقضة . على انها كانت تؤثر تأثيرًا عظيمًا في آداب الامم التي تتحليها وعالومها وبنادها

والبوذية الآن قسمان كبيران جنوبي و اشياعه منتشرون في سيلان وبرما وسيام ولا يزال محافظًا على تعاليم بوذا الاصلية بنقاوتها وبساطتها . وشمالية واتباعه في اواسط اسيا وشرقها وهو كثير الخرافات والمزعومات

ويصور بوذا غالبًا بصورة شاب حليق الذنن وفي اعلى رأسه نتوء يسمى سنام الحكمة التامة . وشعره جمد قصير وقد جاء في التقاليد ان تجعدات شعوره كانت فيما مضى حلقونًا جاءه ليحمي رأسه من اشعة الشمس . وعلى جبينه حجر كريم بشكل خرزة واذناه طويلتان تمديان حتى تمسا اعلى كتفيه احبًا وهما مثقوبتان . وذراعاها طويلتان وطول الذراعين دليل على شرف الاصل عند الهنود . وداؤه ملتي على كتفه اليسرى واليمنى عارية . وهو اما واقف يعلم او معبع يفكر او مضطجع في غيبوبة ينتقل بها الى حال نرفانا

والعرش الذي يجلس عليه او يقف فيه مؤلف من زهر النيلوفر المتفتح علامة الطهارة والكمال وخلف رأسه هالة على شكل ورقة تين في الغالب وهي تذكارة للشجرة التي باع في ظلها طور البوذية (انظر الرسم المقابل)

من عامل في زير

حور ارأس اول شاه الكابري ترنج في دولت بورا . . . راس على شاول
مناصب سامية في وزارت الاراس . . . ولكن . . . لا . . . حسب الله ب
الذي يتقلده الستار حور ارأس الآن . . . راس . . . من . . .
والعمل مستقلا

اما المصعب الذي قدمه في بررنامه نجس الاداره الخفية . . . ومن . . . فيه انه يساوي
على القروض الخفية ويراقب مالية اسكاه حايين ويصري كل مسرور . . . حديد يروم الاهالي
اساده . . . وقد اطلت يده في الاداره الخفية . . . في انه يسديع قلب نظام . . . من بعض
الوجوه . . . ولا يدعوى يدور في سن التوبين المتعلقة بالتياك . . . ويوجيب حور امراض
والجمالين ويس القواين المحمية لانه . . . ضرا . . . المحمية

كان وسوا من عشر سنوات باملا لسيطا خارج العار . . . تسارهم . . . وحذر اسراهم
فتسبب شديد العطب عليهم باقدا اليه ان يوثق حياته . . . مع . . . من الرشد حتى
احد يكاتب الجرائد في شأهم ويحاسب في سبب سبب احرام كما تحت الرصد . . .
خطب مرة في جمع من رجال ونا مرة . . . فقال اسمعيت . . . لرس . . . كانت مستهدما مو
عدة صرفه من خدمته لانه حصر احتقا مكاتب واراس ومن ذلك حين
اقصاه ان باب الاتمال لاهم
واسعدته الخط ناره . . . وجد في رده
كاملة العدة . . . وقد ساعده على رسامتهم
الذهن شديد الوضوء في الخمر من حرم ومو

وفي سنة ١٨٨٦ حوكم هرو والاته من الاستراكيين بسبب تحريمهم على الشعب فباع
عن نفسه واقدم المخاضين بانه رجل مسالم بذل جيده في مساعدة اليه اسس . . . حجاج
التاغبين فاهلنق ولكن قبض ساير تحريم على الشعب في . . .
بلندن فدافع عن نفسه وعن اعماله دفاعا حمل فيه على الحكمة حملة سريده
حقد القاضي والمخلفين حكم عليه بالحبس ستة اسابيع

وفي سنة ١٨٨٩ عين عضوا في مجلس بلدية لندن . . . تم لم يمض على ذلك ثلاث سنوات
حتى عين عضوا في مجلس النواب في وزارة الاحرار . . . جعل همه البحث في نظام السجنون

لا يأتي دفعة واحدة بل تدريجياً. فلو كان في روسيا لكان زعيم
وروسيا في حاجة الآن الى رجل مثله ونكته يعلم ان مسير الا
انكثرا انما يكون على مهل لا على عجل وهذه هي قاعدة التي جعلت

فتاوى الاطباء

في الصحة والداك

(تابع لما قبله)

اجوبة الدكتور نيوهام

(٤ و ٥ و ٦) يحسن بالرجل البالغ ان يطلع على الجدول
فالاول بين ما يجب على البالغ ان يأكله من المواد التي لا
الاعتيادي والعمل الشاق

في العمل الاعتيادي	في الراحة	
اوقية	اوقية	
٤٦	٢٥	البروتيد
٣	١	المواد الدهنية
١٤٤	١٢	الكربوهيدرات
٢٢	١٥٥	

والجدول الثاني بين ما تحويه اصناف الطعام المختلفة .
الجدول الاول ومن الماء والاملاح المختلفة

اصناف الطعام	ماء	بروتيد	دهن
لحم غير مطبوخ	٧٥	١٥	٨٤
سمك	٧٨	١٨١	٢٩
دجاج	٧٤	٢١	٣٨
خبز ابيض	٤٠	٨	١٥
دقيق الخنطة	١٥	١١	٢
ارز	١٠	٥	٨

اصناف الطعام	ماء	بروتينيد	دهن	كربوهيدرات	املاح
معكرونة	١٣,١	٩	٠,٣	٧٦,٨	٠,٨
اروروط	١٥,٤	٠,٠٨	٠,٠٠	٨٣,٣	٠,٣٧
اوبياء يابسة	١٥	٢٢	٢	٥٣	٢,٤
بطاطس	٧٤	٢	٠,١٦	٢١	١
جزر	٨٥	١,٦	٠,٢٥	٨,٤	١
كرنب	٩١	١,٨	٠,٥	٥,٨	٠,٧
زبدة	٦	٣,٣	٨٨,٠	٠,٠٠	٢,٧
بيض	٧٣	١٣,٥	١١,٦	٠,٠٠	١
لبن	٨٦,٨	٤	٣,٧	٤,٨	٠,٧
سكر	٣	٠,٠	٠,٠	٩٦,٥	٠,٥

الدكتور جون رودس

(٩) لا أرى ان شبان مصر مفرطون في الترفه وانما يلزمهم لعب العاب ثقوي فيهم روح الرجوليّة اذ ايّ رجوليّة تراها في الذين يقفون لمشاهدة الالعب الرياضية التي يلعبها غيرهم وهم مكتوفوا الايدي يدخنون او في الذين يشربون ويسكرون طول اوقات الفراغ

(١١) يجب ان تكون الرياضة مركبة مثل الطعام ولا فرق في نوعها بشرط ان يتوفر لهواه النقي فيها

الدكتور كالب صليبي

[المقتطف] هو ابن صديقنا المرحوم الياس الصليبي اللبناني منشي المدارس الانكليزية في جبل لبنان . ربي في البلاد الانكليزية وتخرج في مدرسة ادنبرج الجامعة ونال شهادة لامتياز الادلى . ومن مؤلفاته دائرة الحياة . والنشوة . ومفتاح المعلم . وخمسة مجلدات في لسلسلة العلمية . ومقالات كثيرة في المجالات الطبيّة والعلمية وهو شاب في الثامنة والعشرين من عمره

(٦) لا شبهة في ان الاغنياء يفرطون في الاكل كما ان الفقراء يفرطون فيه . وكثير ن طعامنا يدخل الافواه التي لا تستحقه . فكم من رجل ذي اسنان قوية حفر قبره باسنانه حتى لقد قال بعضهم ان الافراط في الاكل اكثر اضرارا بالناس من الافراط في رب المسكرات

(١١) اهم ما يتعلق بالرياضة ان يكون الهواه خالصا ما امكن من الغازات المضرة

والغبار والأتربة فهي تجلب الضرر بدل النفع . وخير المرء ان يجلس في الشمس حيث الهواء نقي من ان يتروخ في غرفة مغلقة الشبايك فأسدء الهواء . ومن الناس من تكون صحته جيدة بلا رياضة على شرط ان يكون معتدلاً في معيشته نظيفاً
الدكتور - بيلي

(٢) ان الحيوانات البرية تعرف معنى الشبع بخلاف الحيوانات الداجنة . واولادنا يعرفون معنى الشبع اذا كان طعامهم الخبز والادام العادي ولكنهم قلما يعرفون له معنى اذا كان طعامهم اللحم والحلوى

(٦) ان الافراط في الاكل والشرب اعظم سبب لاكثر الامراض الصغيرة التي تبدأ تصيب المرء قبل اواسط العمر مثل علل الروماتزم المختلفة فان السبب الاول فيها فقد التوازن بين الداخل الى الجسم والخارج منه وهذا ناشيء عن تحميل الجهاز الهضمي فوق وسعوه من المآكل الكثيرة الغذاء التي لم تطبخ جيداً

هذا وان عادة الاكل ثلاثاً في اليوم او اربعاً من الاطعمة المشككة الكثيرة المواد التروجينية لعادة تقضي الى عواقب وخيمة عاجلاً او آجلاً . فان الحيوانات الدنيا تأكل حينما تجوع فقط واما الانسان فيأكل في اوقات معينة بصرف النظر عن القابلية فيصاب بالتخمة . وارداً اشكال الافراط في الاكل انما هو في المصابين بالتخمة والذين امتلأ دمهم من فضلات الغذاء المفسدة لان اجسامهم لا تستطيع التخلص منها بالوسائط الطبيعية . وهذا الصنف من الناس يكثر في المدن بين الاوساط والاغنياء وخير علاج لهم اراحة جهازهم الهضمي بتجويد انفسهم ساعات قليلة . ومن افضل العلاجات للذين اصابتهم التخمة من الافراط في اكل الاطعمة الحيوانية صباحاً الاقتصار على اكل كسرة من الخبز وشرب قليل من القهوة صباحاً

(٨) ان الشيب وراثي على الغالب ولكن يمكن تأخيرها في الذين ليس وراثياً فيهم بالعناية بصحتهم وعدم اجهاد قواهم العقلية والبدنية

ثم اوردت المجلة آراء طبيبين آخرين من مشاهير الاطباء وهي لا تختلف في مؤداها عن الآراء المذكورة في الاجوبة المتقدمة وختمت المقالة بما يأتي . قالت :

” انه وان يكن الاطباء قد اختلفوا رأياً في بعض الامور فقد اجمعوا على البعض الآخر وما اجمعوا عليه هو ان الشاي القوي مضر وان الاغنياء يفرطون في الاكل وخصوصاً اكل اللحم . وان اللبن خير طعام للاطفال حتى تطلع اسنانهم “

البس لكل حالة لبوسها

أوضح من مقالة سابقة موضوعها الفرد والجماعة ان الجماعة تؤثر في الفرد كما تؤثر فيه الوراثة الطبيعية وهذا كان رأي الناس عموماً حتى قيل

عن المرء لا تسأل وسلّ عن قرينه فكل قرين بالقران يقتدي

ولكن لما ثبت فعل الوراثة الطبيعية وكثر البحث فيها وعلم ان اخلاق الانسان مورثة من والديه واسلافهم ضعف الاعتقاد بتأثير العشاء والوسط الذي يقيم فيه الانسان حتى ان فيلسوفاً مثل جان جاك روسو بنى كتابه في التربية والتهديب على مراقبة ظهور الاخلاق في الولد وتعهدها بما يقوي الحسن منها ويضعف القبيح واهمل امرآ آخر وهو تأهيل الولد للنجاح في الهيئة الاجتماعية التي يوجد فيها حتى يلبس لكل حالة لبوسها ويجري مع العمران في سيره كنت منذ خمس سنوات اوست تدخل مكاتب كبار المحامين في هذا القطر فتري اشتغالهم كله محصوراً في درس دعاوي واستنباط الادلة على صحة دعاوي موكلهم . واذا سمعت كلمة "سمسار" قطب من سماعها جبينك حاسباً ايها من القاب العار والازدراء وكنت ترى السمسار يأتي مكتب المحامي الكبير ويستخدمه في كتابة شروط التفويض بالبيع ويعطيه اجرتة جنيتها او جنيتين وهو (اي السمسار) يأخذ اجرتة بثبات الجنيتات ان لم يكن بالالوف. فلما رأى المحامون ذلك جعل بعضهم يتخرف السمسرة مع المحاماة فوجدوا ان ربحهم منها اضعاف اضعاف ربحهم من المحاماة فلبسوا لهذه الحالة الجديدة لبوسها وجروا معها ولولا ذلك لبقى ربحهم اقل من القليل بعد ان غلت المعيشة وتضاعفت النفقات كلها

وكنت منذ عشر سنوات ترى الشبان النابغين يتنافسون على مناصب الحكومة في الادارة او القضاء وقد حظرت عليهم الحكومة مشتري الاطيان في المديرية التي يقيمون فيها ومعاطاة الاعمال كلها ولكنهم لما رأوا ان مكاسب اخوانهم المحامين والمشتغلين بالزراعة او بالتجارة تفوق مكاسبهم وان نفقات المعيشة زادت جداً جعلوا يستغفون من خدمة الحكومة الواحد بعد الآخر واضطرت الحكومة ان تنظر في زيادة رواتبهم كلهم لكي تبقى الاكفاء في خدمتها

وما حدث في القطر المصري يحدث في كل البلدان السائرة في سبل الارتقاء فان رجالها لا يكتفون بما وجدوا عليه او وجدوا فيه بل يطلبون مجازاة ابناء عصرهم ولا يظنوا ان يتأخروا عنهم

بعث الينا احد الفضلاء بالامس كتاب مدرسة هارثورد الاميركية الجامعة عن سنة ١٩٠٥ فرأينا في مقدمته امرًا من هذا القبيل رأينا ان اساتذة تلك المدرسة الشهيرة يتقاضون رواتب قليلة جدًا في جنب الارثقاء العظيم الذي ارتقته اميركا وعلى غلاء المعيشة فيها فراتب الاساذ الذي من الدرجة الاولى خمسة آلاف ريال في السنة اي الف جنيه لا غير والذي من الدرجة الثانية او الثالثة اقل من ذلك اي ٣٦٠٠ ريال في السنة او ستين جنيهًا في الشهر ورواتب المدرسين اقل من ذلك حتى لقد يبلغ راتب المدرس اقل من خمسة عشر جنيهًا في الشهر. ولما رأى رئيس المدرسة واصدقاؤه ان هذا الانحطاط في حقوق الاساتذة يقضي الى استعفاء الكثيرين منهم او يبقون فيها مضطربين اليأس لان رواتبهم لا تقوم بمعيشتهم وحفظ كرامتهم في الهيئة الاجتماعية التي هم فيها اشتموا بجمع مبلغ كبير من المال ينفق ربة في زيادة اجورهم فاكتبوا التخرجون من المدرسة واصدقواهم بكثير من مليوني ريال لهذا الغرض النبيل وبيع هذا المال يكفي لزيادة الرواتب كلها عشرة في المئة وهذا عين ما تفعله الحكومة المصرية الآن من قبيل اهتمامها بزيادة رواتب مستخدميها على اختلاف درجاتهم ناظرة في ذلك الى غلاء المعيشة بسبب ازدياد الثروة العمومية والاولة ان يقال بسبب كثرة الذهب فانه لما اكثر رخص فغلا ما يشتري به بنسبة اليادي انه لما رخص الجنيه لم يعد يساوي اردبًا ونصفًا من الخنطة كما كان قبلاً بل صار يساوي اردبًا واحدًا فقيل ان ثمن الخنطة غلا والحقيقة ان الذهب رخص فنوظف الذي كان ينقد عشرين جنيهًا في الشهر كانت اجرة هذه تساوي ثلاثين اردبًا من الخنطة فلما رخص الذهب صارت العشرون جنيهًا تساوي عشرين اردبًا فقط وقس على ذلك ثمن اللحم والظفر واجر البيوت وما اشبه فانها كلها زادت خمسين في المئة ثمنًا او اجرة. فهذه الحالة الجديدة الطارئة على البلاد يجب ان لتغير الاجور بموجبها

وهذا التغيير في اثمان الحاجيات انما هو جزء صغير من مجمل التغيير العمومي في كل المعاش والآراء والافكار فانك كيفما التفت لا ترى الا تغيرًا سريعًا جارياً مع الزمان فان المصري الذي كان يركب فرسًا مطهًا او بغلة زر زوربة او حمارًا حصاويًا وينفق مئات الجنيهات ثمنه وثمان عدته صار يركب مركبة مصنوعة في باريس او لنندرا يجرها فرسان من افراس روسيا او الخروف ابدلها الآن بالاتوموبيل الغازولي او الكهربائي. والذي كان يلبس جبة وقطانًا وعمامة وطربوشًا مغربيًا صار يلبس سترة وينطونًا وطربوشًا اسلامبوليًا ولا يبعد ان يلبس عندا برنطة. ولا غرابة في شيء من هذا التغيير بل الغرابة في عدم مجاراته والوقوف على حالة

واحدة لان التغيير ناموس طبيعي وهو ناموس التقدم والارتقاء وعدم التغيير جمود وموت وقد تغيرت ملابس النساء كما تغيرت ملابس الرجال وتغيرت ملابس الاولاد ذكورا واناثا وتغير اثاث البيوت واشكال بناؤها وموائد الطعام وادواته حتى في اقصى بلاد الفلاحين وشمل التغيير لغة الكتاب فبعد ان كانوا يتباهون بالالفاظ المغلفة المعاني بعدا عن الكلمات المبتذلة ويتجنبون الالفاظ الاجنبية مهما كانت شائعة فلم تعجبهم كلمة باون فسموه منطادا ولا ميكرسكوب فسموه مجهرا ولا تلفون فسموه متولا اضطررا بحكم ناموس التغيير ومراعاة احوال الزمان ان يعدلوا عن الاسماء التي وضموها الى الاسماء الافرنجية الشائعة كما عدلوا عن لبس الطربوش المغربي الى لبس الطربوش الاسباني وعن لبس الخداء الاحمر الى لبس الخداء الاسود وعن لبس الثروال الواسع الى لبس البنطاون الضيق وسموا هذه الآلات بالاسماء التي وضعها لها صانعوها كأنها اعلام لها ثلثا يخالفوا الجاري فيتعجبوا ذهن القاريء والسامع. بل ان اسلوب الانشاء قد تغير كلمة اكتب للناس جريدة سيارة باسواب من الانشاء مثل اسلوب ابن خلدون في مقدمته او مثل اسلوب الصابي في رسائله فلا تجد لها مئة مشترك ولا تباع منها مئة نسخة

وشأن من يحاول الرجوع الى اسلوب الانشاء القديم شأن من يحاول ارجاع الناس الى ازياء اللباس القديمة فار قام امير غياط سنة هذه الناحية وخاط مثل اجمل الثياب المقصبة التي كانت شائعة في زمن الماليك وكان امراءهم يفاضلون بها ودعا الناس الى لبسها وباعهم اياها باجنس ثمن او اعطاهم اياها مجبانا ما رأيت عشرة من التجار او من ارباب المناصب في الحكومة يلبسونها لا لانها غير جميلة ثباتها بل لان عندها مضي ولم تعد شائعة وهذا كله لا ينبغي ان يقوم الناس يشذون عن الجماعة ويغيرون الاسلوب الجاري ويختطون لانفسهم خطة جديدة يجرون عليها في الآراء او في الاعمال كما فعل دارون وسبنسر في الآراء العلمية والفلسفية وكما فعل نابليون في الفنون الحربية ولكنهم لا يفلحون الا اذا اخترت العقول وتمهيات النفوس لقبول الانقلاب الذي يحدثونه وكان في ما يأتون به حقائق باهرة لا يسع الناس اغفالها طويلا فتكون من نوع التغيير الطبيعي الذي يحدث من وقت الى آخر ويبقى لان ما ياول اليد اصلح من غيره للبقاء. ولكن هؤلاء الشواذ نوابغ نادرون يعدون على الاصابع والجمهور الذي منه الجماعة لا يسعه الا ان يراعي احوال الزمان والمكان ويلبس لكل حالة لبوسها

نظرة في المطالعة

للرحومة عميقة - الأستاذ سعيد الخوري الشرتوني وقرينة المحواجة بصري موسى من مكته الدعوة
١٦ شباط (نيسان) من سنة ١٩٠٦ في مدسة بارا من أعمال الداريل عن عشرير عاماً
المطالعة سياحة العقل في ما كوّنت العقول . وتنقله في ما دوتت الاقلام من افكار
الحكام وآراء العقلاء وعلوم العلماء وقصائد الشعراء واحبار القدماء واصناف البلاد فيجوب
القارى الارض شرقاً وغرباً وهو تحت سقف بيته فالمطالع كالمسافر هذا ينتقل جسمه وداك
ينتقل فكره

احصاح المطالع كاختياح المسامر

لا بد لمن يريد السفر ان يكون صحيح البدن سليم العقل متجه النفس الى غرض يحاول
ادراكه بذلك السفر . والمطالع نظيره فهو يحتاج الى الثلاثة المذكورة حتى يجني من مطالعته
ثمارة الدينة ويتمتع منها بفاكهة ناعمة

طرق السمر وكتب المطالعة

ان طرق السفر قد تكون مخيفة ذات مخاطر إما من قبل قطاع الطريق واللصوص .
وإما من الوحوش الضارية فلا عني لمن يضطر الى السير فيها ان يتخذ عدة ويستصحب رفاقاً
اقياداً لما ربما يعترضه من المخاطر كذلك اكتب التي يدفع الى قراءتها قد تكون مكامن
للصوص الاخلاق الحميدة فتنب عبارات منها بسلاح التثويه والرحومة على عقل المطالع ونهب
من آدابها كما يتب اللصوص على المسامر وينهبون امتعته واتقاله وربما تخرج بعقل المطالع عما
كان عليه من المبادئ الصالحة وتجره الى مبادئ طالحة فيكون كالسائح الذي يفتك به
قطاع الطريق

فما كان من الكتب كهاتيك الطرق فلا يقدر على مطالعته لآ من كان له من العقل
قوة كافية تريبه تلك الاحطار وتعينه على ردها وتذليلها

وقد تكون طرق السفر ضيقة واقعة على تفير مهواة فان زلت بالسائر قدمه او بالراكب
مطينه لبي حنفة فلا يتقي السقوط الا اذا جاب حافة الطريق وثبتت في وضع قدمه ونقلها .
واشبهه شيء بهذه الطرق كتب تتضمن من الاخبار والقصص ما يجعل الخطر على الآداب
قريباً فان لم يكن للطامع عقل يريه الخطر القريب منه يحش عليه ان يقع في مهاوي
الاحطار بل يحش عليه ان تقوم قيامة آدابو . ويخرج عن جميل عاداته . وقد تكون طرق

السفروعة شاقة يصعب قطعها كالطرق الكثيرة العقبات او الطويلة المعطسة . فمن ساقه الدهر الى اجتيازها فان لم يكن صليحاً مستصحباً من الراد والمراد ما يردُّ عنه الجوع والعطش هلك في تلك المفاوز ومثله من يحمل نفسه على مطالعة كتب يتقشُّ عليه فهمها ولا يقوى عقله على تناول معانيها فيصعب وقته في قراءتها ولا يحصل منها على فائدة . فاذا تصفحها من اولها الى آخرها كان مثله مثل من يقطع الطريق تحت ستر البطلام فلا يرى شيئاً من البلاد التي على جوانبها او مثل عريب يمرُّ نهاراً بقليم يرى من قرأه وقطّاه ولا يعرف قرية ولا انساناً فما يستطيع الا ان يقول رأيت قرى كثيرة ولا يمكنه ان يسمي قرية واحدة منها فتكون مطالعة مثل هذه الاسفار حافية موحشة لا لذة فيها ولا فائدة وراءها

وقد تكون البلاد التي يتقل فيها فذرة حيثة الهواء فتبوسه عنها لما يلحق نظره وسمعه من الالم لرؤية الاقدار ووجت الرائحة ويقال بلاداً تلك صفتها كتب تكثر فيها الالفاظ المستعجبة والقصص المستكرهة مما لا يسع المهذب الا ان يسد اذنيه عن سماعها ملموظة ويعمض عيديه عن رؤية حروفها مكتونة . فمن صاب مكتبه في بلد فاسد الهواء كدر الماء كان عرضة لان تهجم عليه العيال فتذهب بحياته . ومثله عاقبة ومالاً من يكثر من قراءة نظائر هاتيك الكتب فلا يؤمن عليه ان تلصق الأدران بنفسه فتلبس بعد بياض راهتها سواد المخاري

وقد تكون طرق السمر سهلة ممهدة تمرُّ بها العجلات وعلى حواشيها الاتجار والحدائق والمارل الجميلة والدور البديعة تذهب سالكها الى بلاد عامرة تحفق فوقها راية العلم والأدب او الى مدن فيها القصور الشاهقة والاسواق الحافلة . والمدارس الزاهرة ومظاهر سكانها مما يروق الناظر ومعاترتهم مما يسرُّ خاطر وبير العقل ومثل هذه الطرق الكتب النقية المهذبة الحالية من الالفاظ المستهجة والتراكيب المعقدة الطاهرة فيها المعاني ظهور الاصحاء من اهل الجمال في الخرياب المحمل والحزير فيجندع فيها جمال اللباس شمال الملبوس

فمن هاتيك الكتب يجني المطالع التمار الطيبة الطعم الحسنة المنظر فيرحم عنها مسرور القلب بما رأى مستنير الدهن بما عرف . يتر لساهة الدرر العالية مما تناول جناده من تلك الكتب التي تقابل من يطالعها بالاشسام وتحلسه على مائدة حافلة لا بانواع الطعام لكن بالوان من الافكار . لذتها عند القوة العاقلة تفوق لذة الاطعمة الطيبة عند القوة الدائقة . فان تيسر للمطالع ان لا يتصفح الا كتباً من هذا النمط فكأنما اقتصر على الماهل العذبة والموارد الصافية فحسّن عليها صحته وبهنا عيشه ولا يصادف ما يؤلم حاسه من حواسه بخلاف

الكتب الشبيهة بالمياه الآجئة في الامكنة الويلة التي تعاف النفس شربها ويعلُّ المزاج منها كالاسفار المتحونة بالافاصيص المصنوعة والحكايات الموضوعة فما راجت هذه الاسفار في قوم الا اطفأت انوار عقولهم وقذفت بهم الى غور الدلّ . فانظر الى الصين التي لقدّر بثلك العالم نرّ الى اي حطة نزلت الحرافات باهل تلك المملكة الكبرى فمن اعظم الاحسان الى بني الانسان احراق كتب الحرافات واخلاء الدنيا من آثارها

ثم ان السفر قد يكون منحصراً في المملكة التي ينتسب المسافر اليها وقد لا يكون كذلك ومثله المطالعة فهي إما منحصرة في لغة المطالع ومؤلفات علماء بلاده وإما تتجاوزتها الى لغة قوم او لغات اقوام آخرين . فمن الكتب المكتوبة بلسان غير عربي ما هو كمعادن الفضة والذهب ومفاوض اللؤلؤ مثل كتب العلوم والفنون والصنائع . ومنها ما هو كالبياتين الحاوية انواعاً من الاشجار والفواكه وضروباً من البقول الطيبة والنباتات العطرية مثل كتب التاريخ وسير العلماء والادباء والفضلاء . ومنها قصص وحكايات مما يتعلل به العوام في اوقات الفراغ على ان في هذه قسماً مما يجب تطهير الارض منه وتسليط النار عليه . فمن يقرأ كتب باغاء الافرنج وعلائهم لا يصدر عنها الا وفي ذهنه جواهر فوائد وكذلك من يتصفح كتب العلماء من كل جيل . ولا يخفى ان نحو ثمانية اعشار ما تضيعه جرائدنا ومجلاتنا معرّب عن كتب الاعاجم ومجلاتهم وصحفهم وفي بعض هذه المعرّبات من الدلائل على ما تضمنته كتبهم ومنشوراتهم من الثار الفكرية ما يهجم بالقارئ على تعلم لغة العجمية والاجتهاد لاكتساب ملكة الانشاء في العربية

حياة مطالع التاريخ

من يطالع التاريخ فكأنه ولد منذ وجد البشر على الارض وبقي حياً ينتقل من عصر الى عصر . ولا غرو فكتب التاريخ صور الامم الحالية ورسوم القرون الماضية فاذا تصفحها الانسان فكأنما رأى تلك الامم وعرف ما كانوا عليه وما جرى بينهم من الحروب وما ارتبطوا به من المواثيق . فقارئ التاريخ هو الحي الاكبر والسائح الاعظم فان كان ممن رزقوا ثقابة الذهن وقوة الاستنتاج كان لا الدّ من مجلسه ولا أفيد من حديثه ولا اغزر منه مادة للكتابة اذ هو كما قلت اوسع رواية واطول عمراً

ومن درى اخبار من قبله اضاف اعماراً الى عمره

المخلاصة

اقصي ما قويت من بث هذه الخواطر ان احث امثالي على تغذية العقل واتناء الآداب

بمطالعة تكون كالطعام المانع . ولا مرأ انه يستدل على انتفاع المرء من مطالعة كتاب علمي
بارتقائه الى درجة العارفين بذلك العلم ومن مطالعة كتاب تهذيبى بتحسن اخلاقه والنزوي
عن سيء عاداته فغاية العذاء حفظ الحياة وعاية المطالعة تنوير الذهن فان كانت المطالعة
لا تنير الذهن ولا تهذب النفس فهي كطعام لا يحفظ الحياة
هذا ومن اراد ان يطيل البحث في هذا الشأن فقد مهدت له السبيل ومن اراد ان
يتدبر ما قلت ممن يهيمه تنوير الذهن مع ادب النفس وطهارة القلب فما احسبه الا مقبلاً على
مقالي كالشهبان على بواكير الفاكهة

النبات في القمر

أتى على الارض زمن لم يكن لها فيه قمر يتبعها ويدور حولها ولا كانت مثلما نراها الآن
بل كانت كتلة سائلة تغطيها قشرة سمكها نحو خمسة وتلاتين ميلاً . ولا يعلم متى كان ذلك
تماماً وانما يعلم انه كان منذ ملايين من السنين ايام كانت الارض تدور على محورها بسرعة
متزايدة قصر بها اليوم حتى صار بضع ساعات فلما صار طولها ثلاث ساعات نزلت بالارض
نازلة تعد من اكبر النوازل في تاريخ الاجرام السماوية فان قوة الابتعاد عن المركز فيها
عظمت الى حد ان انفصل عنها خمسة آلاف مليون ميل مكعب من جرمها وقذف بها الى
الفضاء فكان منها القمر

ولا يخفى ان القمر اكبر التوابع والاقمار بكثير حتى انه يحيل للماظر اليه والى الارض
من جرم مجاور لها انهما سيار مردوج . ولما كان جرمه اصغر من جرم الارض فان جاذبيته
اضعف من جاذبيتها بكثير . فلو أتج لسان منا ان يسافر اليه ويسكن فيه لوحد ان قوته
البديية تحاكي ستة اضعاف ما كانت عليه وهو على الارض اي انه يستطيع ان يرفع بيديه
جسماً ثقله ستة اضعاف ما يستطيع رفعه هنا ويركض بسرعة تساوي ستة اضعاف سرعته
هنا ويتم من الاعمال ستة اضعاف ما يتم هنا في وقت واحد . وذلك لان القمر يجذب
الاجسام التي عليه بقوة تعادل سدس قوة جذب الارض للاجسام التي عليها

ومع ان المسافة التي تفصل بيننا وبين القمر تبلغ ٢٤٠٠٠٠٠ ميل فاننا نعلم عن طبيعة
وجهه المتجه اليها اكثر مما نعلم عن الاصقاع المتجمدة او عن قلب امريقية . فقد رسمت خرائط
للسهول الواسعة السوداء التي تظهر فيه وصورت بالفوتوغراف وكان يظن قبلاً انها بحور .

وكذلك رسمت خرائط لبراكينه وجباله العالية التي يبلغ طول بعضها ٢٠٠٠٠ قدم وهو يختلف عن ارضنا من اوجه كثيرة فان آثار النيران التي كانت تنأج فيه قدماً بادية على سطحه في كل بقعة منه حتى انك لتراه بالتلسكوب اكلف الوجه مغضته كثير الحزون والاخاديد ليس فيه ما يقر العين ويشرح الصدر. والبراكين كثيرة فيه وخصوصاً في قطبه الجنوبي الى حد ان قال هلييو في وصفها انها تشبه العيون التي تظهر على ذب الطاووس وكان اول من نظر الى القمر بمظار. وبعض هذه البراكين كبير جداً حتى ان الواقف في وسط فوهة احدها لا يرى جدارها المحيط به لبعده عنه. وقد يبلغ قطر الفوهة ١٠ اميال او عشرين ميلاً او ستين

وربما سائل يسأل هل هذه البراكين خامدة. والجواب ان جمهور الفلكيين على انها كذلك ولكن الاستاذ بكرنج استاذ الفلك في كلية هارفرد يقول انه ظهر له من بعض الارصاد ان منها ما هو تائر. واعظم دليل يستند اليه ما سوهده من تغير حجم البركان المسمى لينه. فقد صوره بعضهم في خريطة قديمة فقال انه معتدل الحجم. وصوره آخر بعد ذلك بنحو قرن فوصفه بقوله انه صغير الحجم. وبعد اختراع آلات القياس الحديثة الدقيقة قيست فوهته مراراً بفجأت النتيجة كثيرة الاختلاف فمرة كان قطرها اربعة اميال وأخرى ستة اميال واليوم ثلاثة ارباع الميل. فان كان هذا البركان خامداً فبم يعلل هذا التغير الذي طرأ على فوهته

وبما استدله الاستاذ بكرنج منه على ثورات بعض براكين القمر رؤيته سحياً بيضاء كثيفة تتصاعد من شق اسمه وادي شروتوما لا يحدث لو كان البركان خامداً. وقد استهز بكرنج بدقة ارضه حتى لا يكاد احد يرتاب في صحتها

هذا واذا كان بعض براكين القمر تائراً فلا بد ان يقذف شيئاً الى الفضاء. وقياساً على براكين الارض لا بد ان يكون ذلك الشيء ماءً وغاز الحامض الكربونيك ولكن لما كان الضغط على سطح القمر واطناً جداً بسبب ضعف الجاذبية وكانت درجة الحرارة لا تقل عن ٤٦٠ درجة تحت الصفر بقياس فارنهایت في ليله الطويل فلا يمكن ان يوجد الماء فيه سائلاً بل بصورة ثلج وجليد. فهل ثمة دليل على وجود الثلج والجليد في القمر

ثم ان كل بركان من براكين القمر تقريباً مبطن عند فوهته ببطانة بيضاء وقم جباله العالية مغطاة بالبياض. وبياض قطبه الجنوبي مما يبهز الابصار. فما هذا البياض. ففي اعتقاد معظم الفلكيين انه لون سطح القمر الطبيعي. وفي اعتقاد الاستاذ بكرنج انه لون الثلج

والجليد . وظهور هذا البياض تارة واخفأؤه اخرى لا يمكن تفسيرها الا بالمذهب الاخير اي ان الثلج والجليد يتجوران في نهار القمر الطويل وطوله نحو ١٥ يوماً بايامنا ويتكونان في ليله الطويل

واذا كانت براكين القمر تقذف ماءً بصورة بحار وعاز الحامض الكروننيك فما يمنع وجود احياء في القمر ولو على ادنى الصور والاشكال . ولاستاذ كرنج يقول انه رأى آثار نبات على سطح القمر فان فيه بقعاً متغيرة تسود بعد تروق الشمس وتزول عند الغروب ولا يمكن ان تكون ظلالاً لانها تكون على اظهرها عند الظهيرة . ولا ترى البتة في الاقاليم القطبية فهذه البقع هي نبات في رأيد . وسواء كان مصيباً او مخطئاً فقد أبان سبب منظر حار فيه الفلكيون وضلوا

ولا يعترض على وجود الحياة في القمر انخفاض درجة حرارته فان من النباتات الارضية ما ينمو في الاصقاع المتجمدة حيث الحرارة فلما ترتفع عن درجة ذوبان الجليد . ومن البكتيريا ما يعيش في اسد بارد تمكن الانسان من احدائه بالوسائط الصاعية وعاية ما يستفاد من اجحات الاستاد بكرنج في القمر وطبيعته انه وان يكن قفراً بلقاعاً شديد البرد فهو ليس عديم الحياة كما هو الرأي السائع

فلسفة اللون الاصفر

اطلعنا على مقالة مسهبية في هذا الموضوع من قلم العالم هقلوك أليس احد مشاهير الكتاب الاميركيين فاقتطفنا منها ما يأتي

للون الاحمر شان عظيم في امور الامم العقلية على تعدد نحلهم وتفاوتهم في درجة الحضارة وال عمران . اما اللون الاصفر فليس كذلك ل ان تأثيره في الامم يختلف جداً باختلاف الزمان والمكان ودرجات التمدن وفي الافراد باختلاف اطوار العمر وليس بين الالوان لون مثله يرفع بعض الناس قدره الى السبع الطباق وينزله البعض الى ادنى دركات الامتهان ويظهر من درس تاريخ اخلاق الشعوب المتوحشة انها تبتهج باللون الاصفر بوجه عام لا تفضل عليه سوى اللون الاحمر ومنها من يساوي بينهما او يفضل الاصفر على الاحمر . فاهل بعض اقسام غيبيا الجديدة مولعون باللون الاحمر ولكنهم يحبون اللون الاصفر كذلك وقد يفضلونه على الاحمر بدليل انهم يطعمون نوعاً من البيغاء ذي الذنب الاحمر جذوراً

صفراء ليصفر ذنبه لانهم يجهلون الصبغ بالالوان واهل جزائر الاصدقاء ينزلون اللون الاصفر منزلة الاحمر او بعدونه تانياً له ومثل ذلك يقال في اهل اوربا القدماء فاهم كانوا ينعنون الذهب بالاصفر والاحمر على السواء

هذافي الجماعات واما في الافراد فان صفار الاولاد (واوجه التبيه بينهم وبين المتوحشين كثيرة) يحبون الاصفر مثل المتوحشين ويفضلونه عليه غالباً والسبب في ذلك كون الاصفر اشد ظهوراً ولعناً من الاحمر على ما يرى البعض ولعلمهم مصيبيون في ذلك . وقد جرب بعضهم تأثير الالوان في الاولاد فوجد ان منهم من كان يفضل الاصفر بلا تردد وينتقي الاشياء الصفراء من بين اشياء ملونة بالوان اخرى وهو لا يزال طفلاً . وعرض آحر كوتين الواحدة حمراء والاخرى صفراء على طفل عمره اربعة اشهر فكان يتسلول الصفراء دون الحمراء كلما عرضنا عليه . ولما كاد يبلغ الحول كان ينتقي الكرة الصفراء ست مرات في كل عشر مرات ووجد آخران طفله كان يتردد كثيراً في اختيار الاصفر ولكنه لم يكن يتردد في اختيار البرتقالي . وعرضت زهرتان الاولى حمراء والثانية صفراء على طفل عمره سنة تم عرضت عليه ثلاث ازهار حمراء وبيضاء وصفراء بالتتابع ثم اربع ازهار حمراء وبيضاء وبرتقالية وصفراء فاختر الصفراء في المرار الثلاث ولكنه توقف في المرة الثالثة قليلاً بين الصفراء والبرتقالية وظهر من تجارب آخرين ان تفضيل الافراد للون الاصفر يقل بتقدمهم في السن حتى ان البنات لا يمدن يفضله على غيره بين الرابعة والسابعة من سنهن . وامتحن الاستاذ لوبسين الالماني تأثير الالوان في تليذات مدرسة في كيال بالمانيا عمرهن بين التامنة والرابعة عشرة وكان يعرض عليهن الالوان زوجين زوجين فلم يكن يفضلهن البرتقالي على لو آحر وكن يفضلهن الاصفر على الاخضر وعلى البنفسجي غالباً ولكنهن لم يفضلهن البتة على الاحمر ولا على الازرق . ووجد آخرانه كلما تقدم الاولاد ذكوراً واناثاً في السن جعل الذكور يفضلون الالوان التي في جهة البنفسجي من الوان الطيف الشمسي والانات يفضلن الالوان التي في جهة الاحمر منه

ووجد وسلوان كبار التلامذة في المانيا ذكوراً واناثاً فلما يفضلون الاصفر على غيره فان في المئة من الذكور يفضلونه على غيره و٥ في المئة من الانات . وان الرجال يكرهونه اكثر من سائر الالوان وان النساء يكرهن البرتقالي اكثر من غيره . وجرب جاسترو وتأثير الالوان في رجل وامرأة في معرض شيكاغو فوجد انهم اقل استحساناً للاصفر والبرتقالي من سائر الالوان وان النساء اكثر استحساناً للاصفر من الرجال

هذا في الافراد والجماعات الصغيرة من الناس ولكن لا يصح اطلاقه على مجموع البشر عموماً فان في الارض امة عظيمة جداً تدل اللون الاصفر اسى منزلة من الاجلال والاكرام وهي الامة الصينية وكذلك سكان الهند وسيلان وشبه جزيرة مالقاً لاهل قارة اسيا كلها قديماً وحديثاً . فاهل الهند وسيلان يفضلون الازهار والملابس الصفراء على غيرها ويقدمون المواد التي يستخرج منها الصباغ الاصفر ويعدون وجودها لازماً في بعض حفلاتهم الدينية مثل الكرم والزعفران . وكان الفرس وسكان اوربا في القرون الوسطى يعتقدون ان الزعفران يفعل فعل السحر فيضعونه في اكياس صغيرة يتحدونها عوداً وتماثماً (١) ويستعملونه كثيراً في طعامهم . وكذلك البوذيون فانهم يقدمون اللون الاصفر وزهرتهم المقدسة صفراء والاسرائيليون فقد شبهت العروس في شيد الانتد بالكرم . وعند اليابانيين ان الصفرة لون حسن الحظ مثل الحصرة والحجرة . واهالي مالقاً يعتقدون ان البياض اقدس الالوان يستعملونه للمخالطة بين الارواح الشريرة وان الصفرة نتاجه في الطهارة والقداسة . ورد في توارينجهم ان احد سلاطينهم بنى الهامة عن لبس الملابس الصفراء وحمل الماديل الصفراء وتعليق السجوف الصفراء في منازلهم لان اللون الاصفر اقدس من ان يدنس العامة بادرائهم وعليه اختصه سلاطينهم بانفسهم منذ ذلك الحين

وكان اهل اوربا في القرون الوسطى يفضلون اللون الاصفر على غيره وان كانوا لم يقدسوه مثلاً يقدسه اهل اسيا الآن . في بلاد اليونان رومية كان اللون الاحمر اقدس الالوان والاصفر لون ملابس الاعراس للنساء والاولاد . ذكر بلينيوس ان اللونين الاحمر والاصفر كانا اكثر الالوان شيوعاً في الصور القديمة . وقال اميدوكليس ان الالوان الاربعة الاصلية هي الابيض والاسود والاحمر والاصفر . واكثر هوميروس وشعراء الرومان من ذكر اللون الاصفر في قصائدهم

هذا من حيث تاريخ اللون الاصفر وتأثيره في طوائف البشر قديماً وحديثاً . ورب سائل يسأل وما معنى هذا التصاد بين اوربا الحديثة عن جاب والامم القديمة واسيا عن الجانب الآخر من حيث اعتبار اللون الاصفر وما هو السبب في عدم ابتهاجنا بلون كان اهل العصور القديمة ولا يزال اهل قارة اسيا يحلون قدره لانه لون الشمس والذهب والخنطة

(١) [المتقطع] كان العرب يعتقدون في الزعفران مثل ذلك على ما يظهر بدليل قولهم لمن اغراه الحسون انه في صفرة لاهم كانوا يحسونه نبي من الزعفران لما حو فيصفر حله

والعسل والكهرباء مع انه اللون السائد في نور الشمس والاور الاصطناعية التي تستضيء بها. ولا يمكن ان يكون السبب في ذلك ارتقاء ذوقنا عن ذوق الاقدمين من حيث النظر الى الجميل والجمال ون ذلك مخالف للواقع بشهادة اعظم المسورين . يحكى ان المصور رمبرند الشهير كان وهو يزيد فنه اتقانا يزيد اعجاباً وتعاقماً باللون الاصفر حتى انه طلى صورته الاخيرة بطلاء ذهبي

ويؤخذ من المقارنة والاستدلال ان ظهور الديانة المسيحية كانت السبب في ذلك الانقلاب وتفضيل الالوان الغامقة على الفاتحة وهذا نشأ عن مقاومة الديانة المسيحية للوثنية عند ظهورها ورفض المسيحيين لكل ما كان فيه رمز للفرح و تكبرياء . وكان الاحمر والاصفر اللونين السائدين حينئذ وحب الاحمر مفروساً في الطبيعة البشوية الى حد ان الديانة المسيحية لم تستطع استئصاله من صدور ابناءها فكانت النتيجة ان دولة الاحمر سادت ودولة الاصفر دالت وبات الاصفر لون الحسد والضغينة . فصور يهوذا الاسخريوطي بملابس صفراء وأكوه اليهود في بعض البلاد على لبس الملابس الصفراء . وصيغت ابواب منزل الحائنين والمجرمين في فرنسا في القرن السادس عشر باللون الاصفر . وحكم ديوان التفتيش في اسبانيا على المراهقة الذين ارتدوا الى الايمان ان يعلقوا صليباً اصفر تكفيراً عن مروقهم الاول وحمل شمعاً صفراء

ومن اسباب مقت المسيحيين للون الاصفر علاقته بالحب الدنس او الرنى . فقد كان لون الحب الطاهر اولاً فكان العذاري يلبسن اتواياً صفراء في اعراسهن وجاء في الاياذة وكتاب جيتاجونفا الهندي انهم كانوا يفرشون للحبين فراشاً من انكره (الرعفران) . ثم انقلبت الحال في عهد اليونان والرومان فاتخذته الحليلات والرايات لونه لملاسهن وصيغن به شعورهن وظلت الحال كذلك التي سنة او اكثر الى عصرنا الحاضر فصار الاصفر رمز الفحشاء في اوربا فلذلك كرهه المسيحيون

ثم جعل الناس يعتبرون عن كرههم للون الاصفر بابعاده عن كل جميل والصافي بكل قبيح فقالوا ان الاصفر لون صفراء المرارة واليرقان . وخلط بعض القبائل بين اللون الاصفر والصفراء حتى اطلقوا اسم الصفراء على كل ما هو اصفر واخضر . وصار الاصفر لون الحسد والسوداء .

وصايا مفيدة

اوصى بها السرمتى هيل اولاده وكان كبير قضاة الانكيز في القرن السابع عشر
 كتبت اليكم يا اولادي الاعراء هذه لوصايا في ما يتعلق بالكلام لان اكثر ما يصيب
 الناس من حير او شر ناشئ عن الكلام خيراً كان او شراً
 لا تقولوا ابداً عن شيء انه حق وانتم تعلمون او تظنون انه باطل . لان الكذب انم
 عظيم لدى الله الذي وهبنا لساناً لينطق بالحق لا بالباطل . وجناية على الناس لانه
 حيث لا تكون حزمة للصدق لا يكون أمن في المعاملات . وهو ضرر على الكاذب لانه
 يلغفه بالعار ويبت الحساسة في نفسه فيصير يستصعب المطلق بالحق ومجانبة الكذب ولو لم
 يكن له موجب . ومصير الكذاب ان يكف الناس عن تصديقه وانه هو نفسه لا يكاد يعرف
 متى ينطق بالكذب

وكما يجب عليكم الحذر من الكذب فكذلك يجب عليكم الحذر من الاقتراب اليه كالا بهام
 والمراوعة او ان تثبتوا شيئاً لا دليل عليه لا الاتساعة او الطن او الوهم
 وليكن كلامكم قليلاً ولا سيما امام من هم اكبر منكم او امام الغراء لئلا تطهروا جهلكم
 وتحرموا انفسكم من فوائد المعرفة والحكمة والخبرة التي كنتم تكسبون منها لو لم تسكتوهم
 بكلامكم الفارغ

لا تصخبوا في الكلام ولا تعلقوا بل اغموا الحسم بالحجة لا بالصياح
 لا تقاطعوا المتكلم بل اسمعوا ما يقوله الى النهاية لكي تبلعوا عاية الفهم وتحسنوا الاجابة
 تأملوا قبل ان تنكلموا ولا سيما اذا كان الموضوع خطيراً ووزنوا معنى ما تريدون قوله
 والعبارات التي تقصدون استعمالها حتى تكون دالة على المراد مطابقة لمقتضى الحال من غير
 ان تؤذي السامع . فان الدين لا يشكروا الله متى شرعوا سيك الكلام او الدين يتكلمون تم
 يفكرون هم الطائشون الذين لا يتبعون في عواقب الامور

اذا كان جليكم ممتازاً بعرفة علم او فن كالرعاية والتاريخ والرياضيات فسوقوه الى
 الحديث في ذلك الامر وانتبهوا لما يقوله واحفظوه في ذاكرتكم او اكتبوه . فاذا فعاتم ذلك
 جمعتم فائدة عظيمة ممن تحدثونهم واكتسبتم ما تنتفعون به في احوال كثيرة

اذا كنتم بين جماعة عليهم سمات الخفة والطيش فكونوا حذرين في محادثتهم ومعاملتهم
 لكي لا تمالئوهم في ضلالهم
 اذا سمعتم احداً لا تعرفون فيه الصدق والرصانة يقص قصصاً غريبة فلا تسرعوا الى
 تصديقها واذا عتها ولكن اذا لم يكن من معارفكم الاخصاء فلا تبادروا الى معارضته واذا
 اضطررتم الى اظهار رأيكم فافعلوا ذلك بالحشمة والادب لا بالنفاضة والحشونة فتنزهوا عن
 اغاظة احد وعن ملامتكم على سرعة التصديق
 اخذروا ان تمدحوا انفسكم فان ذلك دليل على انكم لستم على شيء من الشهرة . ومدح
 النفس قبيح مكروه عند الناس اجمع
 امدحوا الغائب ما استطعتم الى ذلك سبيلاً ولا تغتابوا احداً الا اذا كنتم على يقين
 انه يستحق اللوم او انه يرجى به اصلاحه او سلامة الغير منه
 ابعدوا عن الاقسام والشتائم والسب والحجاج
 اتقوا الهزء والسخرية باحد لعيب فيه او تشويهه او تظاهراً منكم بما تحسبونه ذكاه وليس
 هو كذلك (ومن امثال الانكليز من يهراً بالناس يهراً به ومن يعرض بعض يعرض)
 اخذروا كلام المذمة والتهديد والخقد فان قول الخير يكسب الصداقة وقول السوء
 يجلب العداوة . ومن الحزم اصطناع ما امكن من الاصدقاء ولا سيما اذا كان ذلك بالكلام
 الطيب . ومن الحق ان تصيروا لكم عدواً بكلام سوء لا فائدة منه لئلا تكلم
 اذا اذنب اليكم احد فقد يجوز ان توبخوه واذا كان المذنب اليك اكبر من المذنب فالتوبخ
 واجب غير انه يجب ان يكون بلا مذمة ولا شراسة والا فلا يحصل منه الغرض المطلوب
 والفائدة المقصودة بل يسخط المذنب ولا يصلح الذنب ويحق اللوم على اللائم
 اذا غضب احد واساء اليكم في الكلام فالاولى ان تشفقوا عليه لا ان تسخطوا . وانكم
 لتجدون الصمت او الجواب اللين ابلغ في الانتقام من الغضوب وهو يؤدي به الى الرجوع عن
 غضبه او يكون توبيخاً صارماً له وقصاصاً اليماً
 واوصيكم اخيراً ان تشتغلوا بالاعمال المفيدة لان البطالة تربي الافكار الباطلة الخبيثة
 التي تقسد القلب والسيرة . تطفوا وتوددوا واكرموا الجميع ولا تعاملوا الخدم بالقساوة
 والفظاظة

يوحنا ورتبات

نائب البترول

سورة من راحة اليد

لقد تحققت الاماني فارتفع سعر القطن المصري مرادت قيمة الصادرات على الواردات ونجت البلاد من الافلاس الذي كان يخشى منه عليها لو استمرت الحالة سنتين اخريين على ما كانت عليه في السنة الماضية . فبلغ ثمن قطار القطن في اكتوبرات من عشرين ريالاً الى ٢٢ ريالاً او أكثر قليلاً اي بلغ ثمن قطار القطن بوزنته نحو خمسة جنيهات ودام على ذلك منذ ثلاثة اشهر الى الآن وبيع انقطن بهذا السعر من اكتوبر الماضي لبلغ ثمن هذا الموسم نحو ٣٠ مليون جنيه مع ان ثمن الموسم الذي قبله لم يبلغ أكثر من عشرين مليون جنيه . ولكن ارتفاع السعر جاء متأخراً بعد ان بيع نحو ثلثي الموسم فلا نطن ان الزيادة تكون أكثر من اربعة ملايين من الجنيهات حصل نصفها في الاربعة اشهر الماضية وسيحصل النصف الثاني منها في الاربعة اشهر الباقية من هذا الموسم الى آخر اغسطس اما حالة القطر المالية الآن فقيمة صادراته زادت في الاربعة الاولى عما كانت عليه في العام الماضي مليوناً و ٨٤٥ الف جنيه ولولا النقص في قيمة بعض الصادرات الزراعية لكانت الزيادة أكثر من مليوني جنيه لان القطن وحده زاد أكثر من مليوني جنيه ولكن نقص ثمن الصادر من السكر أكثر من مئتي الف جنيه ومن البصل ١٣٨ الف جنيه ومن العول نحو مئة الف جنيه ومع ذلك بقيت الزيادة في قيمة الصادرات مليوناً و ٨٤٥ الف وقد زادت قيمة الواردات ٥٢٩ الف جنيه وارا حسبنا ان القطن الصادر من الاسكندرية يقدر ثمنه اقل مما يباع به بنحو ١٥ في المئة فيكون ثمن القطن الصادر قد زاد في الاربعة اشهر الماضية عما كان عليه في العام الماضي ما بين ٣٠٠ الف جنيه ثم ان سعر القطن الجديد مقطوع الآن في الكنتراتات بنحو ١٧ ريالاً فاذا لم ينقص عن ذلك كما يرجح بلغت زيادة الصادرات على الواردات في آخر هذا العام مبلغاً لم تبلغه من قبل فاوفي النقص الذي حدث سنة ١٩٠٤ وعادت مالية البلاد الى ما كانت عليه منذ عشر سنوات حينما كانت قيمة الصادرات تزيد عن قيمة الواردات نحو ستة ملايين من الجنيهات يوفي بها القطر ربا دينه ودين حكومته

سبب ترقيع القطن

اعناد المزارع المصري ان يضع كثيراً من البزور في كل حفرة يزرع القطن فيها لكي تتعاون معاً وترفع التراب عنها وتظهر على وجه الارض حالما تنبت . وهذا اسراف في مقدار ما يزرع من التقاوي لانه اذا كان الارب الواحد يكفي لزراع الاطيان اذا وضعت برة واحدة في كل حفرة فاذا وضعت عشر بزرات فلا بد من استعمال عشرة ارباب . وثمن التقاوي ليس بالشيء القليل ولا سيما اذا كانت منتقاة من محصول جيد ومع ذلك فكثيراً ما يحدث ان جانباً كبيراً من بزر القطن لا ينبت ابداً وبعض الذي ينبت يبس سريعاً فتدعو الحال الى الترقيع . ولم يكن يعرف السبب الذي يمنع بعض البزور من الابات او الذي يمتها حالاً بعد ما تنبت ولكن يطهر من التجارب العلمية الجارية الآن في محل الجمعية الزراعية الخديوية انه قد عرف السبب وهو مرض فطري يصيب القطن حالما ينبت ويميته حالاً وهو شديد الفتك والعدوى فاذا وضعت يدك على نبات مصاب به تم وضعها على نبات سليم اتعدى السليم وذبل ويبس . وعلم ايضاً ان هذا المرض يظهر وينتشر اذا كان الهواء بارداً ولكن اذا كان الحار شديداً لم يظهر او لم ينتشر اذا ظهر . ولا تزال التجارب جارية للوقوف على الوسائل التي يمكن استئصال هذا الداء بها

تميز القطن الهندي من العفيفي

لا يُعلم كيف دخل القطن الهندي الى هذا القطر ولا بعد ان يكون ناجماً ساموس الرجوع الى الاصل اي ان يكون القطن المصري متأصلاً من قطن هندي او من قطن مثل القطن الهندي فيعود بعضه الى اصله احياناً . وهذا امر شائع في البات والحيوان . وبسبب السبب فالقطن الهندي صنف خاص له مميزات كثيرة تميزه وبررته طويلة دقيقة من احد طرفيها واشجاره كبيرة قليلة اللوز وقطنه ايضاً قصير الشعر . فاذا اختلط القطن العفيفي به لم يشتره التاجر بثمن القطن العفيفي فيتعب الارض ويقلل المحصول ويرخص الثمن . ولهذا اهتمت الجمعية الزراعية بتتقية بزر القطن العفيفي منه ولكنها وجدت انه اذا قطن القطن الهندي مع القطن العفيفي وتلقح زهر الواحد من زهر الآخر اتي بزر القطن الهندي من بزر القطن العفيفي في شكله فلا يمكن التمييز بينهما ثم اذا زرع نبت منه ببات القطن الهندي ولكن واحد بالمراقبة ان نبات القطن الهندي يمتاز عن نبات القطن العفيفي عند ظهوره فانه يكون في حمة كثيرة عند ملتقى الورقتين الاولين بالساق واما ببات القطن

ة فيه جداً يسهل تمييز نبات القطن الهندي حال ظهوره ويسهل
افعل ذلك لمرارعون كما هم تتى القطن المصري من القطن الهندي

حركة القطن

سكندرية حتى ١٨ مايو الجاري	٥٨٥٩٠٩٣	قطاراً
ي	٦٠٨١٦٨٠	•
لي ١٨ مايو	٥٣٦٥٠٤٤	•
ي	٥١٤٤٢٥٦	•
سكندرية هذا العام	٠٨٤٠٠٤٩	•
ي	١٣٤٦٤٢٤	•

ان الموسم لاجيراف من موسم الادي قبلة وقد بلغ ذلك الموسم
ان يطلع موسم الاجيرسة ملايين ومئة الف قطار الى مئة
الصادرات هذا العام اكثر من مئتي الف قطار عن مثلها في
ات اكثر من نصف مليون قطار وهذا القصر في المتأخرات اثر
ستقبل وادابت ما يقبل عن الموسم الاميركي وهو ان الارض
سبعة او ثمانية في امئة عما كت عليه في العام الماضي قوي الأمل
انه يهبط به الاسعار . واداراد الموسم الاميركي على نسبة مساحة
من احد عشر مليون انة وحيث انه يعود سعر القطن المصري في
او اكثر وهو الآن شو ١٧ ريالاً

دودة القطن

دودة لوزة القطن المصري

الموظف المتخصص بعلم الحشرات في الجمعية الزراعية اسديوية الى

ة القطن ضرراً عظيماً كل سنة في اغسطس وسبتمبر واکتوبر
واللوز اثناء نموه يموت او يفتح قبل تمام نموه فتكون اشتهجة الحصول

ر الضرر الناتج عن هذه الآفة بما يزيد كثيراً عن مليون جنيه

انكليزي . فيظهر من ذلك ان مسألة دودة اللوزة جديرة باهتمام كل من له علاقة بزراعة القطن في هذه البلاد . ولذلك حررنا هذه المذكرة لتوجيه انظار المزارعين الى اهمية هذا الامر ولنشرح لم تاريخ حياة هذه الدودة واولها حتى تسهل عليهم معرفتها

وصف الدودة وتاريخ حياتها

تولد هذه الدودة من فراشة طولها من راس جناحها الواحد الى راس الآخر ٢٢ مليمترًا ولون راسها وصدرها وجناحها الاماميين اخضر لامع مثل لون حب البسلة . واما لون جناحها الخلفيين فايض ولون مؤخر بدنها رمادي فضي . ومن هذه الدودة نوع آخر لون رأسه وصدره واجنحته الامامية اصفر

وهذه الفراشات كثيرًا ما توجد مستقرة على اوراق القطن . وترى احيانًا طائرة اذا مشى احد في ارض مزروعة قطنًا

والفراشة الانثى تضع بويضة مستديرة ذات لون اخضر ضارب الى الزرقة على اللوزة غالبًا في احد الخطوط التي تقسم اللوزة قرب قمتها . والقاعدة هي ان الفراشة تضع على اللوزة بويضة واحدة وجملة ما تبيضه نحو مئتي بويضة . وتضع البويضات احيانًا على وسواس القطن وبعد مضي ٣ او ٤ ايام يفقس من البويضة دودة طولها مليمتر واحد فتصعب رؤيتها حينئذ . وبعد ما تخرج الدودة من البويضة تثقب اللوزة ثقبًا صغيرًا جدًا وتدخلها منه فتحات اولًا بقشرة اللوزة من الداخل بضعة ايام ومتى كبرت تصل الى البذور وتاكل ما يوجد داخلها فيتقطع شعر القطن ويتلوث بمفرزات الدودة فيتلف . وتأثير الاصابة في اللوزات يختلف باختلاف حجمها ودرجة نموها فان اصبحت لوزة صغيرة او وسواسه ذبلت وسقطت من الشجرة ولكن قبل ان تموت تتركها الدودة وتسطو على وسواس آخر . اما اذا اصبحت اللوزة وهي في متوسط نموها فانها تفتح قبل اوانها ولا يتكوّن شعر القطن تمامًا بل يبقى ملتفًا بعضه على بعض . ومن السهل معرفة اللوزات المصابة فمتى نظر اليها باعناء يرى فيها الخرق الصغير الذي تدخل الدودة منه

وقد لا تفتح اللوزات المصابة احيانًا فيتحول لونها الى احمر لامع او احمر داكن فتسمى حينئذ "مبرومة" واذا فحصت ظهر ان دودة اللوز تثقبها

ويستدل على وجود الدودة داخل اللوزة الخضراء من الخرق الصغير الذي في قشرة اللوزة وما حوله من مفزات الدودة وهي تصيب جملة لوزات اثناء نموها . ومن السهل جدًا معرفة الدودة التي تم نموها وذلك بان تقطع لوزة خضراء مصابة وتقسّم الى نصفين تارى فيها

١٥ ملليمترًا لونها اسمر ضارب إلى الحمرة أو الخضرة وعليها علامات صفراء وبدنها لحمية وهي أطول وأشد ظهوراً قرب الرأس . فهذه الأوصاف تميز هذه الدودة الديدان التي تعيب القطن

للدودة أشدها في مدة ١٥ يوماً تقريباً فتترك اليرزة حينئذٍ وتعمل لنفسها شرنقة ماء أو سمراء وتتركها بين جنب الموزة وحجرها أو في موضع آخر فوق الشجرة . نقة نصف بيضي وتتحول للدودة التي داخلها حيواناً طوله من ٩ إلى ١٠ ملليمترات مضي ١٠ أيام إلى ١٤ يوماً يتولد من هذا الحيوان فراشة فن كانت التي باضت وفقس ديداناً آخر

ذلك مراراً مدة موسم القطن . فالدور الأول يظهر على القطن في آخر مايو ولكنه قليل الأهمية والأثر التي تبيض بويضات الدور الأول تضع بويضاتها وع اشجار القطن ومتى خرجت الدودة من البيضة تثقب الفرع إلى عمق قيراط راربط فتذبل أوراق الفرع المنصاب ثم يموت الجزء المنصاب كله ويسود لونه . لوسواس والموزات الصغيرة تدخلها الديدان منفذة أياها على الفروع

تبر واکتوبر تكون الديدان قد كثرت على نباتات القطن وتوالت فيكثر كثير الضباب حينئذٍ ولذلك تنسب العامة ضرر الدودة إلى الضباب وهذا خطأ . كل إنسان ان يتحقق ذلك بنفسه بان يفحص الموزات التي يقال ان الضباب أضر ان الدودة ثقبتها وحفرت في داخلها واكتت البذور كلها أو بعضها اع فصل الشتاء تغتذي دودة اليرز من نبات القطن الذي ترك في الأرض ومن ة من جذور نبات التيل والياميا التي تنمو في الحدائق

زراعة القطن في السودان

من تقرير اللورد كرومر ان زرع القطن المصري جرب في مديرية بحر الغزال ولا تجربة حتى الآن تماماً . وجرب في مديرية بربر فجاءت النتيجة طبق المرام وزرع من الاطيان المعدة للتجارب الزراعية في الكاملين من مديرية البحر الازرق قطناً ريف سنة ١٩٠٤ فاشترى الخواجات كارفر ٦٥٠ قنطاراً من محصوله وقالوا في " ان صنفه حسن جداً نظيف جميل اسمر اللون طويل الشعرة مستويها وقويها القطن المصري العففي الجيد في قيمته وصنفه مرغوب فيه جداً عند غزالي انكثرا"

ويتظر ان القطن الذي يجنى في السودان من التقاوي المصرية يروج كثيراً في اسواق السودان فان السودانيات يجدهن اصلح للغزل والحياكة من القطن السوداني الاصلي القصير الشعري معهن ثلاثة اصناف القطن السوداني . وقد بيع ١٠ قنطار من القطن الذي زرعه الاهالي في مركز رباحه بنحو ٨٠ غرشاً القنطار
 وزرع القطن المصري في مديرية كسلة بجاء نوعه جيداً جداً وشهد الحاجات كل فر ان بعضه يعادل اجود اصناف القطن العباسي تقريباً
 وجملة ما زرع قطناً في العام الماضي في السودان كله ٢٣٨٩٨ فداناً فزادت ٨٦٣١ عما كانت عليه سنة ١٩٠٤

مستقبل القطن

تبلغ مقطوعية المعامل في اوربا واميركا الآن من ٧٠ مليون قنطار الى ٧٥ مليون قنطار اي من ١٤ مليون بالة الى ١٥ مليون بالة ولم تكن المقطوعية منذ ١٦ سنة سوى ٤٥ مليون قنطار او نحو ٩ ملايين بالة واذا استمرت زيادة المقطوعية على هذا النمط بلغت بعد خمس عشرة سنة نحو مئة وخمسين مليون قنطار او ثلاثين مليون بالة وادا بقي القطن المصري مجارياً غيره من البلدان التي تزرع القطن وجب ان يباع محصوله حينئذ ١٢ او ١٣ مليون قنطار وان يبلغ محصول القطن الاميركي ٢٤ مليون بالة . وهذا كله بعيد الاحتمال واكثر لابد من ان تزيد الحاجة الى القطن رويداً رويداً وتنتشر زراعته في اماكن كثيرة لا يزرع فيها الآن

آلة جمع القطن

جمع القطن من الاعمال الكثيرة النقية فان جمع القنطار يكلف من عشرين الى ثلاثين غرشاً واذا خيف من ان الامطار تضر بالقطن اذا لم يجمع حالاً كما في اميركا زادت النفقات عن ذلك في بعض الاحيان ولذلك اهتم الاميركيون باختراع آلة تجمع القطن كما اخترعوا آلة تضم الخنطة فاخترعوا آلات كثيرة ولكن لم يف منها بالمراد الآلة واحدة تسير في الارض على عجل بالة بخارية صغيرة يوجد فيها الغازولين ولما اناب يدنيا رحل من اللوزة المشوكة فتمص القطن منها فيصعد الى كيس كبير . ويقال ان هذه الآلة تجمع القطن من اللوزة المفتوح ولا تجمع معه شيئاً من القشر والورق . والمرجح انها تشيع في اميركا ونقلها هناك جمع القطن ولكن ذلك لا يؤثر في سعره تأثيراً يذكر . ولا يبعد ان تأتي بها بعض المواثر الى هذا القنطار أيضاً

باب تدبير المنزل

لنا الداب لكي ندرج فيوكل ما بهم اهل اسيت معرفة من ربه الاولاد وتدبير الطعام واللباس
كن والزينة ونحو ذلك مما يعود ، ليع على كل علة

الدعوة للطعام

طول مائدة الطعام مترين ولا يحسن ان يجلس حولها اكثر من ثمانية ثلاثة
ب واتان على الطرفين وادا كان طولها ثلاثة امتار او اكثر قليلاً يحسن ان
تعاشر اي خمسة على كل حاب واتان على الطرفين . ويجب ان يحسب الكلام
ان السياسية وقت الطعام الا اذا كان للجميع سياسة واحدة

الملح لتنظيف الاسنان

لا يبيض الماع حير المساحيق لتنظيف الاسنان فانه يبقياها بيضاء ويقوي اللثة
ذا اضيف اليه قليل من مسحوق الفلفل الابيض الماع زاد في تقوية اللثة
سنان

دلالة التنفس

تنفس المريض طبيئاً دل ذلك على انه مصاب بمرض آلي في قلبه او بارتجاج
في الجبل التوكي وهي دلالة رديئة لاسيما اذا ضعف النبض بعد ذلك وبردت
ما في الاغشاء الوقي فلا ناعت على القلق من الاعراض المذكورة
التنفس طبيئاً ممتلئاً وقد يدل على ضغط في الدماغ ناشيء عن الصغار شريان
المريض مصاباً بالحى اليفويد او التيفوس او السل او غيرها من الامراض
وضعف تنفسه كان ذلك نذيراً بالموت لاسيما اذا ضعف النبض ايضاً وأسرع

التنفس عسراً دل ذلك على تجمع مواد غريبة في القصبة او تغير حالة الرئتين
والربو . على انه اذا كان التهييق عسراً فالعلة في الحنخرة واذا كان الرهبر
في الشعب

وإذا كان تنفس المريض مصحوباً بغطيط او فواق فالانذار سيء
 وإذا كان تنفسه عسراً مؤلماً يشعر فيه كأنه يختنق فذلك دليل على خلل في الدورة
 الدموية بين القلب والرئتين . فإذا كان وقتياً فهو حركة عصبية لا يخشى منها ولكن إذا كان
 مستمراً والمريض مصاب بمرض في حنجرتيه او رئتيه فهو دليل سيء
 وإذا كان المريض لا يستطيع التنفس بسهولة الأ وهو جالس فالغالب ان يكون قلبه
 مريضاً . ويحدث مثل ذلك في الربو فلا يخشى منه
 وإذا كانت اضلاع المريض تتحرك وبطنه ساكنة مدة التنفس فمرضه في المعدة او الكبد
 او الطحال او البريتون اما اذا كان بطنه يتحرك واضلاعه ساكنة عند التنفس فربما كان
 مصاباً بذات الرئة او ذات الجنب

دلالة الحرارة

هذا جدول يتضمن النسبة الاعتيادية بين عدد ضربات النبض في الدقيقة والتنفس
 ودرجة الحرارة بميزان فارنهایت

الحرارة	التنفس	النبض
٩٩	١٨	٨٠
١٠٠	١٩	٨٨
١٠١	٢١	٩٦
١٠٢	٢٣	١٠٤
١٠٣	٢٥	١١٢
١٠٤	٢٧	١٢٠
١٠٥	٢٨	١٢٨
١٠٦	٣٠	١٣٦

فما دامت هذه النسبة محفوظة فلا خطر على المريض ولو بلغت الحرارة درجة ١٠٦ والا
 فالعاقبة وخيمة كما لو كانت درجة الحرارة ١٠٤ وعدد التنفس ١٨ وضربات النبض ١٣٦

دلالة اللسان

اللسان الجاف دليل على اضطراب داخلي فقد يكون جفافه وقتياً كما في اضطراب المعدة
 الحاد او الاسهال ولكن اذا دام الجفاف دل ذلك على التهاب داخلي يخشى منه

من أهم دلائل اللسان لونه . فاللسان المزرق دليل عسر التنفس كما في امراض القلب وغيرها . واللسان المحمر في رأسه ورافته دليل التهاب حاد في المعدة والمحمر في وسطه وطراب في الامعاء وهذا الاحمرار من اول اعراض التيفويد .
جميع الحيات تقريبا يغطي اللسان نسيء يتسبب الفرو فاذا كان الفرو خفيفا رطباً ، على اضطراب بسيط في المعدة . واذا كان كثيفاً دل على عظم الاضطراب ودنو واذا كان اصفر اللون دل على اضطراب في الكبد اما اذا كان اسمر اللون فدلالة كلما أكد لونه كانت الدلالة اسوأ اذ يحتسب من انحطاط القوة العصبية وطروء الفساد .
م . واذا رافق ذلك جفاف وتشقق فيه فالمرضى في اتدد درجات الخطر اذا كان اللسان يرتجف دل ذلك على ضعف عصبي في الجسم وهو علامة سيئة اذا مرض شديد

ا اخذ الفرو يروى كان ذلك نذيراً بتحسن حال المريض . فاذا بدأ يزول تدريجياً والحافة حتى صار منظره طبيعياً فالمرضى في دور النقح ولكن اذا كان يترك بقعاً مة الملص فالنقح بطيء واذا زال سريعاً وترك سطح اللسان لامعاً مشققاً فالعلامة رديئة

دلالة سطح الجلد

الجسم ناشئ عن تقهقر الدم الى الاعضاء الداخلية . وكلما اشتد برد سطح الجسم تدته اشتد المرض الذي يتلو ذلك البرد . واذا تعددت نوب البرد على المريض في ضده فهي تنذر بالسوء . وكذلك اذا برد الوجه وكان سائر الجسم حاراً . واذا كان رماً والاطراف باردة دل ذلك على اضطراب في الدماغ واذا كان الصدر واعلى رين كانت الرئتان مضطربتين واذا كانت الجبهة باردة فالعلامة سيئة . وكذلك برد في الامراض الحادة مهما كان نوعها . واذا كان احد الحدين حاراً والآخر بارداً مصاب بحى عصبية

من أهم دلائل الجلد لونه . فاذا كان احمر عمقاً دل ذلك على ان في الرئتين ما يعوق رة الدموية . واذا احمر الجلد في الحى المتقطعة وذات الرئة فهو علامة متومة جداً اذا احمر في آخر كل مرض شديد . اما في الربو والحى التيموسية فخمرة عادية

قحة الجلد علامة غير مرضية وكذلك اسوداده . وصفرة ناشئة عن امتصاص الصفراء

وهي دليل على اضطراب الكبد . واغبراره علامة مرض خبيث مثل السرطان والحنازير والبول الرلاي . واذا كانت الوجتان صفراوين وليهما بقع حمراء دل ذلك على تدرن في الرئتين قال الشاعر العربي

وقد يلبس المرء خيرا لتياب ومن دوسها حالة مضيدة
كما يعتلي خدة حمرة وعلتها مرض في الرئة
ولكن قد يحدث مثل ذلك عن وجود الدود العادي في الجسم

دلالة العرق

اذا كان العرق حاراً ليس شديد الغزارة فهو علامة حسنة لاسيما اذا عقب الحميات . والعرق البارد دليل الانحطاط العصبي . والعرق الدرج الغزير دليل رديء

بَابُ الْمَرْوِيَّةِ الْمُنَظَّرَةِ

قراءة الافكار

حضرة منشئي المقتطف الاغر

على اثر ما نشرتموه في الجزء الثاني والثالث من مقتطفكم الاغر عن الفتاة التي تدعي انها تعود الى ما كانته قبلما ولدت اراني مدفوعاً ان اقل اليكم ما شاهدته في الاسوع الماضي من فتاة اخرى تدعي قراءة الافكار . اتت هذه الفتاة الى هذه الحصرة واكثرت مني ماريلاند لتعرض في مقدرتها على قراءة الافكار وقبل ان آتي على وصف ذلك اذكر شيئاً وجيزاً عما اتت به من الاعمال الغريبة فأولاً تقدم رجل مرافق لها وطلب من الجمهور ثلاثة رجال ولم يتم طلبه حتى تقدم اليه الرجال الثلاثة وجلست الفتاة في كرسي ثم تقدم الرجل منها واخذ يعقلها والرجال المنتخبون من الجمهور يشاهدونه ويساعدونه في تعقلها وبعد ان فرغ من ربط يديها ورجليها حوَّط جسمها بغلاف من خشب واستدعى اتباه الرجال ثم لفظ واحداً اثنين ثلاثة وقرع قرعة خفيفة على الغلاف الخشي فنهضت الفتاة على اثرها مطلقه الدين والرجلين هذا قليل من الكثير الذي رأيتُه على هذا النوع ثم تقدمت الفتاة واهظت كلاماً

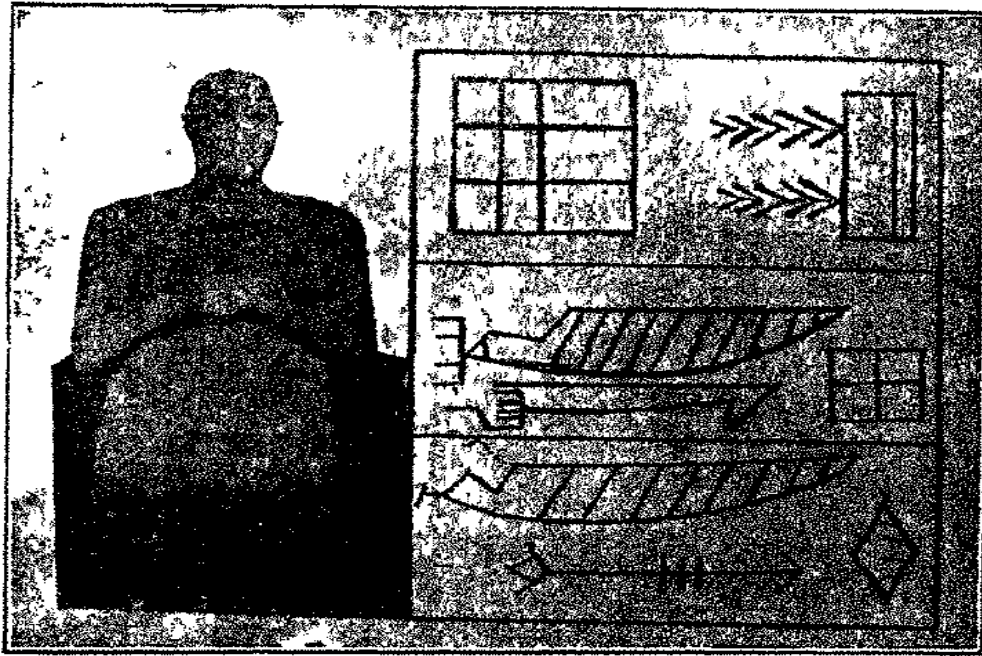
وجيزاً للجمهور خلاصته انها تقرأ الافكار فمن شاء ان يعرف ما يجبهله او هو في ريبة منه فليكتب جملة وحيدة على ورقة يضعها في جيبه موقعة باسمه فتجاوبه على سؤاله وهو جالس في مكانه تلى مسمع الحضور . انما عليه اي على الشخص الذي تطلبه باسمه ان يتكرم بجوابتها لتعلم وجوده فتجاوبه على سؤاله والذي لا يجاوبها ولا يعطيها اشارة وجوده في المحل فبالطبع تضرب عن ذكر سؤاله والمجاوبه عليه . ولم يتم كلامها هذا حتى رأيت الايدي تحركت الى مناولة الورق واخذت في العمل وانا من الجملة كتبت سؤالاً باللغة العربية ووقعت اسمي باللغة الانكليزية وبت انتظار الفتاة لتدعوني ولكنها دعت نيفاً وخمسين شخصاً وجاوبتهم على اسئلتهم بكل صحة ودقة ولم تدعوني والسبب على ما قالتها انها لا تقدر ان تجاوب الجميع لضيق الوقت . كيفية ما فعلته من هذا القبيل انها جلست في كرسي واتي الرجل فعصب عينيهما ثم اسدل على جسمها وتناحاً كبيراً اخفاها عن عيون الناظرين ما سوى يدها ظلت ظاهرة تشير بها وتطلب الشخص الذي يمر في دهنها سؤاله اولاً وعندما يعلن وجوده يذهب الرجل الذي معها ويحضر منه الورقة وتكون في ذهابه قد لفظت السؤال وفي اياه بدأت تجاوبه وكانت تقرأ اسماء الأشخاص والاسئلة كما هي تماماً قبل ان يتسلم الرجل الذي معها سؤال السائل وكنت بعد ان تقرأ كل سؤال اراقب حركة السائل فانظروه يوافق على كلامها فيصفق لها اعجاباً بمقدرتها ولم تكتف بذلك بل كانت تعين محل الرجل عندما تدعوه باسمه وقد لحظت عليها وهي تقرأ الاسئلة رجفاناً باهراً وصوتها لم يختلف علي قبل ان دخلت في عالم الغيب وفيه . ولما وقفت عن طلب الاسماء تقدم رجلها منها ورفع عنها الوشاح والعصابة وانفضها وهي في كرسيها في حالة الغيبوبة فان كان الرجل الذي هو رفيقها من عداد المتكلمين من بطونهم على حسب تعليكم في الجزء الرابع فكيف يمكنه ان يدعو الشخص باسمه ويقرأ سؤاله قبل ان ينظر الى ورقة السائل كما كانت هذه الفتاة تفعل ارجوكم الاحذ في تحليل هذا الغامض ولكم الفضل

بالتيمور الولايات المتحدة

اندراس سماشيري

[المقتطف] ان الذين تجيبهم عن مسائلهم متفقه معهم على السؤال والحواب . والذين لم تتفق معهم مثلكم لا تجيب عن مسائلهم . ولو كانت هذه الفتاة تقرأ افكار غيرها لاستطاعت ان تكتسب بهذه المعرفة ملايين من الجننيات وتستغني عن عرض نفسها في الملاهي على هذه الصورة . وما رأيتموه من نومها غير صحيح وهي تتظاهر به تظاهراً اتماماً للحيلة فلم تدخل عالم الغيب ولا فعلت شيئاً خارقاً العادة والتخلص من الحبال يفعله كل المتعودين

اقدم تمثال



حضرة منشي المقتطف الفاضلين

اطلعت على ما كتبتموه في مقتطف شباط (فبراير) ردًا على الكتابة التي بعثت اليكم فاجابة لما طلبتموه وتأكيداً لقولي السابق تجدون طيه صورة التمثال الذي وجد المسترجس بنكس في آثار السماية وهو المعين مديراً للحفر من قبل معرض شيكاغو. وتجدو ايضاً صورة الكتابة التي على كتفه اليمنى واما التمثال الذي اكتشفته انا وهو بلا رأس فرث عند المستر فكتور برسنس الذي عين مديراً للحفر بدل المسترجس بنكس ولم يكتشف السماية غير هذين التمثالين . وهذا التمثال وحيد في نوعه

توما اكليل

بغداد في ٢٢ مارس

فهم لغة الحيوان

جناب الفاضلين منشي المقتطف

تجدون طيه قطعة من جريدتي الخبر فيها رواية غريبة في بابها عربتها عن الانكليز طبق الاصل وناية الرجاء ان تفردوا لها فسحة في مجلة المقتطف الغراء مع ابداء رأيكم في لاجل اتمام الفائدة

عيد ميلاد ذيه

نيويورك في ٢٧ ابريل

”رواية الجريدة — من اغرب ما يحظر على بال الاسان مكاملة ابن آدم للحيوان الا وكثيرون لا يصدقون هذه الرواية لغراتها وبعدها عن العقل ولكن الذين شاهدوها مرا يصدقون وينشرون في الجرائد السيارة ما نظروه عياناً وتحير الخبر ان لاحد فلاحى الشرىة من ولاية الاباما طفلاً بالغاً من العمر ٦ سنوات صحيح الجسم والعقل ممتلئ الباء كبير الدماغ لا يعرف الكذب ولا يكذب على الاطلاق ولهذا الطفل خاصة مهم لعة الحيوان على اختلاف اجناسه واتسكاله مثل الخيل والبقر والنعمة والماعز والحنازير والكلاب والقطه وهلم جرا وهو يقرأ خفايا الانسان بمجرد النظر الى وجهه وقد كان ظهور هذه الدلائل هـ وهو في السنة الثابفة من عمره

”واول ما بان عليه من هذه الدلائل هو ان والدته قصدت ذات يوم الذهاب الى الح لمساعدة زوجها وكانت مستطرة ساعة نوم طفلها لكي تتركه وتذهب الى عملها فلحط الطفل تريد ان تتركه وتذهب . فقال لها ماما . ماما . اذهبي وساعدي والدي في شغله وانا اذ وقتي بالحديث مع كلبى تراس . فتعجبت امه من دكانه ولكنها لم تحفل بما قال لانها لم لتفتكر ان له خاصة معرفة الحفايا . ومنذ ذلك الحين شرع الولد يعاشر جميع انواع اله والحيوانات الداجنة التي كانت تعجب اليه كثيراً

”وذات يوم رجع والده من الحقل يرافقه الكلب تراس مهم الولد بتقبيل اله حسب عادته فسمعه ابوه عن ذلك فرجع عنه وقال لا يبه صدقت يا ابني فان كلباً شريراً . تراس لا يستحق قبلي لانه قال لي انه قتل خروفين لجارنا طمسن وانا سامتتع عن تقبيله الان ما لم يعدني بان لا يعود يقدم على عمل شريه كهذا قال ذلك وهمس في اذن اله كلاماً لم يفهمه احد سواه ومن تم استأنف حديثه مع والديه وقال ان تراس وعدني سوف يحسن سلوكه منذ الآن . فقمه بهت والدته ضحكاً وقالت ان الولد مجنون فصار يفهم الكلاب . فعند ذلك اكد لها زوجها ان تراس قتل نعجين وهو آت معه على الطريق

”واستمر الولد على هذه الحالة يعاشر انواع الحيوان المختلفة وكل يوم يأتي بخبر جديد سمعه من الحصار والبعل والتور الخ . وقد عدت الحريدة اموراً كثيرة عن هذا الولد على ذكر اهمها منها انه في ذات مساء فيما كانت العائنة مجتمعة حول مائدة الطعام دخل الكلب تراس واحذ بالباح فصاح الولد بابا بابا احبرني تراس ان البغل تجان يهارتس الصغير وعماً قريب يقتله . فضحكت امه ايضاً وقالت لزوجها لم ازل اقول لك ان راس الكبير خال من العقل فخذة الى مستشفى المجانين فتأثر الولد من كلام امه وبقي مصراً على

لكي يذهب الى الاسطبل ويرى صدق كلامه وهكذا كان فان اباه ذهب الى الاسطبل فوجد باباً مكسوراً والبغل داخله والمهر على وشك مفارقة الحياة

”واغرب من هذا كله هو انه كان لاحد جيرانهم حصان مريض وقد عجز من مداواته فاستدعى اليه ذلك الولد وسأله ان يسأل الحصان عن سبب علته وضعفه فعمل واحره بلسان الحصان قال احبرني الحصان انه قد ابتلع شيئاً قاسياً جداً مع العلف وهو يشعر بالمر في امعائه فعند ذلك استدعى له طبيباً واخبره بواقعة الحال فاستعمل له الطبيب كل واسطة ممكنة واخيراً خرج من جوفه تنفرة سكين كان قد ابتاعها مع التعير

”واصبح هذا الولد محط آمال اهالي تلك الناحية من اطباء خيل وفلاحين يدعون له اجوراً باهظة لكي يخبرهم عن امراض مواشيهم وقد صدق في كل شيء قاله حتى الآن وقد فحصه جمهور من الاطباء فلم يجدوا فيه قوة غير اعنيادية في غيره من البشر ولا هو يشعر بشيء من هذا. وقصده كثير من مراسلي الجرائد وكانوا يتحنونه كما يتحن المعلم التلميذ فيرجعون وهم بحالة الانذهال من سدة ذكائه ويذيعون خبره على صفحات جرائدهم“

[المقتطف] ان الاستدلال على ما يدور في الخاطر من النظر الى الوجه امر معروف يمتاز به كثيرون من الصغار والكبار فان ملامح الوجه كثيراً ما تدل على ما يتردد في النفس فاذا كان قوي الفراسة يعرف الموضوع الذي يمكن ان يخطر على بال من ينظر اليه فلا يبعد ان يعرف ما يجول في باله حينئذ وبذلك تقسر معرفة هذا الولد لما كان يحظر على نال امه . اما مكاملة الحيوان الاعجم وفهم ما يدور في خاطره فامران تصديقهما عسر جداً لانه لم تذكر حوادث محققة من هذا القبيل . ولا عبرة بما نشره الجرائد الاميركية لانها لا تحرى التحقيق ولا تحاسب ذمتها في النشر . واذا كانت الدعوى غريبة مثل هذه مخافة لا خيبار الناس في كل العصور والبلدان فلا يصح الاخذ بها بمجرد شهادة جماعة من كتاب الجرائد بل لابد من عرضها على جماعة من العلماء المجرىين ليجتوا فيها بحثاً علمياً مدققاً حالياً من احتمال تطرق الخطاء اليه فاذا تم ذلك واجلى بحث هؤلاء العلماء عن ان الولد المتار اليه يكلم الحيوان ويفهم ما يدور في خاطره صدقت الرواية ونظر العلماء في تعليل هذا الامر الغريب ولا فلا

بالتفويض والإيجاز

التقرير الرسمي

لمدرسة هارفرد الجامعة

Official Report of Harvard University.

يظهر من هذا التقرير ان عدد التلامذة في مدرسة هارفرد كان في العام الماضي ٢٩٠٥ وعدد الاساتذة ٧١ وعدد مساعديهم ٤١ وقد كان عدد التلامذة منذ عشرين سنة ١١٠٤ وعدد الاساتذة ٣٩ وعدد مساعديهم ١٥. والظاهر ان الذين يدرسون الطب او الحقوق في هذه المدرسة اكثرهم من المائلين دبلوما ابتدائية. وهي تمتاز بذلك على غيرها من المدارس الاميركية الجامعة فان طلبة علم الحقوق فيها يبلغ عددهم ٧٥٨ والذين ييهم دبلوما ابتدائية منهم يبلغون ٧٥٥ اي ٩٩ في المئة اما مدرسة ياييل الجامعة فعدد طلبة الحقوق فيها ٢٣٤ والذين ييهم دبلوما ابتدائية منهم عددهم ٨٢ اي ٣٥ في المئة فقط. وكذا تلامذة الطب فانهم في مدرسة هارفرد ٣٠٧ والذين ييهم دبلوما ابتدائية ٢٦٧ اي ٨٧ في المئة وطلبة الطب في مدرسة ياييل ١٣٩ والذين معهم دبلوما ابتدائية ١٩ اي اقل من ١٤ في المئة

ومما رأيناه في جدول دروسها السامية تدريس المعلقات والمنتجي وان خلدون والقرآن وتاريخ الخلفاء في بغداد وتاريخ الاسلام في مصر والهند والشريعة الاسلامية وحروب الصليب والتلود والمثنا وشريعة حمورابي. وفي دروسها المصرية تاريخ الصناعة المصرية في عهد المصريين واليونان والرومان والعرب والآثار المصرية

ورئيس هذه المدرسة الاستاذ تشارلس اليوت الذي زار القطر المصري منذ بضع سنوات وكلفته الحكومة المصرية ان يكتب لها ما يتير به من الاصلاح الواجب ادخاله في مدارسها ككتب ما مفاده وجوب قرن العلم بالعمل ونشرا كتابا في المقتطف

كتاب المويقي الشرقية

لا تشبه في ان العرب انقنوا فن الموسيقى كما انقنته كل امة كان لها حول وطول كلامة العربية بعد الاسلام لا سيما وان ملكها طل قرونا كثيرة. وطلما وددنا لو ان احد اجمع

خلاصة ما تفرق في كتبها من هذا القبيل وقال بينها وبين ما وصل اليه فن الموسيقى في هذا العصر عند الاوربيين واهتم بكتابة الانغام العربية بالعلامات الافرنجية . ويظهر لنا ان حضرة المتنفذ كامل افندي الحلعي قد وفي بهذه العاية بمساعدة العالم الرياضي صاحب العطفة ادريس بك راغب فانه وضع كتاباً مطولاً سماه كتاب الموسيقى الشرقي افنتحه بمقدمة في حقيقة الموسيقى واقوال الناس فيها وحقيقة الصوت على ما يقوله علماء الطبيعة وطرق قياسه والسلم الموسيقي العربي والافرنجي والسبة بينهما . وقد وضعهما في المقالة هكذا ري يكا . مي عشيران . فا عجم عشيران . صول راست . لا دو كاه . مي بين سيكا . وبوسلك . دو جهاركاه . ري نوى مي حسيني . فا عجم . صول كردان . لا محير . مي بين تيز سيكا . وتيز بوسلك . دو تيز جهاركاه . ري تيز نوى . وقال ان هذا الجدول مأخوذ من كتاب حياة الانسان في ترديد الالحان لحضرة محمد ذاكر بك . تم قال ان عدد الاهتزازات في الديوان العربي عند المحدثين هكذا

يكا	عدد الاهتزازات	٧٧٥	يقابله في ديوان الافرنج	صول
عشيران	" "	٨٧٠٣	" " " "	لا
عراق	" "	٩٤٨٧	" " " "	بين لاوسي
كوشت	" "	٩٨٦٥	" " " "	مي
راست	" "	١٠٣٤٦	" " " "	دو
دوكاه	" "	١١٦١٢	" " " "	ري
سيكا	" "	١٢٦٦٤	" " " "	بين ري ومي
بوسلك	" "	١٣٠٣٤	" " " "	مي
جهاركاه	" "	١٣٨١	" " " "	فا
نوى	" "	١٥٥٠	" " " "	صول

فتتفق درجات السلم العربي الاول ودرجات السلم الافرنجي الاول في اليكا والعشيران والراست والدوكاه والجهاركاه والنوى وتختلف في العراق والسيكا كما يختلف الافرنجي عن العربي في مي ومي . وابتدأ في هذه الدرجات وما بينها من الفروق طويل ومسهب جداً بهم ارباب هذا الفن

ويتلوا ذلك كلام مسهب على آلات الطرب وقد رأينا ان نقل عنه بعض ما ذكره عن الموهبة دلالة على باقية قال فيه انه سلطان الآلات بالاجماع وقد قال الشاعر في مدحه

وناطق بلسان لا ضمير له^١ كأنه نغذّ نيطت الى قدم
بيدي ضمير سواء في الحديث كما بيدي ضمير سواء منطلق القلم
وقال آخر

ان الملاهي اصناف فسيدها يأتي به المزهى الغريد معقود^٢
فاستنطق العود قد طال السكوت به لا ينطق اللهو حتى ينطق العود^٣

وقد اشتهر بحسن التوقيع عليه في زماننا هذا في مصر حضرة احمد افندي الليثي فان
له في ضربه فنوناً مطربة وذلك خلفه انا مله على اوتاره وحسن حركانه — وكذلك محمود
افندي الجمركتي

وقد اعنى اهل مصر بالعود زيادة عن غيره من الآلات حتى ان امراءهم واكابرهم
يتعلمونه لحظ انفسهم وتثميماً لمترهاتهم واجتماعاً لأنواع مسراتهم وهذا لا يحل بمروءتهم
فقد غنى به كثير من الحلما كيزيد بن عبد الملك ومسلمة بن عبد الملك وابراهيم بن المهدي
وقد رزق حسن الصوت وقام هذه الصاعه وقد كان في درجة الأئمة في العلوم الشرعية
وغيرها وابو عيسى بن الرشيد وعبد الله بن موسى الهادي وابراهيم بن عيسى بن جعفر المصور
ومحمد بن جعفر المقتدر والمتوكل مع ما كان عليه من عظم الخلافة وقد رزق من ذلك
حظوة عظيمة حتى اشرق على الدنيا اشراق الشمس وكذا المهدي وولده المؤيد وطلحة الموافق
والطابع والمقتدر رحمة الله عليهم اجمعين

والعود في مصرنا^(١) يشدون عليه خمسة اوتار مزدوجة لاجل ضخامة صوت المقر عليها
وهي مختلفة في الغلط والدقة. ولما يزيدون زوجاً سادساً وهو قرار الدوكاه او قرار الجهاركاه
فالوتر الاول من شمال العود يشدونه بكاه ويسمونه ايضاً (نهفتا) وعند الحاجة قرار

(١) واذا اردت معرفة صاعه عمل العود (بحارته) فعليك بكتاب (حاوي السور وسلوة الحزون
تصنيف ابي المحسن محمد بن المحسن المعروف بالطحار (حص) - كما وملك اذا اردت اسماؤه واحزائه
واوصافه فعليك بكتاب عبد الحميد بك نافع (خط الاره) وكتاب تحفة الموعود لداكر بك (صح)
اما ترتيب الاقدمين ودورتهم للعود فمخده في كتاب الموسيقى لابي نصر محمد بن محمد الفارابي —
وكتاب الادوار تحمل فيه بين انه له ايضاً او (لاس السعين) - والنغمة للفارابي او (الفارابي) وكن هك
الكتب (خط)

والعود السعوي تحد شرحه في الرسالة الشهابة (طبع)
وفي الجزء الثالث - شرح من كتاب (وصف مصر) (Description de l'Egypte) كلام على
الموسيقى العربية ومقاس العود لفييلوتو (Villoteau) صحيفة ٢٢١ (طبع) وموجود بالكتبخانة المتخديوية

السيكاه او قرار البوسلك — اما الذي عن يمينه فيجملونه (عشيرانا) — والثالث (دوگاه)
 — والرابع (نوا) والخامس (كردانا) حتى يكون البعد بين مطلق ومطلق ما عدا بين
 الاول والثاني ثلاث نغمات
 واحسن طريقة للدوزان هي المصطلح عليها في الوقت الحاضر ان يشد النوا فيكون
 جواباً لليكاه

واذا جس على النوا بالسبابة فيخرج منه صوت يكون جواباً للعشيران ويسمى بالحسيني —
 ثم يجس على العشيران بالبنصر فيسمع منه صوت قرار الكردان وهو الراس — ثم يجس على
 الكردان بالسبابة فيسمع منه صوت المحيراي جواب الدوكاه فيشد الدوكاه قرار المحير. انتهى
 وبعد ان اسهب في كيفية دوزنة العود والقر عليه انتقل الى القانون وغيره من آلات
 الطرب وجمع مئات من بدائع الموشحات العربية وذكر اسماء المشهورين من الموسيقيين
 الشرفيين وترجماتهم وصورهم وما وضعوه من الالخان فترى فيه ترجمة الشيخ ابي -ليل القباني
 الدمشقي وعبد افندي الحمولي والمختار من الحان محمد افندي عثمان والمختار من الحان والشيخ
 محمد المسلوب والمختار من الحان وهلم جرا . والكتاب كبير غزير الفائدة بليغ الانشاء ولا بد
 من ان يرحب به جميع المشتغلين بالموسيقى في البلاد الشرقية فتني على همة مؤلفه

اسلوب الحكيم

في منهج الانشاء القويم

الف هذا الكتاب حضرة الاديب احمد افندي الهاشمي مراقب مدارس فكتوريا
 الانكليزية في القاهرة وهو يتضمن مقالات اشائية مختلفة المواضيع ادبية وفلسفية وتاريخية
 وطبية وسياسية وزراعية وصناعية وتجارية وما شا كل بحيث بلغ عددها ١٠٧ مقالة قصيرة .
 وفيه كثير من امثال الحكماء وآداب البلغاء وكلام الشعراء من كل ما ترواح اليه الافهام

الحقيقة الباهرة

كتاب الحقيقة الباهرة في امرار الشريعة الطاهرة الفة حضرة صاحب الساحة السيد
 محمد ابوالهدى افندي الصيادي الرفاعي . وفيه ٧٧ شعبة في الشهادة والاقرار والصلاة
 والزكاة والصوم والحج والعدل وكف الاذى عن الناس والايمان وغير ذلك من الفروض
 والنوافل التي تبين وجوب الاهتمام بالصناعة والتجارة وسائر وسائل العمران

الحقبة الزرقاء

اسم رواية عصرية ادبية غرامية بقلم حضرة الكاتب الاديب نقولا افندي حداد الصيدلاني وفيها كثير من المغازي الادبية والاحلاقية والاجتماعية وشرح دقيق للعواطف البشرية .
 " فانك تعلم منها ان الحب لا ينشأ عن محاسن خارجية كالغنى واجاه والجمال بل عن توافق الطبعين . وانه منحة من اله الحب فلا طوق الانسان ان يوجهه كيفما شاء بل هو يوجه القلب كيف اتجه " وهي حسنة اللغة والطبع

لدليل الى البرازيل

وملنا مع البريد الاخير هذا الكتاب من قلم حضرة الكاتب الاديب جرجي افندي توما الحوري وقد اهداه الى حضرة صديقه الكاتب المجيد جرجي فندي نقولا باز . وصف فيه جميع المدن والاسا كل التي مر بها في سفره الى البرازيل وعودته منها مثل الاسكندرية ومسينا ونابولي وجوى وتاريف وريودي جانيرو . وكتب فصلاً في حالة السوريين في البرازيل والصحافة العربية فيها ونصيحة لمن رام المهاجرة وما اتبه ذلك

عاقبة الامانة

وهي رواية ادبية علمية غرامية تاريخية الفها حضرة الاديبين علي افندي توفيق مدرس اللغة الانكليزية في مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بمصر ومحمد افندي ربيع مدرس اللغة الانكليزية في المدرسة التحضيرية الكبرى

المعرض الوطني العثماني

في الشوير بلبنان

أرسلت الينا لجنة هذا المعرض منشوراً قالت فيه ان معرض هذه السنة سيكون اجمع من معرض السنة الماضية وان معروضاته من مزروعات ومصنوعات تعرض في بناء كبير مقسوم الى احد عشر قسمًا . وذكرت ستة عشر امراً يجب على العارضين الانتباه لها اهمها ان المعروضات يجب ان تكون وطنية وان المعرض يفتح في غرة آب (اغسطس) ويدوم شهراً كاملاً ورئيس لجنة المعرض حضرة الفاضل فارس افندي مشرق الرحباني من اعيان الشوير . فنشكر رجال اللجنة على ما يبدونه من الاهتمام باحياء زراعة لبنان وصناعته

باب الملبس

الحديد يقتضي نفقات طائلة جداً إذا أرسلت في الطريق القديم من الاسكندرية الى مصر فلقصر والتلال خلفا والخرطوم . ولذلك فسكة سواكن لازمة جدا لعارة السودان ولاتمام اصلاح الري في القطر المصري وليس لهذه السكة مرفأ اصلاح من بورت سودان (٢) مسخ شرعي

الخرطوم . عزيز امدي تقير . احبرني احد اصدقائي انه ورد عليه كتاب من والده في العبادية بلبان ذكر له فيه ان امرأة من العبادية ولدت مولوداً ميتاً يشبه ضائراً له جناح فاقد اليدين والرحلين وله منقار كالطيور وحلده مكسو اصوف الاسود وتوفيت المرأة على اثر الولادة . فما قوكم في ذلك

ج يا حبذا لو علمتم في اي شهر من شهور الحبل ولد هذا المولود . و كان في اواخر الشهر الاول واوائل الثاني وحين يكون حينئذ كصوص الدحاجة ولا يكون يدان ولا رجلان وان كان في اشهر الثالث او ما بعده ومقط مع ذلك حالياً من اليدين والرجلين فهو اعجوبة او مسخ والمسخ البشري قليلة ويقال في تحليلها ان الحيوانات كلها من اصل واحد او من اصول قليلة . سراجتمها

(١) مائدة بورت سودان

كفر صقر . علي افندي حجازي . ما فائدة

بورت سودان

ج ان فائدته للسودان اوضح من ان تبين لانه لا بد للسودان من تجارة خارجية اي لا بد له من ان يجلب بعض البضائع من الخارج كالنسوجات والآلات الحديدية والاصباغ والسكر والبن وما اشبه ولا بد له ايضا من ارسال بعض حاصلاته الى الخارج كالتبغ والذرة والصبغ والقطن فاذا سارت تجارتها بطريق القطر المصري فاجرة النقل تستنزف اكثر ربحاً فلا بد له من سكة قريبة الى البحر الاحمر ولا بد لهذه السكة من مرفأ امين ومرفأ بورت سودان وجد اصلاح المرفأ كلها بعد البحث المدقق . واما فائدته للقطر المصري فبينة على ان اصلاح الري وتكثير ماء النيل حتى يصير كافياً لما يزرع الآن من الاطيان ولما لا يزرع لقلّة الماء ككثير من الاراضي الشرقية يستلزمان عمل اعمال هندسية كبيرة في اعالي السودان وهذه الاعمال تستلزم آلات كثيرة وتستلزم مدسكات الحديد لتعمير البلاد في الجهات التي تعمل فيها تلك الاعمال . وتقل الآلات والادوات اللازمة لاعمال الري ولسكك

على الاطوار التي مرت عليها انواعها حتى بلغت حالتها الحاصرة ولذلك يكون جنين الانسان مشابهاً لجنين لاسماك عند اول ظهوره ولجنين الطيور في الشهر الاول من حياته ولجنين الكلاب في الشهر الثاني وقد يتوقف نموه من بعض الوجوه لتوقف التغذية او لسبب آخر من الاسباب فيولد مشابهاً لبعض الحيوانات او مشوّه الحلقه

(٢) بعد السويس عن الشام

المنصورة محمود امدي نصير كم كيلو متر بين السويس وبين اقرب مدينة اليها من مدن الشام

ج ان غزة اقرب مدينة من مدن الشام الى السويس والمسافة بينهما نحو ٢٥٠ كيلومتراً في خط مستقيم

(٤) بعد العريش عن عرة

ومنه . كم المسافة بين العريش وبين هذه المدينة

ج ٧٥ كيلومتراً

(٥) سكة حديد مصر وسورية

ومنه . طالما سمعنا ان الحكومة المصرية عازمة على وصل مصر بسوريا بسكة حديدية وسمعا ايضاً ان في لية بعض الشركات عمل هذه السكة فلماذا لم يتم حتى الآن

ج لانه لم يشرع فيها احد . ولم نسمع ان الحكومة المصرية قصدت ذلك مطلقاً ولكننا نعلم عن ثقة ان شركة من الشركات

سعت في احذ الامتياز من الحكومة العثمانية لانشاء سكة تصل من السويس او من بورت سعيد الى مداثن الشام فلم تعط الامتياز بذلك

(٦) طول سكة الكاب

ومنه . كم يبلغ طول سكة حديد الكاب التي يراد مدها من الكاب الى الاسكدرية

ج اكثر من ثمانية آلاف كيلومتر ولكن المصاعب الي تحول دون انائها في اعالي النيل كثيرة جداً وربما تمنع اتمامها

(٧) سكة مربوط

ومنه . قال مولانا الخديوي لاحد مكاتبي الجرائد انه عازم على ايصال سكة حديد مربوط الى طرابلس الغرب وانه بين طرابلس الغرب ومسينا عشر ساعات فقط فكم كيلومتر يكون طول هذه السكة

ج من مربوط الى طرابلس الغرب نحو ١٥٠٠ كيلومتر

(٨) قبل الولادة

بيروت . الحواجه عزيز كريدان . نعم . التعليل الذي ذيلتم به المقالة المسهبة التي موضوعها " قبل الولادة وبعد الموت " اذ به قد اتضح لي جل ما كنت اتوقع فهمه بفروغ صبر قبل ورود آخر عدد . على اني لا ارى اني نلت كل غايي فارجو الافادة عما اشكل علي فهمه وهو ثقلبات الطيف من حالة الى

أخرى وعلاقته بالفتاة ماري مايو وكيف كانت تشعر بالقرص وكيف ظهرت أثره في يدها وكيف تعلمون كبر ثديها أثناء المحاض ج ان التعليل الذي تشيرون اليه لا يفسر كل ما ذكر في تلك القصة كما قلنا في آخره وكما كررنا القول في الصفحة ٢١٣ من الجزء الثالث في الكلام على مناجاة الاوراح ومع ذلك فالامور التي ذكرتموها يمكن تعليلها على هذه الصورة

اولاً ان العلاقة بين الفتاة وطيفها وهمية لان الطيف وهمي لاحقيقة له فتقبله حسب تصورهما او وهما وشعرهما بألم القرص وهم ايضا لان الشعور بالألم تأثير حاصل في الدماغ فاذا امكنتنا ان تحدث هذا التأثير من غير سبب خارجي شعر صاحبه بالألم ولو لم يمسه شيء مؤلم وكثيراً ما رأينا النائم النوم المغنطيسي يترب الماء القراح فنقول له في الماء صبر او ملح فيتأفف ويتألم كأنه شرب ماء اذيب فيه الصبر او الملح . وذكر العلماء ان رجلاً قطعت يده وبقي يشعر بألم في طرفها كأنها لم تقطع وذلك مثل رجل يرى صورة رجل آخر في مرآة فيشعر كأن ذلك الرجل واقف امامه مع انه يكون وراءه وما ذلك الا لان اشعة النور المنعكسة عن المرآة تصل الى دماغه وتؤثر فيه كما تؤثر فيه الاشعة الآتية اليه من الرجل نفسه

ثانياً ان ظهور آثار القرص في جسمها

يمكن تعليله هكذا : ان الاعصاب تؤثر في الاوعية الدموية كما لا يخفى فلا يبعد ان يزيد هذا التأثير في بعض الاحوال فتحمر العينان بمجرد النظر الى شخص مصاب بالرمد . وتؤثر بعض النساء العصبيات من سماع قصة حلب المسيح مثلاً فتحمر ايديهن حيث ضربت المسامير وقد يقطر منها الدم من مجرد تأثير اعصابهن في اوحيتهن الدموية

ثانياً ان كبر الثديين يمكن ان يعدل كما عدل اثر القرص هذا اذا كان المسيو روتيه ورفاقه لم يخذعوا ولا بالغوا في ما رأوه وسمعوه والمرح عندنا انهم اتخذوا قليلاً وهم غير شاعرين

(٩) سنة اقدمين

ومنه . يقال في التوراة ان الناس كانوا يعيشون مئات من السنين فتوشاح مثلاً عاش ٩٦٩ سنة وكيف كان حسابهم للسنين في تلك الايام

ج هذه مسألة اختلف فيها علماء التفسير كثيراً ولكن يظهر لنا ان الكاتب الاول عني بالسنين ما عنده نحن لان البابليين والاسوريين والمصريين والفينيقيين كانوا يحسبون السنة كما نحسبها نحن وكان ذلك قبلما كتب سفر التكوين فلا يعتل ان يكون كاتبه اتبع اسلوباً مخالفاً للاسلوب المتبع في عصره ولذلك فعنى الكاتب ان متوشاح عاش ٩٦٩ سنة من سنينا

الاجنباء النجمية

رويداً كما ابتدأت فدامت من ابتدائها الى
انتهائها نحو دقيقتين ونصف وكان الكاتب
مستيقظاً قبلما ابتداء الرجفان الاول فرأى
الساعة عند ابتداء الاضطراب وعند انتهائه
فكان ابتداءه الساعة ٥ والدقيقة ١١
وانتهائه الساعة ٥ والدقيقة ١٤ والثانية
٣٠ . وفي المرصد الذي هو فيه اربع ساعات
فلكية فوفقت اثنتان منها الساعة ٥ والدقيقة
١٢ والثانية ٣٧ . وكانت التموجات من
الجنوب والجنوب الغربي وظهر كأنها كانت
تدور الى الغرب

بركان يزوف

كتب الدكتور سيوغرن الى جريدة
ناتشر بقول انه وجد الى قمة بركان يزوف
في ٢٢ ابريل ورأى الفوهة التي تكومت
جديداً واذا قطرهما نحو ٣٠٠٠ قدم ولم
يستطع ان يرى قاعها ولكنها قدر عمق
ما رآه من جدرانها ١٠٠٠ قدم ولا تزال
اطرافها تتقوض وتنهار فيزيد اتساعها .
وهي تشبه الفوهة التي تكومت في ثوران سنة
١٨٢٢ . وتفقد مجاري الحمم او المواد الذائبة
فرأى ان اول مجرى منها جرى في الرابع من

اوجه القمر في شهر يونيو ١٩٠٦

اليوم	ساعة	دقيقته	البدر
٦	١١	١٢ مساءً	البدر
١٣	٩	٣٤ "	الربع الاخير
٢٢	١	٦ صباحاً	الهلل
٢٩	٤	١٩ مساءً	الربع الاول

السيارات

عطارد نجم المساء في النصف الاخير
من الشهر
الزهرة نجم المساء الشهر كله
المرنج يظهر بحجم المساء في اوائل الشهر
المشتري نجم الصباح في القسم الاخير
من الشهر

زحل يرى بعد نصف الليل

زلزلة سان فرانسيسكو

كتب الدكتور سي الى جريدة ناتشر
يقول ان هذه الزلزاله ممتازة بطول مدتها
ومحركاتها الدوارة كما راقبها في جزيرة
مير . ابتدأت بارتجاج طفيف واشتدت
بعد دقيقة حتى شعر بها كل احد ودام
اشتدادها نحو اربعين ثانية ثم انتهت رويداً

نموّ الاثراكية

كان عدد الاثراكيين الذين لهم حق الاقتراع في المانيا ٣٠٠٠٠ نفس سنة ١٨٦٧ فرادوا حتى بلغوا ٤١٧٠٠٠ سنة ١٨٧٧ و ٧٦٣٠٠٠ سنة ١٨٨٧ و ١٧٨٧٠٠٠ سنة ١٨٩٣ و ٢١٣٥٠٠٠ سنة ١٨٩٨ و ٣٠٠٨٠٠٠ سنة ١٩٠٣ وكان عددهم في النمسا ٩٠٠٠٠ سنة ١٨٩٥ فبلغوا نحو مليون سنة ١٩٠٠ وكان عددهم في البلجيك ٣٣٤٠٠٠ سنة ١٨٩٤ فبلغ ٥٣٤٠٠٠ سنة ١٨٩٨ وكانوا في سويسره ١٤٠٠٠ سنة ١٨٩ فبلغوا ١٠٠٠٠٠ سنة ١٩٠١ وكانوا في الولايات المتحدة ٢٠٠٠ سنة ١٨٩٨ فصاروا ٢١٠٠٠ سنة ١٨٩٣ و ٩١٠٠٠ سنة ١٨٩٨ و ١٣١٠٠٠ سنة ١٩٠٠ و ٢٨٥٠٠٠ سنة ١٩٠٢ و ٤٣٦٠٠٠ سنة ١٩٠٤ . ويقدر عددهم هذه السنة بين ٧٠٠٠٠٠ و ٨٠٠٠٠٠ ويعزو بعضهم هذا النمو الغريب الى زيادة الآلات الصناعيّة وانقائها بحيث صار يمكن الاستغناء عن الوف من العمال والى زيادة الارباح من الاعمال الصناعيّة وعدم توزيعها على الناس بالقسط وهذا كله نتيجة الطمع والجشع . قال احد العلماء النموسيين ان خمسة ملايين نفس من الرجال الاقوياء

ابريل ووقف غربي كاسا فبرنزي ثم جرى مجرى آخر من كاسا فبرنزي وخرّب المباني وبلغ نصف الطريق الى بسكو تركاسي . والمجرى الذي خرب جاباً من بسكو تركاسي ابتداءً في السادس من ابريل وانقسم الى فرعين متوازيين . وكانت المجاري قليلة بالنسبة الى عنف الثوران . ويمتاز هذا الثوران بكثرة ما قذف فيه من الرماد والحجم او الفتات البركاني ولذلك فهو مثل ثوران سنة ٧٩ الذي خرب مدينة بيمبي وزار الكاتب بلدة اوتايانو التي خربت فرأى زجاج كواها بعضه محطّم وبعضه لم يزل سليماً ولكن في كل لوح منه ثقب مستدير لا يعرف سببه ويقول الاهالي ان الكهرباء التي رافقت سقوط الحم كانت تحرق الزجاج

دار البحث البحري

اخبر امير موناكو الحكومة الفرنسية انه سيقم فيها داراً للبحث البحري (اوشيانوغرافي) ويضم اليها ما في معرضه من المجموعات البحرية الثمينة والآلات والادوات ويوقف عليها اربعة ملايين من الفرنكات (١٦٠٠٠٠٠ جنيه) وستبنى هذه الدار في الارض التي اشترتها مدرسة باريس الجامعة في شارع سان جاك . وتناط ادارتها بلجنة مختلطة من العلماء

١٣٠٠	سلة في الساعة او أكثر من ٢٠ سلة	الاجسام يستطيعون ان يكفوا امة عددها
	في الدقيقة فلا عجب اذا اصبح كثيرون من	٢٢ مليوناً جميع حاجياتها وكلياتها اذا عملوا
	العمال ولا عمل لهم	ساعتين و ١٢ دقيقة فقط كل يوم . الى
	لزلازل والبراكين وقتلاهما	ان قال : - ان جميع معامل الصوف
	القتلى	والاحذية والخبز وما اتبه تخص افراداً
٧٩	خربت بومباي وهر كولا نيوم الوف	قلائل وهم يستأثرون بمكاسيها ويديرون
١١٣٧	كاتانيا . سبيليا	اعمالها . فلا يستطيع الغزال ولا صانع
١٥٠٠٠		الاحذية ولا الخباز ان يعمل ما يشاء في
٤٠٠٠٠	١٤٥٦ مالي	الرمان والمكان اللذين يخنارهما ولا ان
٣٠٠٠٠	١٥٣١ ليسبون	يقايض غيره بقدر ما يحنج اليه من
٧٠٠٠٠	١٦٢٦ مالي	بضاعته بل هو مقيد بارادة رجل آخر فلا
	١٦٣٨ كلايريا الوف	يحصل الآعلى جزء صغير من تعب يديه ولا
٨٠٠٠٠	١٦٦٧ سخاماكي دامت لاث دقائق	يحصل على ذلك الجزء الصغير الا اذا استطاع
	١٦٩٣ صقلية اُخرب ٥٤ مدينة	رب العمل ان يسع بضاعته لأحر برنج وافر
١٠٠٠٠٠	(٣٠٠ قرية)	اما عن سرعة الآلات وانقانها للاعمال
٢٠٠٠٠٠	١٧٠٣ يدو . اليابان	فخذت ولا حرج . فانها تجز الصوف وتغزله
١٨٠٠٠٠	١٧١٦ الخزيرة	وتسجه وتخيطة ملابس في ست ساعات
٦٠٠٠٠	١٧٢٦ يالارمو	وتذبح العجل وتذبح جلده وتصنع منه
١٠٠٠٠٠٠	١٧٣١ نكين	احذية في ٢٤ ساعة . والآلة من آلات
١٨٠٠٠٠	١٧٢٦ لياو كالاو	صنع الابر تصنع ٢٦٠ ابرة في الدقيقة .
٤٠٠٠٠	١٧٥٤ القاهرة	والآلة من آلات صنع عيذان الكبريت
٥٠٠٠٠٠	١٧٥٥ ليسبون	تصنع عشرة ملايين عود في اليوم . كل
٣٣٠٠٠٠	١٧٧٣ غواتيالا	هذا والآلة يرقبها غلام صغير السن . ومن
	١٧٩٧ غيزكو وكويتو وغيرها	الانوال ما يدور ويتم نسجه من غير ان
٤٠٠٠٠٠	من المندن	يلاحظ احد سيره . وآلة صنع السلال
	الوف	تصنع يومياً اثني عشر الف سلة للامثار ولا تعمل
١٤٠٠٠٠	١٨١٢ كارا كاس	سوى تسع ساعات في اليوم . اي انها تصنع
	١٨٥١ مالغي (ايطاليا)	

سنة	القتلى	سنة	القتلى
١٨٥٧	مملكة نابلي	١٩٠٢	الديجان (الهند)
١٨٥٩	كويتو	١٩٠٣	تيوجو (كولمبيا)
١٨٦١	مندوزا (اميركا الجنوبية)	١٩٠٥	شمالى الهند
١٨٦٣	منبلا	١٩٠٥	كلابريا (ايطاليا)
١٨٦٩	اينوفلي (كاليفورنيا)	١٩٠٥	سكوتري (البانيا)
١٨٧٥	مدن بقرب ساتاندر على	١٩٠٥	شراخيا (القوقاس)
	تمم كولومبيا	١٩٠٥	تامازولا (المكسيك)
١٨٧٨	كوا (فنزويلا)	١٩٠٦	قطاع حول يروف
١٨٨٠	منبلا		(المتارة الاسبوعية)
١٨٨٠	ايلابال (تشلي)		
١٨٨١	سكيو وقرى كثيرة		
١٨٨٣	جزيرة السخيل (ايطاليا)		
١٨٨٣	هاج بركان ادا كاتوا وغيره		
١٨٨٤	من براكين جافا		
١٨٨٤	هزات عنيفة في اماكن		
	مختلفة		
١٨٨٤	اندلوسيا واقسام اخر من		
	اسبانيا		
١٨٨٦	تشرلستن (كرويلنا الجنوبية)		
١٨٨٧	ريفيارا وجنوبي اوربا		
١٨٩١	اليابان		
١٨٩٣	بلاد العجم		
١٨٩٤	اليابان		
١٨٩٩	تفليس (القوقاس)		
١٩٠٢	سنت بيار (المرتينيك)		
	هيجان جبل بيلي		

بعض عادات لزواج

من لغرب عادات الزواج عادة قبيلة
الباسوتو في جنوب افريقية . وانه اذا اراد
الشاب منهم ان يتزوج لم يعبر عن ارادته
بالقول بل بالفعل وذلك انه ينهض من
نومه ليلاً وجميع اهل قريته ينام ويطلق
المواشي من حظيرتها ويترك محمول ترصع
أمانتها فيدرك ابواه معنى ذلك ويرسل ابوه
رسولاً الى ابى الابنة التي يكون قد احذارها
من قبل عروساً لابنه ومع الرسول بقرة
فيقول لابي الابنة اني جئت ادلب عروساً
لابن مرسلتي . فيخبر ابوا الابنة امها بالامر
فاذا اتفقا مسح الرسول بالدهن علامة
القبول والى لم يفعلوا . فيترك الرسول البقرة
رهنًا على القبول او علامة الخطبة
ومتى عقد الزواج اهدى اهل العريس

١٦ كلية (وعدادهن ١٩٥٦) تزوجن وان الميل الى الزواج يتل وميعاده يتأخر سنة فسنة والمواليد ثقل كذلك

رق قديم

اكتشف الدكتوران غرانفيل وهنت في آثار المهنسة قطعة من الرق نحرها الدود ولكن كتابتها جلية وهي باليونانية وقد كتبت منذ ١٦ قرناً . وفيها ان المسيح وتلاميذه دخلوا الهيكل فلقبهم فريسي وجعل ينهرهم لانهم ابوا ان يتطهروا كما يفعل سائر الناس . فسأل يسوع الفريسي قائلاً وماذا فعلت انت . فاجاب الفريسي سارحاً كل ما فعل . ولما انتهى من كلامه طفق المسيح يذم التطهير الخارجي قائلاً انه هو وتلاميذه تطهروا بالماء الحي .

وفي الرق ذكر مكان في الهيكل يسمى "هنيوتيريين" او مكان التطهير ولم يذكر قبلاً . وفي هذا الرق نحو ٣٠٠ كلمة

انابيب الرصاص

اذا وضعت قطعة لامعة من الرصاص في قنينة مملوءة ماءً نقياً أزيل الهواء منه بالغلي ثم سدت سداً محكمًا بقيت لامعة ولكن اذا عرضت للهواء والماء معاً اكد لونها لان جزءاً من الرصاص ينحل بهما . على ان هذا الانحلال يند في ماء الشرب العادي

الى العروس كل بقرة يستردها او يستردها اولاده عند زواج اولاد العروسين ومهر العروس عادة ٢٠ ثوراً وبقرة و ١ حراف او عنزات و فرس

سمك ضد البعوض

روت احدي المجلات العلمية ان لا اتر لبعوض الحمى الملاربية في جزيرة بربادوس من جزائر الهند الغربية والسبب في ذلك على ما يقال وجود نوع من السمك في بحيراتها وانهرها يسمونه "مليونس" يقتات بيض البعوض ويلتهمه بشراهة غريبة ويأكل منه ندرًا كبيرًا . وقد اخذوا يجربون التجارب يعلموا ما اذا كان يمكن نقل هذا السمك الى بلدان أخرى وتربيته في بحيراتها ولا سيما لبلدان التي يكثر البعوض فيها

تعليم البنات العلوم العالية

كتب بعضهم مقالة في مجلة التهذيب لاميركية قال فيها انه اذا شاع تعليم البنات لعلوم العالية خيف على اقراض النسل دريماً لقله ميل المتعلقات الى الزواج . فقد جد احدهم بالاحصاء ان ٢٠ في المئة من نتيات ١٢ كلية اميركية يتزوجن في سن سابعة والعشرين اي بعد نيل الشهادة ست سنوات وان ٧٤ في المئة يقين عواذب وجد آسـر ان ٢٣ فقط في المئة من منتهيات

١٨ • ييزان سنتغراد واطانة بعضها الى بعض حتى يكبر جرمها غير ان بلورات الياقوت الصناعي تتكسر غالباً وهي ترد . ومن عيوبها وجود فتقيع صغيرة من الهواء فيها ترى بالكرسكوب

ابن البقر وسل الاطفال

من رأي الدكتور بهرنج ان السبب الاكبر لانتشار مرض السل شرب الاطفال للبن البقر المصابة به لكن الدكتور كتاساتو الياباني بين ان اهالي اليابان يصابون بالسل كما يصاب في الاوربيون ويموت من اطفالهم بالسل المعوي كما يموت من اطفال الاوربيين به ولكن اهالي اليابان لا يسقون اطفالهم لبن البقر مطلقاً ولسل يصيهم من غير لبن البقر وهذا يدل على ان لبن البقر ليس الفاعل في انتشار مرض السل

لكسوف والسلك

كتب بعضهم اني حريدة دتير يقول انه كان يصطاد السمك لما حدث الكسوف في الصيف الماضي . ثم قارب الكسوف التمام كثر السمك الذي علق بالصنارة وحدث مثل ذلك مع غيره من الصيادين كأن السمك ظن ان الليل قد دنا فشرع يفتش عن عتائه ويحدث مثل ذلك قبيل العتمة كل يوم

بوجود مقادير صغيرة من الاملاح المختلفة فيه وخصوصاً الكربونات والكبريتات وعليه فلا خوف من انحلال مقدار كبير من رصاص انابيب الماء يضر بالصحة . ثم ان وجود الحامض الكربونيك في الماء يمنع تأكسد الرصاص بتكوين غشاء رقيق على باطن الانابيب من كربونات الرصاص ولكن حدث اخيراً ان اهالي منزل في لندن ظهرت عليهم اعراض السم بالرصاص وكان الماء يرد اليهم في انابيب رصاصية . وبعد البحث ظهر ان الرصاص انحله بفعل مجرى كهربائي كان يمر قريباً من الانابيب ففعل ما فعل . وهذا الاكتشاف من الاهمية بمكان عظيم ولا سيما في هذه العاصمة حيث تمر الاسلاك الكهربائية بجانب انابيب الماء

الياقوت الاصطناعي

لا يخفى ان بعض الكيماويين تمكنوا من عمل الماس يشبه الماس الطبيعي من جميع الوجوه ولكنهم لا يؤملون انه يزاحم الماس الطبيعي لصغر بلوراته وكثرة نفقات عمله . اما الياقوت فعلى خلاف ذلك فانهم تمكنوا من صنع حجارة كبيرة منه ولكنها دون الحجارة الطبيعية رونقاً وجماء وهم يصنعونها من بلورات صغيرة من سلكات الالومينا بلوتونها بيكرومات البوتاس ويزيدون حجم البلورات باحمائها الى درجة

دواء لدوار

يظهر ان من اسباب الشعور بالدوار ان العين قائمة في وقتها كالخك في صندوقه فاقل حركه في السفينة تحركها وتعير موازنتها فيضطر الاسان ان يجهد نفسه في اعادة الموازنة ولذلك يقول البحارة الملايون انه اذا نظر الاسان الى صورة عينيه في مرآة بحيث يبقى نظره ثابتاً في صوره عينيه لم يصب بالدوار لان عينيه تشاركان السفينة حينئذ في حركتها

مرض النوم

توجه وود من قبل الجمعية الملكية الانكليزية الى اوغنده لدرس مرض النوم فأصيب احد اعضاءه به فأرسلوه الى الكاترا وكان الوفد قد استأجرت لدرس المرض المذكور وجاء ببعض القروود فلحقها بلقاح المرض لمراقبة سيره فيها فأقل المختبر وقتل القروود منعاً لحدوث حادثة أخرى

حاسة الشم في الحلزون

أبان الاستاذ اميل نيج من كلية جيم ان حاسة الشم في الحلزون (البصاق) متوزعة في سطح جسمه حيث لا يفليد الصدف ولكنها اسد في بعض اجرائه منها في البعض الآخر فهي على اسدها في قروود وفي اطراف ما ينتشر منه على الارض

المأرن والكتاب

بعت بعض العلماء في علاقة الضران واجردان بانتشر داء الكلب فثبت له انها سديدة القابلية لان تصاب به واستدل ادله كثيرة على ان الاسان يصاب بالكلب احياناً من غير ان يعضه حيوان مكروب ويكون السبب في اصابته العدوى من الحيوانات المذكورة

براغيث الجرذون والطاعون

أثبتت لجنة مقاومة الطاعون الانكليزية صحة الرأي القائل بأن براغيث الجرذان المصابة بالطاعون تعدي به وذلك انها وضعت جرذاً مات بالطاعون في غرفة ووضعته معه جرذاناً أخرى بعضها محمي وبعضها غير محمي اما المحمية فسلمت واما غير المحمية فاصيبت بالطاعون بواسطة البراغيث العارة من المرذ الميت

قتلى الافاعي والوحوش

قتلت الافاعي والوحوش الصاربية ٢١٩٥ نفساً السنة الماضية في ولاية مدراس بالهند و١٤٨٩٩ ماتية . اما قتلى الناس فمنهم ١٨٩٦ او ٨٠ في المئة لدغتهم الحيات . واما قتلى البهائم والمواشي فمنها ١٥٥ قتلها الفهود و٨٠ الثمورة و١٠ الخنازير البرية و٩ الدية و٨ الذئاب و٥ الكلاب البرية و٤ الفيلة و٢ الصباع والبقية لدغتها الحيات

فهرس الجزء السادس من العجلد الحادي والثلاثين

٤٤٩	سيناء والعقبة (مصورة)
٤٥٣	عيد فرنكاين (مصورة)
٤٥٧	قبريات العجم . للاستاذ عيسى امدي اسكندر المعوف
٤٦٤	نفائس الدلائن
٤٦٧	رابطة السلام . خطبة لمستراندر وكرنتي
٤٧٧	الفرد والجماعة
٤٨٠	نوادير من تاريخ الجزائر
٤٨٥	الديانة البوذية (مصورة)
٤٨٨	من عامل الى وزير
٤٩٠	فتاوى الاطباء
٤٩٣	البس لكل حالة لبوسها
٤٩٦	نظرة في المطالعة
٤٩٩	النبات في القمر
٥٠١	فلسفة اللون الاصفر
٥٠٥	وصايا مفيدة . للدكتور يوحنا ورتبات

٥٠٧	باب الرراعة * سعرائف وحده انظر لمليه . سب ترفيع انفس . تيرافس انسي من العيفي . حركة انظار . دودة انفس . رراعة انفس . مسقر انفس آلة جمع انظار
٥١٣	باب تدبير المنزل * الدعوة للطعام . الملح لتطيف الاسدن . دلالة انفس . دلالة الحرارة دلالة اللسان . دلالة سطح الجلد . دلالة العرق
٥١٦	باب المراسلة والمناظرة * قراءة الافكار . اقدم مثال . نهم لغة الحيوان
٥٢١	باب التفريظ والانتقاد * التقرير الرسمي . كتاب الموسيقى الشرقية . اسلوب الحكيم . الحفيظة الباهرة . الحفيظة الزرقاء . الدليل الى البرزبل . عاقبة الامانة . اعرض اوضي العذني
٥٢٦	باب المسائل * فائدة بورت سودان . مسخ بشري . بعد السويس عن الشام . بعد العريش عن غزة سكة حديد مصر وسورية . طول سكة الكتاب . سكة مربوط . قتل اولادة . سنة اقدمين
٥٢٩	باب الاخبار العلمية * وفيه ٢١ نبة
	رواية امير لبنان ملحة بالمتنظف

To: www.al-mostafa.com